

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01072 2720

01-B2530
p. 16-5-d

+



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الأمريكية بالقاهرة

كتاب المنتخب في تاريخ
آداب العرب.

تأليف:

٤. عطاء الدين المشقي.

طبعة السلطنة بالبحر في مصر.

سنة ١٩١٣

DS

36.855

D55

1913

٢٢

الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ اداب كل امة هو علم يبحث به عن تاريخ كل من كتب في لغة تلك الامة وعن تاريخ كل ما كتب بها من نظم ونثر وعن الاساليب التي اتخذها الكتبة وعن الدرجة التي وصلوا اليها وعمما حوته مؤلفاتهم من الاغراض والمعارف والعلوم وبأي طريقة وصلوا اليها فهو تاريخ الامة من الوجهة الادبية والعلمية ويسمى هذا العلم عند الاوربيين *Histoire de la littérature* وهو لم يكن معروفاً عندهم قبل نهضتهم الاخيرة فهو من ثمار التمدن الحديث . والافرنج المستشرقون هم اول من كتب في تاريخ آداب اللغة العربية من اواسط القرن الماضي وقد تحركت همم ابناء اللغة العربية من الادباء والمفكرين في الاعوام الاخيرة الى الاشتغال والتأليف فيه فصدر في هذه المدة غير كتاب من الكتب الهامة الممتعة في هذا العلم . ولكنه لم يصدر فيها كتاباً مختصراً يعد ملخصاً لتلك الكتب فلا يوصف باختصار المحل ولا بالتطويل الملل بل يكون سهلاً وافياً لحاجة الطلبة والناشئة من ابناء العربية . وقد توقفنا الى هذا الكتاب . وهو كتاب واف في هذا الباب قريب المأخذ سهل العبارة . وضعه مؤلفه الفاضل على طريقة واسلوب كتاب استاذ اللغة العربية في جامعة بطرسبرج العلامة المرحوم فلاديمير غراغاس المسمى "Ucmopir apaderkoù rumepamypor" اي تاريخ آداب اللغة وهو لم يقتصر في تأليفه على هذا الكتاب . بل انتخبه من عدة كتب فجمع في مؤلفه هذا كل ما يجب معرفته لكل طالب بطالع اللغة العربية . وقد زدنا عليه فوائد كثيرة فضلاً عما زاده المؤلف مما تلمزم معرفته لطلبة العلم في العالم العربي من المعلومات العديدة عن المصنفات المطبوعة وغيرها

هذا وقد بذلنا في تحقيقه الجهد على ما بلغ اليه الامكان حتى يسهل الاستفادة منه وها هو تقدمه الى رجال العلم وقراء العربية ونرجوا ان نكون قد وقفنا الى تذليل كثير من صعوباته حتى يروق في اعينهم ويجوز رضاهم — وما المعصية والسكال الا لله وحده

في المصادر التي يعتمد عليها في درس تاريخ آداب العرب

المصادر التي يعتمد عليها في درس تاريخ آداب العرب قسماً قسم عربي وآخر أوروبي . فمن المصادر العربية يجب أن نذكر أولاً الكتب التاريخية فإن المؤرخين من العرب في معرض كلامهم عن الحوادث السياسية التي جرت في أيام الدول الإسلامية يأتون غالباً في تواريخهم بأخبار عديدة عن العلماء والشعراء ويسمون مؤلفاتهم ودواوينهم ويوردون شيئاً من مؤلفاتهم وأحياناً أحسن أشعارهم . ثانياً سير أشهر رجال العلم وتقسّم هذه السير إلى عمومية وخصوصية أما السير العمومية فتحكي عن حياة عدة رجال ونسب وفيات أو معجم أو أعمار أو أخبار وهي مرتبة على حروف المعجم كالقاموس أو حسب تاريخ سني وفاة أصحاب السير وأحياناً حسب البلاد أو المدن التي عاشوا بها أو حسب العلوم التي اشتهروا فيها فالسير المرتبة على هذا النسق تسمى طبقات وأما السير الخاصة بالخصوصية فهي تاريخ حياة رجل واحد ونسب سيرة أو ترجمة وكل من السير العمومية والخصوصية كثير في اللغة العربية وسنذكر أسماء أشهر السير في باب التاريخ . ثالثاً المؤلفات التي تتضمن أسامي الكتب ومؤلفيها منها فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم (١) تأليف أبي الفرج محمد بن اسحاق الوراق المعروف بابن أبي ياقوت النديم البغدادي المتوفي في أواخر الجبل العاشر للميلاد وهي عشر مقالات جمع فيها أخباراً مهمة عن أقدم مؤلفات العرب والفرس والهنود واليونان وذكر فيها سير مؤلفيها وأوصلها إلى سنة ٣٧٧ هـ (٩٨٧-٩٨٨ م) ولولاه لضاع أخبار كثير من الكتب الثمينة . ومنها كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢) تأليف مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خلكا والشهير ببالا كاتب جلبي المتوفي سنة ١٠٦٧ م وهو يحتوي على أسامي أربعة عشر ألفاً وخمسمائة مؤلف باللغات العربية والفارسية والتركية والتتارية مع ذكر أسماء مؤلفيها وسنة وفاتهم

- (١) وقد ابتدأ في طبع هذا الكتاب العلامة الجرمني فلوغل Flügel وأتم طبعه العلامة يوحنا روديجر Johannes Roediger في ليسك سنة ١٨٧١ م
(٢) وقد طبع العلامة فلوغل المذكور هذا الكتاب مع ترجمة لاتينية في مدينة ليسك من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٥٨ في ست مجلدات وجعل لهذا الكتاب أحمد

أما المصادر الأوربية فعدا عن كثير من الكتب والمقالات العديدة التي سنذكر كلاً منها في محله عند أخذنا منها شيئاً يوجد مؤلف كبير في سبع مجلدات ضخام باللغة النمساوية يسمى "Literatur geschichte der Araber" أي تاريخ آداب العرب ^(١) تأليف العلامة هير بورغستال "Hammer Purgstalle" وقد اعتنى المؤلف أن يجمع فيه تاريخ آداب العرب من قديم الزمان إلى فتح المغول مدينة بغداد سنة ١٢٥٨ م ولكن مع أن هذا العلامة كان كثير المطالعة وبذل تعباً عظيماً في تأليفه هذا إلا أنه غير مناسب من وجه عديد خصوصاً لأنه لا يمكن لقارئه أن يعتمد على ما فيه من الأخبار إلا بعد أن يقابلها مع مؤلفات أخرى يعتمد عليها

المقدمة

• ن آداب العرب امتدت مع غزواتهم في القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا ولذلك كانت لها تأثير عظيم على كل الشعوب الساكنة تلك القارات وخصوصاً على الأمم القاطنة أوروبا الذين كانت لهم علاقات كثيرة مع العرب في سوريا وإسبانيا (الاندلس) وسبيليا وإيطاليا الجنوبية فهكذا كثيرون من رجال أوروبا الشهيرين اقتبسوا العلم في القرون الوسطى من العرب مثلاً البابا سيلسترس الثاني (جيربرت المتوفى سنة ١٠٠٣ م) وإمبراطور ألمانيا فريدريك الثاني وألبرت الكبير وغيرهم كثيرون وقد ترجمت عدة مرات إلى اللغة اللاتينية المستعملة في أوروبا في تلك الأجيال مؤلفات كثيرة من اللغة العربية منها مؤلفات ابن سينا وابن رشد والرازي والبتاني وغيرهم في الطب والفلسفة ودامت تلك المؤلفات مدة طويلة من أهم الكتب التي اعتمد عليها في كل مدارس أوروبا فهكذا يلزم لمن يهتبه معرفة تاريخ نجاح أوروبا وتقدمها أن يتبع ما كان لأدب العرب من التأثير على أوروبا في القرون الوسطى وعدا عن ذلك فنقول

حنيف زاده ملحقاً سماه آثار نواي مؤلفات جديدة وهو يحتوي على أكثر اسمي الكتب التي ألقت في منتصف الجيل السابع عشر وأوائل الثامن عشر وهذا الملحق مطبوع في آخر الجلد السادس من المجلدات المذكورة

(١) طبع في مدينة فيينا من سنة ١٨٥٠ إلى سنة ١٨٥٦ م

ان درس تاريخ آداب العرب كعلم « مستقل » بذاته مستحب جداً لانه احدى ينابيع نجاح العالم وتقدمه المثبقة من روح الانسان وهمة . ولكي نعرف حالة العلم والادب عند العرب يجب علينا الاطلاع التام على تاريخ حضارتهم وعمرانهم وحينئذ يمكننا فهم وتفسير كثير مما كمن وغمض من آدابهم والوقوف على حقائقها

امّا مانعرفه نحن عن حالة العرب في الزمان القديم فهو شيء قليل جداً لان اقدم الاخبار الحقيقية التي وصلت الينا لا تتجاوز القرن الاول من الميلاذ والذي نعرفه منها فقط هو ان اقدم مملكة كانت في جنوب بلاد العرب هي مملكة بني حمير وانه كان الملوكهم ساطة على قبائل نجد ونعرف ايضاً انه قامت في الشمال الشرقي دولة ملوك الحيرة وكان الملوكها وامراتها سطوة على القبائل المجاورة للحيرة كعملاء لا كاسرة الفرس وانه في الشمال الغربي قامت دولة الامراء الفاسنة وكانوا عملاء للقيصرية البيزنطية Byzanten (الروم) ولذلك كانت بين الدولتين الاخيرتين عداوة دائمة وحروب متواصلة لما في الحجاز فكانت الساطة يد قبيلة شريفة النسب والحسب شهيرة بالقوى والعدل وهي قبيلة قريش في مكة . اما القبائل الساكنة اواسط البلاد فكانوا دائماً في عداوة ووقعت بينهم حروب كثيرة ولكي يقوى بعضهم على الآخر كانوا يلتمسون النجدة تارة من امراء بني حمير واخرى من امراء الحيرة فلذلك كانوا يخضعون مرة لهؤلاء واخرى لاولئك

والعرب كما اتهم في السياسة كذلك في الاعتقادات الدينية كانوا في اختلاف عظيم فان قبائل ربيعة وغسان وبعض عشائر من قضاة كانوا يتدينون بالدين المسيحي اما بنو حمير وكند وبنو الحارث بن حرب فكانوا يتدينون بدين اليهود وبنو تميم كانوا مجوساً وغيرهم من القبائل كانوا يعبدون الكواكب والنجوم . اما في الحجاز حيث بنى اسماعيل بن ابراهيم الكعبة حسبا كانت تعتقد العرب بالتقليد فكانوا يعترفون بوجود الله واحد الا انهم مع ذلك كانوا يعبدون الاصنام ايضاً

فهكذا كانت على وجه الاجمال حالة العرب السياسية والدينية قبل ظهور النبي (صلى الله عليه وسلم) فهو الذي جمع العرب بدعوته واخرجهم من الجهل الى سبيل التمدن والتجراح حتى صار لهم صيت وشهرة في تاريخ العالم كله وهو الذي شرّفهم بالدين وحسن اخلاقهم

فأثر ذلك على تقدمهم في العلوم فصاروا ورثة لتمدن اليونان والرومان وغيرهم من
 أم الزمان القديم ولكن ذلك لم يحدث دفعة واحدة بل إن الجيل الأول بعد وفاة النبي
 (صلم) قد مضى أكثره في الحروب الخارجية واخضاع شعوب كثيرة لسلطة العرب
 فامتدت سلطتهم في الشرق إلى ما وراء النهر والهند وفي الغرب إلى جبال *البرن أو البرنات*
 الفاصلة بين فرنسا وإسبانيا وإلى الأوقيانوس الأتلانتيكي وعدا ذلك في تسكين الفتن
 الداخلية التي كان سبب بعضها الاختلاف الديني وسبب الأخرى تنازع السلطة بين
 الأمراء. فلذلك نرى أن العرب في ذلك الجيل لم تشغل إلا في درس القرآن والحديث
 وجمع شعر شعراء الجاهلية وحفظه فوضعوا على أساس ذلك علم الكلام وعلم الفقه وأصول
 علوم اللغة العربية. فإن الخلفاء من بني أمية كعبد الملك وغيره اشتهروا بحبهم للشعر
 وبانعاماتهم الجزيلة على شعراء عصرهم. فالحقيقة أن العرب لم يتبدؤا أن تشغل بالعلم
 إلا نحو نصف الجيل الثامن وذلك بعد قيام العباسيين بإهبة الخلافة فإن هؤلاء الخلفاء
 وضعوا كل جهدهم بنقل علم اليونان وغيرهم من الأمم المتقدمة السالفة إلى اللغة العربية
 بواسطة الترجمة فإن الخليفة المنصور (تولى الخلافة من سنة ٧٥٤ إلى ٧٧٥ م) أمر
 بترجمة مؤلفات كثيرة من كتب علماء اليونان والهند في الفلسفة والطب والرياضيات
 من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية إلى اللغة العربية وكذلك الخليفة هارون
 الرشيد (تولى الخلافة من سنة ٧٨٦ إلى سنة ٨٠٩ م) جمع نسخاً عديدة من الكتب
 اليونانية أخذ أكثرها من مكاتب المدن العديدة التي افتتحها وأهدى له بعضها القبصر
 نيقفور فبنى لها الخليفة في بغداد مكتبة عظيمة دعاها بيت الحكمة وجمع فيها كل
 الكتب وعين عدة من رجال العلم لترجمة تلك الكتب من اللغة اليونانية إلى العربية
 وأما ابنه المأمون (تولى الخلافة من سنة ٧٨٣ إلى سنة ٨٣٣ م) فإنه جعل ديواناً
 للمترجمين وعين لهم معاشاً قدره ثلاثمائة ألف درهم في كل سنة. وقرب إليه العلماء من
 اليونان والفرس والسريان والقبط والهنود ورفع منزلتهم وأكثر من جعلهم وتنشيطهم
 في مطالعتهم العلوم وفي اكتشافاتهم. وبنى في مدن عديدة مدارس عالية ووقف لها
 الأوقاف الكثيرة المدخول. وفي ذلك الجيل ترجم إلى اللغة العربية المؤلفات الآتية:

في علم الجغرافيا والفلك مؤلفات بطليموس وفي الرياضيات مؤلفات أوكليدس
وارخميدس وفي الطب مؤلفات ديوسكوريدس وأبو قراط وجالينوس وفي الفلسفة مؤلفات
أرسطوطاليس وثاوفرسطس وغيرهم (١). وكان لمؤلفات أرسطوطاليس الأهمية العظمى
في تنقيف عقول العرب فانها ترجمت عدة مرات الى لغتهم وشرحت ايضاً مرات
كثيرة من علمائهم. ولكن نتأسف ان المؤرخين من العرب لم يذكروا اية مؤلفات
ترجمت اولاً ولذلك يصعب علينا جداً ان نحدد اية منها ترجمت في خلافة هارون
الرشيد واية في خلافة غيره

أما المؤلفات التاريخية والشعرية فلم تترجم الى اللغة العربية لانها لم تأت على ذوق
العرب وعدا ذلك لان اكثرها مملوءة بانحرافات التي تضاد نظر العرب في امر الدين
واعلم ان الخلفاء العباسيين اهتموا جداً في امتداد العلم بين رعاياهم فانهم اسسوا
لذلك في اشهر المدن التي كانت تحت سلطتهم في كدمشق وبغداد والبصرة والكوفة وفي
مدن اخرى مدارس عليا حيث كان عدد كبير من طلبة العلم يدخلون اليها افواجا
وكانوا يبدأون بدرس القرآن وحفظه ^{على} ظهر القلبي وحفظ عدد كبير من الاحاديث
مع اسانيدها ثم يدرس الصرف والنحو ومطالعة دواوين الشعراء الاقدمين وبعد ذلك
يتبع طالب العلم منهم شيخاً من العلماء يدرس عليه في المدرسة العليا او غالباً في بيته
ويكون له كخادم في منزله فيدرس عليه احسن المتون في علم الكلام ويقرأ عليه القرآن
فيفسره له الشيخ تفسيراً كاملاً ثم يقرأ عليه الشعر وعلم الصرف والنحو مطولاً ثم علم
المعاني والبيان والبديع والمروض ويتم الطالب علمه بدرس الفقه والمنطق وعلم المناظرة
فيصير له حق حينئذ ان يكون خطيباً او اماماً او قاضياً او مفتياً او استاذاً او غير ذلك

(١) ان اكثر هذه المؤلفات ترجمت اولاً من اللغة اليونانية الى السريانية لان
الترجمين الاولين كانوا من السريان ثم ترجمت من السريانية الى العربية : Wenricha
De aucturne graecorum versionibus et commentariis etc. com-
mentatis Lipsiae 1842) ومن اراد ان يعرف المكاتب التي كانت عند العرب
فليقرأ رسالة العلامة كارمير في المجلة الآسوية (Journal Asiatique III Série
et VI) ورسالة العلامة همير في المجلة المذكورة سنة ١٨٤٨ (نمرة ٢ من شهر شباط)

من الوظائف وكان كثيرون من طلبة العلم بعد تكملة دروسهم في مدرسة عليا او عند
 أحد شيوخ في يته يسافرون من مدينة الى اخرى ليمسحوا دروس الاساتيد المشهورين
 في علم من العلوم الذي يختارونه وعدد ذلك يبالغون منهم اشارة في تعليم ذلك علم لاخرين
 ومما ساعد تقدم العلم ونجاحه عند العرب هو احصاءهم عدة اعم ممتدنة منهم
 ايوان وسريون والفرس والقط فان كثيرين من علماء هذه الامم تدينوا بشريعة
 الاسلام ودرسوا اللغة العربية وعلموا فيها المؤلفات العديدة التي حازت على شهرة عظيمة
 ويشهد لذلك كثيرون من علماء العرب ذاتهم منهم العلامة عبد الرحمن بن خلدون
 فانه خصص لذلك في مقدمته كتاب العرب وديون في بيان العرب والعجم والبربر
 فضلا وهو ان حملة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم اعلم يقول فيه ومن حريب الواقع
 ان حملة العلم في الملة الاسلامية اكثرهم اعلم لا من العلوم الشرعية ولا من العلوم عقلية
 الا في القليل اندرون كان منهم اعربي في سبته فهو اعلمي في مته ومرماه ومشيعته
 مع ان الملة عربية وصاحب شريعته اعربي والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها
 علم ولا صناعة لمقتضى احوال السذاجة وبداوة واما حكام الشريعة التي هي اوامر
 الله ونواهيه كان الرجال يقولونها في صدورهم وقد عرفوا ما حذاها من الكتاب والسنة بما
 تاقوه من صاحب الشرع واصحابه والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا امر التعليم والتأليف
 والتدوين وكان يسعون المختصين بحمل ذلك ونقله قراء اي لذين يقرأون الكتاب
 وليسوا اميين لان الامة كانت يومئذ صفة عامة في صحبة عما كانوا عربا فقبل لحمل
 القرآن قراء اشارة الى هذا . ومن بعد نقل الحثيخ الى وضع تفسير وغيره فاحتجيج
 الى وضع قوانين سجوية وغيرها من قوانين عربية فصارت هذه العلوم كلها عموما
 ذات ملكات محتاجة الى تعليم فاندرجت في حملة صنائع وقد قدمنا ان صنائع من
 متحل الحضرة والعرب بعد ان سعم واحصر لذلك عهدهم محمد فكان صاحب
 صناعة النحو سيديوه والفارسي ولرحاح وغيره وكلهم اعلم في اساهم وانما روائ
 الناس اعربي فاكتسبوه بالمرئي الخ (براجع مقدمه ابن خلدون)

ومما ساعد حدا على انتشار تمدن اعربي ايضا هو انقسام الخلافة الاسلامية في

نصف اخیل شمن ای منذوات احرافه لدولة عسبة الى دول عديدة بعضها
مستقل بذاته . بعضها غير مستقل فكثرت لذلك المراكز السياسية وبسبها تعددت
مراكز علم ولادب فدری فی حسب دولة بی حمدان وفي بلاد فارس الدولة البويهية
وفي مصر الدولة الفاطمية وفي الاندلس بی امية فال مرء هذه الدول وغيرها اخذوا
يسرعون احیاءاً اممسیین حبیب تعلم والادب و کرامهم العلم واشعرا حتی ان کل
واحد منهم کان یجتهد بدلاصته واستقامته الى قصة ممسکه وری مثلاً علی حبیب للعلم
فی خبیقة حدکة فی ملک الاندلس مدی تولى ملک من سنة ٩٦١ الى سنة ٩٦٦ م
وه کان رجلاً سماً محباً للعلم و معاً وقد جمع مکتبة عظيمة قل بعض المؤرخین ان
کانت یحتوي علی راحة ف محدد وقل حروب علی ستنة ف محدد وکل له فی کل
مدن شرق حمالا یسور له حج مکتب تقدیمة والجديدة وکان یصرف علی ذلك
لامال حریبة مذهب دیر رسالها لی ابی الفرج (اولد ابو الفرج سنة ٨٩٦ وتوفي
(سنة ٩٦٦ م) انشول نسخة من کتبه تسمى کتاب الاعالي - وبمکی ان هذا
احیة قرأ کل کتاب فی کات فی مکسه (وکات فمها ٤٤ محداً فقط) وکتب
فی کل کتاب مذهب ملاحظاب علی احوال و شید الخلیفة الحاکم الثاني فی کل مدن
لاندلس مدرس علما ودعا بها لاسانید مشهوره فکأن یقتول لدروس فیها کل
امیه و یسور المعروف فی ذلك مصر وکات نخمیع فی بلاطه اشهر عمه رمانه من
سائر اقطار عالم ومن کل طوائف لمسکونه من ی ملة كانوا وکل الخلیفة یتحدل
معهم فی کثیر من المائل عمیه وسمع شعراء ویناشدهم وبجازی من ینال السبق
فی سر و علم حرراً وافرأ وصال العرب صیت حمید وشهرة فی وریا و صار یهاجر اهلها
الی الاندلس ویبتون لضعفه هم فیها وکان یدرسون علی العرب الفسفة واریضیات
وطبیعیات و طب وکن مد سقوط سطه بی امیه و تقسام الاندلس الى امارات
صغيرة حد علم ولادب فی الخطاط وافضت لعداوة والحروب المتواصلة بین حکام
بلاد الی ضعف حرب فی لاندلس ولم یستطیعوا ان یقوموا بهجوم المسیحیین علیهم
من هل ایزه فتمت هولاء سنة ١٠٤٢ م مدينة عرطه وهكذا انتهت دولة العرب
فی لاندلس

وما في القرن العاشر بعد انحطاط الدولة عباسية قام في شرق مصر وبلاد
الامراء من بني سبسان في ماوراء نهر وسو حمدان في الحريرة وانشاء وسوية في
بلاد فارس وعراق وفي الجبل الحادي عشر قامت مدغم سلاطين ساحوقية ومن
اشتهر منهم في اهتمه بالعلم ولادب ورواج سوق تندن سلطان مسكته ووريره
ملك الذي وضع نظاماً لمائة الدولة وتمكن ان يصرف مولا حربه على فتح قبوات
جديدة للماء وتمهيد الطرق بين المدن وباء حروبها لراحة من تعب السفر وتعبير
الخليل وغير ذلك من اسباب السحاح وعمر المدارس في مدن كثيرة منهم المدرسة
النظامية في بغداد سنة ١٠٦٧ م والمستشفيات ومرصد احد

ولم يكن اهتم الخلفاء الفاطميين في مصر بعلم والادب وانتشاره بين رعاياه بقدر
من اهتم الخلفاء السعديين في الشرق من الخليفة الحاكم بأمره وان كان حبيب
العقل الا انه بنى في القاهرة سنة ١٠٠٥ هـ داراً للعلوم لها دار حكمه وكانت ستبده
العلماء يقبضون معاشهم من مال الدولة ويدرسون فيه علم في كل فنون وعلوم وكان
في دار الحكمه مكتبة كبيرة جداً وكانت يسمح لكل صنف ان يزورها ويطلع من
ويصل ههنا كل ما يلزمه من العلماء وشرب تدوين ان يدفع شيئاً من المال على ذلك
وكان الخليفة يأتي عادة الى تلك المكتبة ويحضر المحاضرات والمناقشات التي كانت تدور
بين العلماء فيها. وليس يقل من ذلك كان ايضاً اهتم الدولة لابوية التي حفت
الدولة الفاطمية في مصر وبر الشام في القرن الثاني عشر بعلم والادب فشهد السلاطين
نور الدين فانه بنى مدارس في مدد وحلب وبعدها من المدن وصلاح الدين
معه كثرة حروبه شيد مستشفى في مصر ومرصد للكواكب في دمشق وغير ذلك من
اعمال المفيدة

فري مما سبق انه بسبب اهتم الخلفاء والسلاطين بعلم والادب انتشر وثنا
في اشرق شتاً قوياً حتى ان فتح النور بعدد سنة ١٢٥٨ هـ لم يأت صرر عظيم للعلم
وخصوصاً لان بعض حاشات لمول كاوايحمون علم وبيوع الى علماء وسكن في هذا
الجيل اي الثالث عشر بسبب الحرب وفتن الدخلة احدث لآداب علمية في
الانحطاط الى ان فتحت آل عثمان بر الشام ومصر في جيل سادس عشر فمحضرت

الآداب اعمية حيث في الارث و غرس و ما يكن لعرب حظ كبير منها لانهم فقدوا
عصيتهم و دولتهم و يكن في عصر تنوع ابتدأوا ينهضون من عقلهم و ذلك سبب
تأثير تمدن الاوربي عليهم و مرهم يترجمون من اللغة الاوربية كتباً مفيدة في كثير
من العلوم و يطعمونها و ينشرون عدة حرة سياسية و دية و علمية في القسطنطينية
و بيروت و بغداد و القاهرة و لاسكندرية و غيرها من المدن الكبيرة في آسيا و افريقيا
واورده و اميركا

وبناء على ما تقدم يمكن ان نقسم تاريخ آداب العرب الى اربعة ادوار الدور
الاول من قديم الزمان الى هدية خلافة بني امية سنة ٧٥٠ م وفي هذا الدور كان الشعر
عدا العرب في قصى درجه من التمهيد و لاددها و الدور الثاني منذ استيلاء الخلفاء
العاسيين على المثلث الى فتح المول بعدد سنة ١٢٥٨ م وهذا الدور هو دور انتشار
علوم و الآداب و ترجمتهم و سبب تأثير القرآن الشريف و علومه الشرعية من جهة
و مطالعة العلوم اليونانية و ترجمتها الى اللغة العربية من جهة اخرى و الدور الثالث منذ
فتح المول بعدد الى غزو بولويون مصر و هذا الدور هو دور انحطاط الآداب العربية
و الدور الرابع وهو لاجير يتدى من حول بولويون مصر الى وقتنا الحاضر و هو دور
اهمية العربية الى حصلت سبب تأثير تمدن الاوربي

ونحن في كتابنا هذا نعرض لآداب عربية نبحث في سبب مخصوص عن لآداب
في الزمان عديم اي في ايام الجاهلية ثم تدل على اهم ما تمت به الترقية العربية من
المؤلف في كل علم على حدة حسب سبي تبيينها



فصل في لآداب و الشعر قبل الرسول

ان المؤرخين من عرب يسمون لالعصر الى قبل ظهور الاسلام « بايام
الجاهلية » لانه حسب ردهم لم يكن لعرب في تلك الالام معرفة لاسم و الحسب و نسب
و ما يتعلق بذلك من الاحار و على ما رعمو كانت هم معرفة بتفسير الاحلام و لا شك
انه كل لهم علم بلوقفت طلوع الكواكب و سورها و خصوصاً اني له علاقة بتفسير فصول

السنة والتي كانت لهم دليلاً في سندهم بحقيقة تقدير هذا ما ينبغي المؤرخون من
العرب وهو صحيح من جهة واحدة فقط وذلك لأن سكان بلاد عرب من قديم الزمان
حتى عصره لم يسموا إلى قسمين حصير واندر وهم سكان المدن والقرى ولور
وهم بدو^(١). وكان للحصير منهم من قديم الزمان مثلث متساوية مثلثات من بني
حمير ومولاء الحيرة ومولاء غساسة وكانت لهم شغل بحراثة و صناعة
وتجارة مع الامم المجاورة للحدود وكانوا يعرفون كرمه^(٢) واما اللور فهم يكن لهم

(١) والواحد منهم بدوي وهم العشائر التي سفل من محل إلى آخر ويعيش من
نتاج الابل والغنم والحيل لا تمنح ربحاً ولا تنكر بداً

(٢) وما يدهن على صحه الرأي من كسبة كانت معروفة عند العرب قبل النبي
صلى الله عليه وآله وشهادت منها ان النبي صلى الله عليه وآله يدعوا له أمياً فهو تكن كسبة معروفة
في أيامه لما لزمته كلمة التفسير من لامي ومعه. وقد اجمع العلماء من اول سوره رت
على ان رسول هي سورة اقرأ اسم ربك ادى حقيق. فكان دأ العرب انهم معروفة عند
العرب واما كانت القراءة معروفة فلا بد من كسبه ليه بها. وحكي في مؤرخون
الاولون ان نصر بن الحارث احد بني (سليم) بن يحيى لاهل قبيلة حذر عبد الله من
تاريخ اليونان وليس وكان بطاع تلك الاحزاب في دراج بشريه في السنة كان على
ما روى اولئك المؤرخون وورقة من مائة من اصبحت معروفة في سوره اليهود
والحبل النصارى فلا بد من ان حصل لاستعار من كتب لكودة ذات دارحة في
ايامهما بين العرب فتمكنت من مطالعتها في عدة من شعر الجاهليين وى ذكرها
للسوم واليهود التي لا تكون لا باحتسابها في معناه يد من راحة عاري
حيث يقول

قد فع اريب عري رسمه حنفاً كما صم اوجي ملاءها

وكسبت ملاءة احارث من حنيفة اشكري حيث يقول

واد كروا حلف دي الحارثه قد م فيه اليهود و كملاء

يد كرم لاهم دامكنونه بين بني بكره تغلب فيفتح مما تقدم ان ما قاله المؤرخون من
الساكنين ان امر بن مره (مروه) هو من بني العرب لكثافة يحب ان يفهمه
به هو الذي عرفهم كسبة حبيدة احدهم عن السريان

شمل آخر سوى رعي المواشي وذلك الفرق بين الحضر والوبر عظيم جداً في التمدن
وأخبار المؤرخين المسلمين عن معارف العرب في زمن القديم يطلق على اهل الوبر فقط
فان القبائل منهم التي كانت ترعى مواشيتها في حدود اسلاد كان لها علاقات متواصلة مع
اهل الحضر وغيرهم من الامة المتقدمة فمن تلك القبائل خرجت شعراء وكانوا اكثر
تمدناً من غيرهم من القبائل التي كانت ترعى مواشيتها في وسط بلاد العرب فمن هؤلاء
لم يكن لهم تأثير في بحاح الامة عربية مطلقاً

واعلم ان المؤلفين من العرب لم يفسروا كيف ابتدأ نظم اشعر عندهم وكيف نبعوا
فيه ام نحن نقول انهم ابتدأوا بالبيت الواحد والبيتين فكانوا اولاً يقولون اشتر المسجع
في حمل صغيرة كما نرى ذلك في امثالهم ثم صاروا يوارون كل جملة من اشتر بالاحرى
حتى نوصوا به يد ويداً الى نظم البيت او بيتين . وكان اشاعر في تلك الايام
يعبر عن الاحساسات التي كان يشعر بها كالحب والعصب والحماسة وغير ذلك وكانوا
يستعملون ذلك اشعر بمجر الرجز لسهوته وخفته ويسمون القطعة منها رجزاً وجمع ارجز
وبعد ذلك صاروا يرتفعون منه اكثر من بيتين ويعبرون بها عن حساساتهم النفسية
وبعضه من المواقف الحربية والحيل والاليل والصحراء وسير ذلك مما يقع تحت نظرهم وصاروا
يستعملون عدداً من الرجز اورياً اخرى منها الطويل والسكامل والوافر وغيره من البحور من
الاعلى العجلى الذي عاش قبل رسول قليل كان يمدح في ارجزته محبوبته ويدكر آثار
حبها ويصف الجراد وينصف على ماضي من تسانه مع ذلك نرى قبل ذلك الجليل
اي في آخر الخليل الخامس اشعاراً في ارقطه وادق لفظ واوسع معنى وابتدع صورة
تدعى قصائد والواحدة قصيدة ويقال ان اول من قال قصيدة هو المهمل بن ربيعة من
بي تعلق قلبه في قتل اخيه وذهبوا الى الفرق بين الاشعر المرتجلة والقصائد هو ان في
الشعر المرتجل يعبر اشعر عن احساساته العفوية حالاً يفعل من شيء ويقول اشعر
بدون تحضير كما يقول الخليل السبيطة واكثر ما يكون اشعر المرتجل من بحر الرجز ولا
تتجاوز القطعة منه العشرة لايات وقيل بل السبعة والقصائد ترد من جميع الابحر ولا
تسمى قصيدة الا اذا ازادت عن السبعة الايات وكان من نظمها قصد ما وقيل يقال
مرتجلة بل ان اكثر اشعراء كانوا يقحونها من اسادها وهي اما يقصد بها مدح قبيلة

وإذا كانت حكمة ولاحقة
شعري في شعري شعري

وقضى عشرة كل حرد في حروب وصال وقل شعر قصرت عرب تعدد من
فجول اطلال واحدت زوي عنه مودر ولا حديث و... روية يدب تشيل
من حيل الى آخر وبرد فيها حتى صارت مع روية كنية كست حير
وتعرف لآن قصه سنود من سداد ماني يلد سمع وقرتها الى لآن كثره
من هالي شاه و... شعر عتود من ... شعر اخويه لآن كثر
من شعر مسوب له و... صحيح ... رويد لاسمعي و...
لعداء و... سعيد سكر من شعره و... كثر ...
من شعره بل مسوب له فقط ٢

[illegible]

هل عادر شعراء من مقلدكم وعلی تدرست له احد شعراء

[illegible]

(١) قيل ان اول من كتبه شيخنا من اساقفة كان يخدم في القاهرة كتبه في سنة ١٠٠٠

(٢) لاحظ ما كتبه عن ذلك العلامة نوريث Lathier في كتابه A. l'art de la poésie (Paris 1867) وقد صرح معسفة في ورده وبقية العلامة Menin و Willmet في مدينة لين سنة ١٨١٦ وأما جوابه فقد صرح عنه مرات في سورة ومصر وهو مشهور

وقد ذكرتك والرمح نواهل مي وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت قبيل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرائ المتبسم
ومات عنزة قليلاً قبل سنة ٦١٥ واحتلف فيمن قتله فalcعض يقولون انه وزر بن
جابر النبهاني رماه بسهم قطع مطاه (ظهره) فتحامل بالرمية حتى نفي اهله وهو مجروح وقل
وان ابن سلمي عنده فاعلموا دمي
ومات منها ومعهم يقول غير ذلك .

سماً (الحارث بن حذيفة) بن مكروه بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن
سعد بن حشم بن عاصم بن ذبيان بن كندة بن بشكر بن بكر بن وائل الخ اشتهر
بمحاماته عن قبيلة بني بكر امام ملك اخيرة عمرو بن هند كما سبق الكلام في خبر
عمرو بن كلثوم وانشد حارث حينئذ معلقته (١) ارتجلاً متوكئاً على قوسه وقنطلم كفه
وهو لا يشعر حتى فرع منها وذكر احارث فيها فصائل قومه وشعاعهم وعرض بعض
لايات عمرو بن هند من ذلك قوله

أعياها حياخ كندة اريه نمر غازيهم ومنا الجزاء

وكان عمرو بن هند من كندة ومع كل ذلك فان عمرو بن هند دله بشعره
واندهش من لاعته ودوله انقصيدة في موقف واحد فاجبه وحمله من ندمائه ولم يبال
بانه مصاب بالوضح (اي الجذام) ولما قضى عمرو بن هند لبني بكر اطلاق رهنهم وكانوا
عدة قتييل من اشراف بني بكر ونكحه قص قبل طلاقهم نواصبيهم ودفعها للحارث
ليعرفوا انه كان لسبب في اطلاقهم ومات الحارث في الحيل السادس من الميلاد (٢)

ومرض تحقيقين يدور اسمة الديني والاعشى من اصحاب المعلقات بدل عنزة
بن شداد لعسي واحارث بن حذرة

(اسمة الديني) اسمه ريد بن ضباب بن ضباب بن يربوع بن عبط بن مرة بن

(١) التي مطلعها

أذننا بينها اسماء ربنا نار يمل منه التواء

(٢) وقد طبع معلقته في اورد اول مرة العلامة Vullers سنة ١٨٢٧ م

عوف بن سعد بن ديبان وكنيته أبو أمية وأبو عقرب و أبو ثمامة ولد نحو سنة ٥٣٥ م .
ولما نبغ (أي طلع من السن الرجوية) قال شعر وهو من شعراء الطقة الأولى وكان
يصرب لأداسة قبة من آدم سوق عكاظ فنتبه شعراء فعرض عليه أشعارها فيستحسبها
أو يعيبها فما استحسب منها حط وكان سماعه في باب الملك المذراثة وأسمان لراع
وكان حصاً بانهان ومن ندمائه وأهل أسه وله فيه اقصاد كثيرة منها قصيدته
المشهورة التي مطلعها :

يا دار مية بالعلياء فالستد أقوت وطال عليها سالف الأمد
وقمت فيها أصلاً لا أسألها عيت جواباً وما بالدار من أحد
ويعدها اعصم من المعلقة وقد وصف بها امرأة فوشي للنعمان بأنها روحته
المتحردة ومن القصائد التي نوه بها عن المتحردة قصيدة مطلعها
أمن آل مية رانح أو ممتدى عجلان ذا زاد وغير مزود
ومنها

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخصت رخص كأن بانه علم يكاد من المطقة يعقد
فوشي به خوف من النعمان وهرب إلى غسال ونزل بمرو بن الحارث الأصغر
وامتدحه بقصيدة مطلعها

كلي لم يا أمية نصب وإبل افسيه نط الكوك
تطاول حتى قت ليس بمقتض وإيس الذي برعى المحو بآب
وعاش هناك إلى أن استطلعه انعمان فعاد إليه . ثم شعره في عية الحسن والجود
قياً من اعيوب خصوص مطامع قصائده وأواخرها وكان ابدو من أهل الحجاز يحفظون
شعره ويتفاخرون به ويس للفاية نظير في وصف الاحساسات النفسية كالخوف وماشاه .
من ذلك قوله :

سرت عليه من الجوراء سرية ترجي اشمال عليه جامد البرد
فارتاع من صوت كلاب فبت له طوع اشوامت من خوف ومن صود

متدحه بها فبلغ خيره قریشاً فرصدوه على طريقه وقلوا: هذ صاحبة عرب ما مدح
 احداً قط الا رفع قدره، ورد عليه قلوب له دأبن اردت يا بصير، قل دأرت صاحبكم
 هذا لاسلم، قو: نه يتمك عن حلال ويحرمها عليك وكلها بشرقك ولك موافق قل:
 وما هن فقال اوسفيان بن حرب: تخرقل علي ان اصبت منه عوضاً عن القدر ثم
 ماذا قالوا اربا قل ما دت ولا ادت ثم ماذا قالوا سحر قل: وه ارجع لي صاة
 قد نبت لي في المهر من شرها فقال له يوسف بن: هل لك في خير ما هممت به
 قل: وما هو قل نحن وهو الآن في هدنة فتخذ مائة من الابل وترجع الى بلدك
 ستلك هذه وتطرم بسيريه مرنا ون ضيرة عيه كست قد اخذت خلفاً وان ظهر
 عايها اتينه فقال: ما اكره ذلك فقال اوسفيان: يا معشر قریش هذا الاعشى والله
 اني اتى محمد وسمعه يبصر من عبيك يراي العرب شعره وجمعوا له مائة من الابل
 فجمعوا وحذوها واطلقوا ليله فم كان شجاع مفوحه (في اجمرة) رمى به عيره فقتله
 سنة ٦٢٩ م. قل يحيى بن علي قبر الاعشى بمنوحة ما رآته فاذا ارد القبان ان
 يروا حرقوا الى قبره فسر واخذه وصه عليه فصلات الاقدح. (١)

ومن شعراء الجاهلية نذكر ايضاً:

(علقمة الفحل) وهو علقمة بن عدة التميمي من اهل نجد وسادات تميم وسعراهم

المشهورين وهم يعرف عنه به وقد في الحرب اذهب سيدي عسار ملك شمة بمقصيدة
 يمدحه فيها مطلعها:

طجأ لك قال في احسن ظروف عبيد شرب عطر جان منيب

نكاعني ليلى وقد شط ولها وعدت عهد يسا وخطوب

وكان اخو علقمة ساس سيراً عند الحارث مع عدة رجال من بني تميم فطلب

علقمة اطلاقهم وكان سب اسرهم حكاة من الاثير ان الحارث الفسائي خطب الى

اسدائه هذه هندا فوعده بها وكانت هندا لا تريد الرجال فصنعت بجلدها شبه البرص

فهدم لمذرع على ثروبيح ومسكها عن ميث عسار فصارت الحرب بسبب ذلك وأسر

حق كثير من اصحاب المذمومة ساس بن عبد خولقة (اه) فلما مدح علقمه
احدث قصيدته المذمومة وطاب له فك سر اخيه لى الملك دعاء واطلق له احده
وكل لا سرى من قبيلته ومن شعر علقمة احيد قصيدة مطلعها

هل من عنت ومن ستودعت مكسبه أم حيا اذ نلت اليوم مصروم

ثم هل كنه كى لم ينص عترته اثر لاحد يوم بين مشكوم

ومد يحكى عن عنته به جـ يوماً الى مروا قيس وهو قاعد في الحيمة وخلفه زوجه

م حذت قد اكر شعر قد امروا قيس اه شعر مك فقل قل وقول ونحا كما الى

اه حذت فقال مروا قيس قصيدته في مطلعها

حيي مرأى الى ام حذت تقصى لبائل الفؤاد المذبذب

ومها نصف فرسه

فسمط هوب والسبق درة ودر حرمة وقع اهوج معب

فقال علقمه في اقدبه واهي قصيدته في مطلعها

دعت من شجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

ومها نصف فرسه

ودركين ثيباً من عنته ير كرا ابرج المنحلب

فكان لامري قيس علقمه شعر مك قل وكيف قالت لالك رحرت فرست

وحر كنه ساقط وصرت به سوطك ونه جاء هذا الصيد ثم ادركه من عناءه فعضب

امروا قيس وقال ليس كما قلت ولكنت هـ يته فطقت قتر وحيا علقمة بعد ذلك وسمي

علقمة محل وفي حلقمة سنة ٥٦١ هـ (١١)

(الشنفرى) وهو حبيب شنبين كان شاعر من الاردن عدايين وكان في العرب

من عدايين من لا يذنبه خيل منهم سنفرى ومليك بن السلكه وعمر بن براق

واسير ابن حارون طرا قيس ان سنفرى حب مرة ليقطن من بني سلامان مئة رجل

(١١) وقد صعد دياره في الهند ومصر واورد صاحب الاعاني كثيراً من اشعاره

ونحوه منها كثيراً في كتب شعراء المصريين

على كتفه رمة^(١) فما سوت له، فقتله نرب رد رمة قصداً ذلك قبله وكان سبباً
لتعلقه بها فهو بها وهام بها، ثم سدد حتى مات فيل - لكن احدى رمتي رمة
اشعر منه ولا حسن منه حواء. فل و غيدة كان رمة يحس فيحسن حرو ويرد
ايحسن رد وينتظر فيحسن تحسن وول و حرو حتم شعر رمة رمة و حتم الرحر
بروثة من محج^(٢) ومن شعر دي رمة في مي قبله

طرت في شعبي مي كاتم داي سحل و ثل نيل دو ثبه
فست اهيل و ثل كاتم بعد ورق نمت عليه سو كه
ذ سرتك اقول فيه وند لك لوجه فيها اءف درج ما كه
ما شات من حسن ديع و معلق رجب و من حلوس حده

القرآن الشريف وتأثيره في أدب العرب

القرآن الشريف وحى من الله تعالى به على به ورسوله محمد (صلى الله عليه وسلم)
يس دمه واحده بل حسب نفسي لاجل و طروف مند دعوة من في وونه
وكان له و كل اسماء استورا في حشره بيده و ديه و كان لا آيت لاوى
في ايات في مكة تأثير عظيم على كل من سمع من عرب حتى ان الله ين من
عرب مدينة ليس روا مكة في شدة دعوة في (صلى الله عليه وسلم) حتمه هذه آيت
من و فقهها في قبائله مشرفة في كل بلاد عرب و شروعه بينهم فعت في ندرهم
و قومهم حذاً و لاجل يسل في الآيات في نرت في مكة كانت تدهل العرب
و مدشهم فعت حتم و لانتها و كوا سدين حد سمع و نتم و لايت في نرت
عده في المدينة كانت لا يصح و تمصيل لا آيت في نرت في مكة و ليس عرب
لمدينة و كانت امدار عن لايت مة و لا يكن في به رسول (صلى الله عليه وسلم) حتم لا آيت
ثم في كتب و حد من كل بهي رصة في قوم مومنين و ندر خيمة و بكر مده

(١) قصعة من الحبل (٢) طبع العلامة بتر Bitner في في سنة ١٨٩٦ م

تصليد الاولى من ديوان المعجج

وهذه هي (ص ١٠٠) جميعها بخدمة مكتوباً لا قبل على صحف من سعة الخيل والخلود وعظام
 الخيل وسبي لجميع كل ذئب ومركبة - في سن حفصة قرآن لئلا يذهب شيء
 من مؤلفهم وكانوا عروضة من في خيولهم وحمل كل ذلك عدد حفصة ولما تولى
 خلافة عثمان بن عفان ووقع الخلاف في قراءة قرآن شريف بين حفصة امر الحليفة
 زيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود بن حصص وعبد الله بن الحارث بن هشام
 من كبر صحابة من يجمعوا كل ما كان عند حفصة من الصحف ويسخروا ويرتووا
 ود اجمعوا في قراءة هي - من يكتبون بلسانهم في نسخ ذلك وعملوا عدة نسخ ارسلا
 حبيبة عثمان في كل مصر من الارض لاربع نسخة وسعة صدر مره بالاعتداع بها وحدها
 فقط وبحرقه من نسخ ما كان ذلك بين سني ٦٢٥ و ٦٥٠ م وسخ اتي رصات
 له من القرآن هي جميعها مسوغة من نسخ لى امر الحليفة عثمان بن عفان
 شريف وعرفوا وذكروا شريفاً من الصحف والكتب ويحتوي على ١١٤ سورة في
 كل سورة عدة آيات تحت بين ثلاث آيات كسورة نصر ومئين وست وثلاثين
 آية كسورة بقر ومعهما جداً في آخر سورة وفي ثلاثون حرفاً وقسم بعضها
 كل حرف في عدة احرف وقرآن شريف هو اول كتاب كتب بالغة العربية وهو
 مصدر كتاب عرب وذلك لانه على سبيله وضع عباد الكلام وسماه الله ولا حل فمعه
 وصحف قرآنه تحت من يجمع شعر شعراً خفيفة ودرهم وسب عليه وعلى انعام
 ادعية وجمع علم حسنة وجمعو وسماه في بيان وسماه وفي جميعها يشهد آيات
 من قرآن وسد ذلك لا يمكن فيه كثير من مصنفات علماء العرب بدون درس
 قرآن ومعرفة شانه

وانتم هذا - بذكر طبع وترجمات قرآن شريف في طبعة ظهرت في
 ور - في فيينا سنة ١٥٣٠ م وفي فيينا سنة ١٦٢٤ م في بادده سنة ١٦٩٨ م وفي
 طرسبرج سنة ١٧٨٧ م وفي قرن سنة ١٨٠٣ م وبعد ذلك طبع عدة مرات في
 مسقطبية وظهرت وترجمته وكتبه وسده مدن حري في اوربا وآسيا وول ترجمة
 هي ترجمة يبيد الى لغة الالبانية سنة ١٥٢٣ م ثم ترجم القرآن الى كل لغة اوربا
 تقريباً

آداب العرب بعد ظهور الاسلام

ان علماء العرب انفسهم يقررون دلاوية في شعر لشعراء الذين عاشوا في زمن الجاهلية فان اشعارهم قد تشربت برواية في كل بلاد عرب فصاعدت على تحصيل أخلاقهم وزيينهم وذلك لان شعراءهم كانت تحمد شجاعة واصرار عند الشدائد والصيانة والحدود وغير ذلك من كرم الاخلاق فمما جاء الاسلام جمع قتال عرب كلها في شعب واحد وتحت لواء واحد وبما وسعاً لتحصنة ويمكن لحروب احدهم في وقت لا تشتر عزم لا سلام ومنع الداخلية في مدة الحيل لاول ببحر شملت عرب عن شعرو كدك التغيير الذي جرى في ربي عيشهم وفي سياستهم كان سداً حراً لكساد سوق شعراً أيضاً فموص اشعراء المستقبين الذين كان عزم جدهم اكدت سيرة ولحمدين قديم قومت شعراء تمدح الخفاء والامراء وتسطر منهم سيم صلوات فلهذا بعد من تاريخ ان الخليفة امير المؤمنين عثمان بن ابي عفان لعدة شعراء صلوات كواكبهم من بيت مال وجمعت اسس بعد ظهور الاسلام تدرس وتخط شعر شعراء جاهلية باحتداد كلي وصارت شعراءهم تعدد انهم دحاً في شعر وتجرى على سبيلها ولكن كثيرين منهم لم يصبوا الى ما وصل به اولئك من سبق الى المعنى والتمجيد وادب شعر مع ذلك منهم ربيع اشعارهم بتسليمات دقيقة والاستغرات البسة وواح اديع الخيلة حتى ان ربيع شعر عوي في عرب طهر قمة جديدة في اشعارهم ربي عن كل الموضع ونموثق لذلك وان كانت شعراءهم دون شعراء الجاهلية لان هذا فصائل عديدة ومرايا لا يمكن ان يعرض عنها فمما لا حظل وحرر ووردق

(١) هذا رأي العلامة عمر بن عبد العزيز من علماء شرق والمشرقين اما نحن فنقول ان شعراء الجاهلية كان من شعرهم احسن واستحسن وروي وما يصل له منه بالرواية الا احسن والباقي صاع وامد الشعراء من عاشوا بعد ذلك فقد تركوا لما جمع ما قالوه من الشعر وقد وجد الب كلة بالكتابة الحرفي واستحسن والرواي فلهذا عند مقابلة شعر الجاهلية يدى كاه حسن مع الروي من شعر غيرهم يكون الفصل الاول ولكن بوقفت احسن من شعر الجاهلية مع احسن من شعر

من شعراء بني أمية (من سنة ٦٨٥ إلى سنة ٨٠٩ م) وبنو نواس شاعر خيفة اعلماني
هارون الرشيد (من سنة ٧٨٦ إلى سنة ٨٠٩ م) وبعده ابو نواس ولاحقوه وفي الحيل
نعاشر شعراء واس هاتين وغيرهم كثيرون

وقيل ان سداً لكلام عن كل شعر منهم على حدته نذكر هذا باختصار
طبعت شعراء حسب اوزانهم وبيئاتهم ترتيباً في مجموعت شعراءهم
فبقول

ان بعض علماء الادب يسمون شعراء الى طبقتين اقدم، والمتقدمين وهم الذين
عاشوا قبل دخول الحيل في من هجرة وعديين وهم الذين عاشوا بعد ذلك ويعصرهم
يسمونهم في ربح صحت جديين وهم الذين عاشوا قبل الاسلام والاسلاميين وهم
الذين عاشوا في مدة ظهور الاسلام الى آخر حيل الاول من هجرة وبنو نواس وهم
الذين ولدوا في الاسلام وولدوا بعدهم مرة عيسى وولد الاسلاميين ذو الزمة وادم
المالين وبنو وحيث المعاصرين وبعثريين هم شعراء حيل الحاضر ورواد
معهم طبقة حمة عصرهم وهم الذين ذرؤا من الجاهلية والاسلام كعيسى وكعب
اما دورهم فهي مرتبة اما حسب ترتيب حروف المعجم فيصنعون القصائد في
قبيتها لاف ولا تسمى في قبيتها ثم في قبيتها وهذا هو ما حسب ترتيب نظامها
وما حسب معناه فيقسمون ليدون في كل شكل من موضوع مخصوص ويصنعون
كل قصيدة في سبعة وطائفة لاولى تسعة اكثر من سبعة واسباب من وحيه وحد
وهو ان تسهل المعنى بحيث على بيت شعر من قصيدة ذكاري يذكر قبيتها ووزنه
وغيره تسهل موقعة من وحيه حروفي تسهل على تحقيق البيت في كميته بحاج
شاعر وتقدمه وهذا حداً خصوصاً اذا كان ليدون مصححاً بترجمة شعر كما
يصنع ذلك كثيرون من المصححين وطائفة شاعرة يقسمون قصائد واقطع الى
ارب مجموعات لا تزيد سداً من عشرة وهي (١) بحر الخماسة (٢) المدح والتهني
(٣) مدح (٤) فخر (٥) عزال واسبب (٦) الخمرية (٧) العتاب (٨) لاوصاف
غيرهم لقسمات شعر هؤلاء اسدس العشرة وفي واطن واعني في المعنى والوسع دائرة
وخصوصاً شعراء اهل الاندلس.

(٩) الطرديات (١٠) الزهد. وهذه لأرب بست كها في كل ديوان
كل شاعر كان يعظم قصائد على حسب دوقه ومدى تروى في بعض لغويين 'بواناً'
لا توجد في غيرها .

ام (الحاجة) فهي فخر شجعة وتحريض على تيار متأثر الخيفة ووصفها
وقد يفخر ساعر اما بنفسه وتأثر اخر من انما قبلته ، وتأثر قبلته و ساعر خمسة
كثيرة في الأهلية والاسلاء وذلك لان من طمع عرب الافتحار بحسبته فذلك
نراهم يحمدون ويفتخرون بمقتلهم وتأثر عافهم بعبوديتك على قتال اتي منهم
طونك لاطار .

أما (المدح) فهو قصائد موزونة بمدح فصائل ومآثر حبيبة ومساب و أمير أو ضل
أو رجل مشهور ويقع نوعاً من خمسة وهذا من شعر الخضر كثيراً في أيام
الحمير من بني أمية والامسيين وقصائد طول من قصائد خيرة من أوت شعر
واكثر عدداً حتى أنه قد يوجد شعر بطول شعر في مدح ومن كثرة عادة المعاني
في هذا الباب نرى كثيراً من شعر المدحيين جمع يستعمل لاستمرات
وتشبهات عريضة حتى صار معنى بعض بيتهم معقداً

و (لحقاً) و هم صد المذبح و موهبه عده عده و ده و سحر في قصائدنا من هذا
 ب تعب لاعداءنا نحن و زده و محال و ده و احسب و سب و حر دلت من
 صفت ي تمل ارجل و نخط بقدمه و علل كثيرين من شعراء و حيوان سماء
 هجاءهم الى صفت لاسر له تة صفت نرى ان شعراء يست لا عينا ملوا
 من شتم اردبيل و لاسكر ب مضمون كاه مضمون لاجل و لا كابر حتى نحو
 الخلفاء و الامراء ايضاً

وم (نعل) وسيف فهو تفسر بحسن وحسن . الحب هو حب حمر ويوجد
 فرق واضح بين نعل في اهلية ولاسلام ولاه يس بين معرا اهلية قصيدة
 كلها عزن وثباً لك لا نحد يتا لا من سادس حتى من شده عذر ، خلافاً لنعل
 بعد الجاهلية الا انه يستنى مه شعر الانسبين ومهم آيكون شعر ، شق في رقة
 المعنى وظهارته ولاحترام مرأة فيشبهون لحدث شعراء جاهلية وشعره لاوربين

ووصف الخمر ومدحه امدى نحوه في بعض بيت من شعر الجاهلية مثلاً أقول

عشرة عيسى

ولقد شربت من المدامة عدداً ركد الخواجر يشوف لمعلم
 وزحجه صفراء دت أسرة قرت زهر في اشمال مقدم
 فادا شربت فاني منهلت مدي وعربي وافر لم يكلم
 ودا صحت فلا اقمه من مدي وكما سمعت شامي وتكرمي

ونص في لسانه المخصوصاً يسمى د حريز وهو في قصائده تصف الشعراء المكارم
 والامال مدين يختار شرب حمره يتهمدد ويدكرون قصائده ويتدعون بذكر
 قصته وانه عديده لال شعر من اهل سعة منهم ابن مريض قد حصصوا
 للحمر قحة تدعون به ربه يقولون فيهم حمر لدين وحبيب الدات الالهية ولحم في ديت
 بع طه لة وذيق سمر ومكا سامية

(و حذرويت) وهي قصيدة مخصصة وصف صيد وآلاته والوحش وطيور ادي
 يصطاد وغير ذلك مما يختص بالصيده قصص

وما لم اثنى (مؤلفه) مدح مرحوم صديقاً كان نو قرياً او مولى وتعداد فضائله
 وامتدحه ومكافأته وسيف على قتله وان تكن مرثي احذية قبيلة لايات الا
 انها اقل في النفس وتلد عمدة من مرثي المرحوم ومن احسن مرثي الجاهلية شعر
 حسب. ففته في موت خبيب صحر وكذاك في لاسلام شعر اشد لمعتقد بالله
 مير قرطه واشدية الذي عزال عن شئت في من بلاد وحسن فقد اشعرية تسف
 به على صباغ اصحه وفرة ومكة

ثم (عبد ومعه) است ورتد دت مدي وفي قصيدة هذا الدب من اشعر
 يشد شاعر مد منه على فعل من لهوب وحطية وتوسه عهم وعن كل لدات الدنيا
 وفنتها ويدعو الى انه تمب تائب ويصلي به يعترله وبرحه. وهذا ادب من اشعر

(١) طبع في بيروت سنة ١٨٨٨ - ١٨٨٩ ويسمى ابس الحساء في ديوان
 الحساء ملحقاً بشعر خرق اخت طرفة وترجمة فرساوية. وصبغ ايضاً في مصر

لم يكن معروفاً عند جاهلية الكهنة في الاسلام ومن فصل شعره في هذا
التيه علي بن ابي طالب ثم اورد مذهبه واسحق بن عيسى بن
ولطر الآتي من جده شعره بعد ظهور الاسلام ومنه

ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يحب شعره ووضح دليل على ذلك قوله في امرئ القيس
احسن الشعراء وقادهم الى الجحيم وكلمه عريف ما فيه من قوة وتأثير على حرب
سميح للشعراء من اصحابه يردو عنه سهم اسعرا سدته من ورق من ماله وكعب
بن اشرف وغيرهم ومن اصحاب رسول من شعره

١ (حسن بن ثابت) ويكنى ابي عبد الرحمن لاخبرني توفي سنة ٦٢٣ هـ وقد
كتم شعره قبل موته قيل انه شمس مئة وعشرين سنة ستمها في الجاهلية وستين
في الاسلام وقيل لما كان اهل مكة يعبرون الاسلام بهجوع حبه اذن رسول الله
في بعض اعراض المسلمين من مصائد في ذلك وكثير من شعره في اسيرة سوية
لان هشام وفي كتب حماسة وكتب لادني "وسيرة" من كتب محمود الادب
٢ (كعب بن زهير) توفي وقد تقدم كلامه عن امه وكان ابو واحد صاحب
المعلقات اما كعب فكان ولأمن اعداء رسول الله فقد قيل فيه شعر مهجوه وبهجو اصحابه
ثم اسلم بعد ذلك واعتذر في قصيدته مطلع

كنت سه دوقى الله متول متما عنده لم يحز مكول

ومنه

ان رسول الله يستصه به مهدي من سيف الله مسلول
و قد كتم هذه القصيدة لابي محمود لم يحزن ولا قدر قومه ابي وشاحه
واشترى هذا الوشاح بعد ذلك الحيفة معوية بعشرة من دينار (١٢)

(١) انظر الجزء الرابع صفحة ١ طبع مصر (٢) وقد طبع هذه القصيدة
العلامة فرتيغ سنة ١٨٢٢ وسماها: C. al-han / o air Carmen ثم طبعها مع
شرح ابن هشام العلامة حويدي في رومية وطبعت في القسطنطينية وبولاق
وكلمته ولها تخرج كثيرة انظر كتاب الطوبى لحاجي حقا المجدد رابع نمرة ٩٢٤٧

٣ الخبيطة امير (ناميس سي بن ابي صاب) توفي سنة ٦٦٣ هـ و قد شهر في
اجل الاول من لحدرة عمه وشعره وله مجموع مئة حكم ترجم الى فارسية و تركية
و كتب بهج بلاغة وهو مجموع خطب وهو عطا ويسون له ديوان شعر يدعى وار
اعتقوله و صحح ر بعض هذه الحكم و توسط و عتد هو من تأليف و طبع الخبيطة
على ولكن اكثره حسما يفل الخفتون من عهد فهو من قلم احد شعراء من سله
وهو لامة شريف مرشد الشوي سنة ١٠٤٠ هـ (١)

شعراء بني أمية

قد تدحت خلفا من بني أمية في المسائل الدينية التي شغلت في مهمهم عقول
كثيرين من علماهم ولادبوكم أكثرهم اشتهروا في حبهم للشعر وكانوا بعد انهم
اشغهم اليومية من سياسة المملكة وشؤون الدولة وخطري دعاوي ساس مخصوص
بقية اوقاتهم لشعر وحساب ورقص وغير ذلك من انواع الملاهي والخلقة يريد ان
ملاويهم (تولى خلافة من سنة ٦٨٠ هـ الى ٦٨٥ هـ) كان يحب اللهو والطرب حيداً وله
ديوان شعري حيداً وله كذلك حيفة عندك (تولى خلافة من سنة ٦٨٥ هـ الى
سنة ٧٠٥ هـ) وهو يدي أمر من يكون معه حكومة في كل المملكة لعبة عربية
واحراراً في جميع الدول وفيه كان يحب الشعراء ويصحبهم وكذلك كل رجل دولة
منهم امرء في الملبس وسيرهم كانوا يقتدون به ويصنعون اشعاراً بصلوات حريلة
فذلك كثرت شعراء في راء بني أمية وكانوا كلهم حلقاً سلسلة متوسعة بين شعراء
اجالهم ومثاقيرهم وهم يشبهون كثيراً شعراء حاشية في دولهم واساسهم ومن مشاهير
شعر بني أمية لاحتفال وحرير ومردوق وكانوا متعصرين

(١) وقد صنعت حكمه عدة مرات في أورده منها طبعة العلامة فليشر وتسمى 'A. S. Hundert Sprachen'. وبعد صنع العلامة كأول سنة ١٧٢٥ بعض اشعاره في مجموعته 'A. den A. Tabu carmina'. ومن شرح ديوانه العديدة طبع واحد في القاهرة سنة ١٨٤٠ ويدعى شرح ديوان سيدنا علي بن ابي طالب وقد طبعت حكمه وكتاب نهج البلاغة طبعه حجر عدة مرات في تبريز.

اما (لا حطال) فهو او هو قل يوعرو شياني (وهو حد سمه ثلثة عش في يه
 هارون ارشيد) و ادرك الا حطال يوماً و حداً من حائله ما قصت عليه احداً و كذبت
 يونس المجوي كان يفصل لا حطال ويقول درست شعر لا حطال و حرير و مرردق
 و تدقت و بحثت فيه فوجدت عشر قصائد لا حطال لا سطر ولا حش فيها و ما بقي
 قصائده فبقي اوطى منها درجه وفي شعر حرير و حدث ثلاث قصائد يعادل قصائد
 الا حطال المشار اليها ولم احد قصيدة واحدة مرردق تدويها و كان لو صاع شعر
 مرردق صاع ثلثة مئة عربية و كان حرير يقول دكت الا حطال وله ثلث و حد
 و و ادركه وله ثلث لأكلي و سم لا حطال سيات و قول مصعب سويث بن ثوبان من
 بني مالك التعري و يكنى ابي ميثاق و لقب لا حطال و معه سبعة و كان حرايماً و مدح
 شعراء الكريم و وصفهم حر و احبهم هجاء في غدا من محش و كان يقول ما عجوت
 احداً قصيدة تستحي من ذرا من تشدد يده و كان الا حطال يدحس على خيفة سيد الملك
 يعمر بن و عليه حلة حر و في عنقه سلسلة من ذهب و في صلبه ذهب و كان به مائة
 عظيم بين العرب يرضون بحكمه و به بونه و بكره و به و معدن و كان يدحس نفسه و يطعمه
 و يعمه او مره و كان لا حطال في حده فخر فوجد من خريده في دمشق و وقف سب
 معاوية و اشده قصيدة هجاء به لانصار فضضب عليه معاوية فطلب يريد ان يعذره
 في لا ان تعذر لانصار فضضب بهم يريد ففهم عنه في ذلك شعر لا حطال قصيدة
 يدحس به يريد من معاوية مطلعها

صحا قلب لا من ضغائن و هي

ومنها

و ولا يريد من اميرك و سبه
 و لم اهدني من حرور حاكم
 و دفع عني يوم حق عمرة
 و مت نجياً في دمشق خيبة
 و توفي لا حطال ضحاً في سن سنة ٩٥ هجرية و وصل من ديه به سبعة
 واحدة خطت في الجبل سبع من لخرة توحد في مكانه لغرض لاسوي في لخر سرج

قد اعتنى طبعها الالب انطون صالحاني في بيروت سنة ١٨٩١ .

ومن طريف شعر الاخطل قوله

واد افتقرت الى النخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الاعمال

وقد سمع هذا بيت من الاخطل هشام بن عبد الملك فقال له هيباً لك يا امامك

هذا الاسلام فقال يا امير المؤمنين ما رأت مسلماً في ديني .

(حرير) بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة بن بدر من كليب بن يربوع (نميم)

والحرير اخطل يجعل للبعير عملة اعذار للدابة وارماه وسمي حريراً «وحزرة» لان امه رأت

في مسمها وهي حبي به كلها ولدت حريراً من شعرا سود فها سقط منها جعل يتزو

فيقع في عين هذا فيحققه حتى فعل ذلك رحل كثيرة فانتهت فرعة فالوات الرويا

فليل لها تدين علاماً شاعراً ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس فسمته حريراً وكان

معصراً الاخطل وسكنه مصر منه ساءاً وللفردق واحسن قصائد وهي اتى يهجو بها

الفردق او بردؤها على هجائه وقد جمعت قصائدها هذه في كتاب واحد وتسمى

بالقائض وكل قصيدة منها هي على وزن وقفية تقصيدة التي ترد عليها واعلم ان شعراء

ذلك عصر تنقوا على هجاء حرير بمصنوع حسداً له على منرائه عند الخدم وبعضهم

كانوا يعارضون له لكي يهجوم فيكتسبوا بذلك شهرة ومن طريف اخباره ما رواه

صاحب الاعاني قال «ن رحلا قال جرير «من اشعر الناس» قال له «قم حتى اعرفك

بالحواف» وحد يده وحده الى بيت ابيه عطية وقد اخذ عنراً لها فاعتقلها وجعل يمس

صرعها فصاح به «خرج يا است» فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على

جنبه فقال «اترى هذا» قال «نعم» قال «او تعرفه» قال «لا» قال «هذا ابي

اقدرني لم كان يثرب من صرع العنز» قال «لا» قال «بحافة انت يسمع صوت

الغلب فيطلب منه لبن» ثم قال «شعر الناس من فاخر بمثل هذا لاب ثمانين شاعراً

وقرعه به فهاهم جميعاً» وكذلك ما اورده صاحب الاعاني عن محمد بن سلام قال

اعلاء بن حرير نهمري وكان شيخاً قد جاس اسس «اذا لم يجي الاخطل سابقاً فهو

سكيت والفردق لا يجي سابقاً ولا سكيتاً وجرير يجي سابقاً ومصلباً وسكيتاً» (١) واورد

(١) شبه الشعراء الثلاثة بجمل الساق . هـ السابق الذي يصل قبل الآخرين الى

صاحب الاعالي ايضاً عن محمد بن سلام قال رأيت عربياً من بني أسيد اعجبي
طرفه وروايته فقلت له ايها (أي حرير واهرروق عندك) شعر قال بيوت اشعر اربعة
مخرومديج وهجا، وسيب وفي كلها غلب حرير قال في المحر

اذا عصبت عليك بو نيم حست الناس كلها عصابا
والمديج قوله .

السم خير من رك المطايا والدى العالمين بطون راح
والهجا قوله .

ففض أطراف اث من غير فلا كما لغت ولا كلاء
واسيب قوله .

ان العميون التي في طرفها حور قلنا ثم لم يجيب قسلاً
يصر عن ذالالب حتى لا حرا له .

وامتدح حرير يزيد بن معاوية وعبد الله بن مروان وغيرهم من حلفاء بني أمية
وكانت صلاحهم تصل اليه ومدح لامرأ منهم الحاج بن يوسف ولي اسكوفه وغيره
ومن ظريف ما حكاه صاحب الاعالي رواية عن محمد بن سلام قال حدثني ابو اعراف
قال :

قال الحاج لجرير والهررق وهو في قصره محري انصرة أتاني في لباس انكسار
في الجاهلية فلبس الهررق الدياح وانخر وقعد في قبة وسور حرير دهاء بني يربوع
فقالوا له ما لباس ابائنا الا الحديد فلبس حرير دجاً وتقيد سيفاً واحذ رحاً ورك فرساً
بعد بن الحصين يقال له المنجد واقبل في رعين فرساً من بني يربوع وحاء الهررق
في هيئته فقال جرير .

لست سلاحي واهرروق لمة عليه وشاحاً كرج (١) وحلاخه
اعدت مع النحر لملاء فتما حريركم نمل وانتم حلانته
ومن ظريف شعر جرير في مخرقوه

مكان الرهن والمالي الذي يصل بعد السابق والسكيت هو الاخير . (١) مهر

الذي حرم اسكروه تعلما جعل السوء وخلافة فيه
مصر ابي و ابو الهيثم قبلكم يا حرر تعب من اب كايما
هد بن عبي في دمشق حبيبة لو كنت ساقكم الى قطيعة

وقد سار شعر حرير بين الناس في عصرة وحفظوه و شذوه وتعاونوا به حتى ان
سكينة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب كانت من الذين يفضنون شعره على شعر
مروزيق وقد حطت منه شيئا كثيرا وييل ان حرير عاش ثمانين سنة فما بلغه موت
امرزدق كي يوقل ام وانه لا يقي قليل سنة بعده واتخذ كان بحمد واحدا وكل من مشعور
صاحبه وقما مات صد او صديق الا تتبعه صاحبه . وثوفي حرير بعد امرزدق بنصف
عه وذلك سنة ٧٢٨ م^{١١}

(لفرزدق) ابو فراس همام بن سائب بن صعصعة من داره من تميم وهرزدق
لقب على عيه وتبنيه العيب صخره او القطعة من المعجين وهي كلمة معروفة من
عاشية يرددده وقتها لانه كان عليا جهم الوحه وكان جده صعصعة اشتهر في
الخدوية بمكرمه لما استقه حذبه من حرب ودفنت انهم كانوا يدفنون بنت عبد
ولادتهن (ويسمون ذلك وذا وندفة ونداء وندبة) ذ اصحابه حذب فكل
صعصعة يأتي الى بني امية على وادها ويتبعه منه ساقين وحمل وياخذ عليه
عبد الله وميثقه يحسن بره وسابها ما عشت حتى تبين او يدرك الموت وحده
لا سلام وقد قدي صعصعة ثلاثمائة مؤودة وقل او مرة وقد افتخر مروزيق بجلده
في عدة قصائد منها قصيدة التي مطلعها .

لي احد عيشين صعصعة سي مني تخلف الحضور . ولو ينظر
حار سب الم تدين ومن يحرق على مقر يعلم به غير محرق
على حين لا تحب تلت وادع سطوف على الاصنام حول الدور
من الذي رد عليه قصيده فحسب دافعت عنه معور
مفارق ييل في ساء تمت اني تمارس ربحا بينها عـ ير مقمر

١ راجع كتاب وفيات الاعيان لابن حنبل طبعة مصر الجزء الاول صفحة ١٠٢
وكتاب لادني لابن الفرج صفة مصر الجزء السابع من الصفحة ٣٧ الى ٧٧

فقات احمر لي ما ولدت وبني تبتك من هرل احبوبة مقبر
رأى الارض منها راحة فرمى بها لي حدد منها لي شر مخفر
فقال لها فني فاني نذمي لستك حارب من ايها المنور
وقل بصاً

وحدي مع اولادات واحب لوئيد فلم يود

وكان صمصمة هذا شعراً يصا وهو لذي يقول

اذا لمروا عادي من يده صدرد وكان لمن عادله حده مصاف

ولا تسلي عني لديه وه هم داء لا يخفى بذلك حوبا

وأما ابوه عاب بن صمصمة فقد اشتهر بالجرود والكبر وفيه ينشجر مرردق بقوله

واد ناديت كلب على اساس بهم الحق تاج الماحد استكرو

عني نفرهم من راردوي اعلا واهل الخرايم ي لم نهلم

فلم يميز عن احاسهم عبر عاب حري نعل كل ايض خصرم

ولد مرردق في خلافة عمر بن الخطاب سنة ٦٤١ هـ وفيه نوه عاب بعد واقعة

احل الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب البصرة فقال ان بني هذا من شعراء مصر

فاسمع منه قال عليه القرائ فكان ذلك في نفس مرردق فبعد منه في وقت وآلى

ان لا يحمل قيده حتى يحفظ القرائ محفلة ومات عاب في و ابيه معاوية وامن

بكاسمة فقل الفرزدق برثيه

انقد ضمت الاكامل من آل داه فتى فاض الكمين محص اصرا

وش الفرزدق في ابصرة وسكنه حرج منها لي سكنه هراً خوفاً من ولي امراق

ياد بن سمين وكان حقد عليه بكثرة هجائه اس وحصوص ي نهشل وكان سعيد

منهم ثم هرب منه الى المدينة وكان له مل فيها من قبل معاوية سعيد بن اعاص فاته

الفرزدق ملتجأ اليه ومدحه فقه سعيد ونعم عليه وعش الفرزدق في مديته يقتطف

اثمار اعيش طيب ولدت تبت لمدة شهوة حتى تولى امارة المدينة مروان بن الحكم

وكان لا يحب مرزدق لحجوه وري سيرته واجتمع الى مروان اهل المدينة وشكوا

يه سفة الفرزدق وما قاله من الاتعار في ناسهم وحرهم فجمعوا على حده وطرده من

المدينة فم علم بذلك فرردق خرج هرباً حتى أتى سعيد بن العاص وبعثه بالخبر
وكانت عنده حينئذ أولاد علي بن أبي طالب واحدة فأنقذه كل واحد منهم منه ديسر
وراحله وساعده على سفر من المدينة فرحل عنها متوجهاً إلى مكة وخبر في طريقه
يموت ريد بن سمير فرجع إلى مصر أمماً وأتى عبد الله بن ريد وامتدحه فقبله
عبد الله ووصله

والشهير من حبه فرردق سيرته مع امرأته نوار بوردها من كتاب الأعرابي
أن رجلاً من بني أمية خطب النورست أعرابية فحلفت له وحملت امرأته إلى
الفرردق فقال شهدي على نفسك سهوداً ففعلت واجتمع الناس لذلك فقبل الفرردق
لقد أشهدتك نوار أنها جعلت امرأتي وأشهدك أنني قد تزوجتها وصدقها كذا
وكذا وأبى عنها وحق بها فلم ذلت نوار منه واستترت منه ولم عليها فجزعت
وبذلت إلى بني قيس ثم إلى غيرهم ولم يرل ينسج الفرردق معها من كانت النوار تنسج
لهم حتى أتت حيرامكة ورات حولة بنت مطهر روجه عبد الله بن الربيع واستشفعت
بها إليه فأنصم الفرردق إلى حمزة بن عبد الله واستشفع به إلى أبيه ففعل امر الفرردق
يضعف وأمر نوار يموت حتى حكي عنه ثم غيبر الفرردق وأمره أن يتخذ أما طلاقها
وأما أبي إلا أن نوار ذلت بعد ذلك عند نوار بنزويجها وفرردق على مهر عشرة
آلاف درهم فتزوجها وأصلها وتزوجت به وصيت به مولدت له الأولاد ولكن
سعدتها لم تده فانه خرج منها من مكة وكانت في طريق نخعهم وتمية على أفعالها لأنها
كانت حسة الدين وتكره كثيراً من أمره فتزوج عليها حذراء بنت ريق بن سطلام
وكانت هذه أعرابية نصرانية وكانت ذلك سناً يفرغ بينهم فان نوار جعلت ثوبه
وتعمره بها وهو يفضل حذراء عليها وفي ذلك الانعاز كثيره فما صدق صدقها
بشت إلى تحرير نفسها فشكت إليه مرها في ذلك فحرر بها فرردق ويعبر قبيلة
حذراء وأمر دق بحبسه فاشتدت عداوة وطحا بينهم ومارن حرير بهجو الفرردق
وحذراء وقيلن حتى أصبح هل حذراء أن يحميها إلى فرردق وقواله أنها ماتت كراهة
ب يهت حرير أعرابيه وهددت تزوج فرردق على نوار دهمية بنت غنيم بن
درهم من الأبرار أم الخبيثة من بني الحارث ثم طلقها فأسيرة أمها له وهجا أمها أيضاً

ولم تزل اسوار ترفقه وتستعطفه حتى حبس الى طلاقها وحذ عيها ن لا تفرقه ولا
تبرح من منزله ولا تتزوج رجلاً بعده ولا تقطع من مهاد ما كانت تذله له وخذت
عليه ان يشهد الحسن البصري على طلاقه فعزل ثم بده على ذلك وقت

ندمت ندامة كعبي يا عبد مي مضمة نوار

ولو في ملكتي يدي وقفي مكان علي لمصر احبار

وكات حني ثمرحت مـ كآدم حبي حرحه ضرر

وكت كصفي عيبه عمداً وسبح م بصي له مـ

وقد اجمع اهل الادب على ان امرئ القيس لم يكن سفيهاً فقط بل كان ردي السيرة
ايضاً ويعد له مكرمة واحدة وهو حبه شديد لآل علي بن أبي طالب وبه لم يرد عنه
ذلك سطوة بني أمية وكان يجهر في ذلك ويمدح علي ذلك، حكاه صاحب كتاب
الاعاني أولاً.

لقي امرئ القيس بن علي متوجهاً الى كوفة حارحاً من مكة في يوم السادس
من ذي الحجة فقتل له الحسين مـ مرادك قول يا ابن الرسول مـ ليس معك وايديهم
عليك فقتل ويبحث معي وقر بعير من كنهم يدعوني ويباشدوني فما قتل الحسين
قتل الفرزدق مـ عصمت عرب لابن سيدها وحبرها واعلموا مـ سيدوم عرهم وتقي
هيتهم وان صبرت عليه ولم تتغير لم يرد مـ لا دلاً في آخر الدهر واشد مـ

فان انتم لم تشاؤوا لان خبركم وقوا السلاح وادخلوا بالمبار

ثانياً روى: لما حج هشام بن عبد الملك في يوم ابيه فصف وحيداً ان يصل الى
الحجر ليستلمه فلم يقدر لكثرة رحله فمصب مـ مبر وحلس عليه بطر الى اساس ومعه
جماعة من اهل الشام فيمن هو كدات د قبل رين مـ دين علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب فطاف بالبيت فيما اسحق الى الحجر تسجي مـ ماس حتى استلم فقال رحل
من اهل الشام من هذا الذي هببه ماس هذه الحبة فقتل هشام لا اعرفه بحقيقة ان
يرغب فيه اهل الشام فيملكوه وكان امرئ القيس حاصراً فقال تا اعرفه فقتل شامي ومن
هو يا اما فراس فاشد يقول قصيده بمدحه

هذا الذي تعرف بطلحه وحاته واييت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عاد لله كهم هذا التي التي انطهر العلم
وهي سبعة وعشرون بيتاً فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب وامر بحبس امرردق
بين مكة والمدينة فقال .

انحسي بين المديبة واي ايها قلوب الناس يهوى ميعها
يصب زمام يكر رأس سيد دعيا ه هولاء ناد عيوسها
فمع سره هت ما وظفته

وشعر امرردق كثير الاساليب ومقول عبد الله بن عبد الله بن عوف قال تقي امرردق كثيرا (وكان
وما يعاب فيه به كان يسرق شعر من سيرة وينسب نفسه من ذلك ما حكاه صاحب
الاعاني نسباً ذلك الى طلحة بن عبد الله بن عوف قال تقي امرردق كثيرا (وكان
ساعراً ايضاً) قد رعى بلاطاً وهو عائشي يزيد المسعد فقال له امرردق يا ابا صحر
(كنية كثير) انت سباعرب حين تقول

ريد لاسي د كره فكها نمل لي لبلي نكل سبل
يعرض ه سرقة (بيت) من قوله (شعر) جميل (١) فقال له كثير وانت
يا ابا فراس انحر من حين تقول .

تري اسس ه سر يسبرون حفا وان نحن اوهنا لي اسس وقفوا
وهذا بيت جميل سرقة امرردق
واورد صاحب الاغاني حكيه حري قال مر امرردق بن ميادة (٢) وهو يشد
لور جميع اس كانوا برودة وحتت بجدي ظلم ناس طالم
لصت رقاب اسس حاصه ه سحوداً على اقدامها بهماجم
فسمعه امرردق فقال له والله اما ان عاربه تدعه لي ولانشن ملك من
قبرها فقال له ان ميادة حده لا ازل الله لك فيه فقال امرردق

(١) نسب جميل واخباره انظر كتاب الاغاني الجزء السابع من صفحة ٧٧
الى ١١٠ (٢) انحصار اس ميادة ونسب انظر كتاب الاغاني الجزء الثاني من
صفحة ٨٨ الى ١٢٠

واب جميع ساس كانوا برودة وحشت يجدي درهم بن درهم
 طالت رقاب ساس حصصاً سجوداً على قدميهم
 وتوفي فردق من مرض ذات جيب سنة ٧٢٨ هـ وله من العمر سبعون سنة
 وترك عدداً كسب بتقاض الشرب به عدة قصائد في المديح والهجاء
 وقطع كثيرة^(١)

شعراء بني العباس

ما لم تكن الخلفاء العباسيون بقل مما كانت عليه خلفاء بني أمية من حب الشعر والشعراء
 والعناء والمعيين والموسيقى والموسقيين من بلاطهم كان محلاً للمعاشرة وشعراء وكانوا
 ينعمون اليهم ويكرمونه وكذلك الخاصة من حواشي الخلفاء من وزراء وحجج ومراء
 وحكام البلاد العديدة التي استولى عليها العباسيون كانوا يقدمون بحفلة ويقربون اليهم
 شعراء ويكرمونه ويصنعونهم وكثرت انعاماتهم حتى قبل انهم اسرفوا في الانعامات
 يقال ان شعراء بني العباس لم يحميهم فديس حراً على قصيدة مدح فيها دلالة احد
 قواد الخليفة المأمون والحق يقال ان هذا لا كرم ولا امتحان حلت على اشعر نخطاطاً
 صهراً وذلك لان شعراء صروا حذمه للخلفاء والامراء متعقبن بهم اذ كانوا يكسبون
 رزقهم منهم فصاروا يمدحونهم حب لا يليق المديح خط ذلك كثيراً في قدر الشعر وكان
 قسم الخلفاء العباسية الى امراء كثيرة مستقلة في الخيل تاسع وفي اشعر من سقوط
 منهم ومن اتقياد اشعر الى الهوا لحكام والامراء من كثيرين من الامراء المستقلة
 كانوا يجتهدون ان يجذبوا الى بلاطهم احسن شعراء ويدفعونهم الاموال الحريولة
 فارتفع قدر اشعر حينئذ لم تكن شعراء تحت سلطة الحكام باتهم وبذلك ترى
 دووين شعراء ذلك عصر محنة انحوى وهم صيغها كثيرة بالنسبة الى دووين شعراء
 (١) وقد طبع ديوان العلامة عمر ساوي بوشرا في سنة ١٢٤١ هـ عن نسخة مخطوطة
 في جامع بصوفيا في لقصص طيبة مع ترجمة في اللغة الفرنسية في باريس سنة
 ١٨٧٠ هـ وكثير من شعراء في كتب الاسدي لاني فرج اخره النظم من صفحة
 ١٨٦ الى ١٩٧ وفي الجزء التاسع عشر صفحة ٢ الى ٥٢ وفي كتب وفيات الاعيان
 لابن خدكان الجزء الثاني صفحة ١٩٦ وفي غيرها من كتب الادب

المتقدمين وشعرهم ديب منس حارة ولكن ليس فيه تلك القوة والسهولة والبداهة
اني كانت شعر حربية .

شعراء القرن الثامن

١ - أبو ميه ديشار بن برد الحاريري

توفي سنة ١٦٧ هـ

هو شاعر بن برد بن يرحوح توفي في خلافة المهدي سنة ٧٨٣ م امتدح انخله
من بني مية وميسين وهو كاه حلقه بين سلسلين شعراء العصرين المذكورين وقد
اورد صاحب الامني ٢٦ حد مثير سوءهم كاه عجمية وحده يرحوح من طخارستان
من سبي مهلب بن في صخرة وكان يوه نرد من في حيرة فتيرية امرأة المهلب
وكان مقيم في حبيتها مصرة معروفة بحبرها فوهبت نرد بعد ان زوجته
لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها فولدت له امرأته وهو في ملكها بشارة فاعتقته
ولذلك قال امرئ القيس في حبيتي . مر ذلك صار برد طياناً يضرب اللبن حاذقاً بالنطين
وكان يقول ما ريت مهوراً عظم ركة من بني ثار وقد ولد لي وما عندي
درهم فما حل حول حتى جمعت مني درهم ولم يمت نرد حتى قال بشارة الشعر وما
يحكي عنه انه كان ذا هجاء فوما حووا لي به فشكوه فصره صرباً شديداً فكانت
مه تقول به كما تصرب هدي تسمي صر بر ما ترجمه فيقول لي والله اني لارحمه
وكنه تعرض للناس فيشكوه الي فسمعه شاعر فطمع به وقال يا ابني هذا الذي
يشكوه مني يث هو قول شعروني ان الممت عليه اعيتك وسائر هي فان شكوتي
ايث قولهم . يس قد يقول يس الى الاسي حرج . عودوه شكواه قل لهم
برد ما قبه نثار وصرهوا وهم يقولون فته برد تحيط من شعر شاعر وكان شاعر
احول شرو وشير قصه بين منا مع سار في شعر وصر به مقام بين الناس لم يترك
يث به وكان اخوه يث يث به فيمسخونها فدا بسا الكر تحتها فاذا كان
في مجلس في يث يث يث يقال به ما هدي بمعد احب هدي ثرة معاشرة
الاخوان حكى صاحب الاسني قال حدث محمد بن الحجاج قل كما مع شاعر فانه
رجل قال عن منزل رجل ذكره له فحمل يهمه ولا يفهم فاخذ يده وقم يقومه لي

منزل الرجل وهو يقول :

اعني يقود بصيراً لا ابكم قد صل من كانت قميال تهديه
حتى صا الى منزل الرجل ثم قال ه عذ هو منزله يهي .
وكان بشار شاعراً ذا ذوق سهل مرة صحب معه وديك لانه ش في المديين
بي عقيل وكثيراً ما يستشهد بشعره وكان احسن شعراء بني العباس اتد من ذلك
مطلع قصيدته :

اني طال بالخرج ان يتكلم ومدا عليه لو حذب متي
وامرء آثار قين ودهوى ملاعب لا يعرف لا نوهما
وما اطرف قوله .

يا ليلتي تزداذ فكريا من حب ما احست كـ
حوراء اذا نظرت اليك سفتك بعين حورا

وله اخبار واشعار عديدة مع امرأه اسمها عمة منها قوله

يرهديني في حب عدة معشر قومه في حب محبة قلبي
فقلت دعو قلبي وما احتار وارفعي ودع لا تلعين يصبر ذو الحب
ثم انصرف اعيان في موضع الهوى ولا سمع لادس الا من حب
وم احسن الاكل حسن دعا صا وثف بين عشق وعاشق احب

وله ميمية تدعى تصمها لاني سلم ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بحر ضه ويشير عليه
فم قتل ابو مسلم حوف بشار ان تستمر ميميته فقبها وحمل تحريض فيها على بني مسلم
والمديح والمسورة لاني جعفر المنصور مطلع

أر مسلم ما طيب عيش بدتم ولا سلم عم قيل بسلم

وله قصائد عديدة في مدح المهدي وكان المهدي يصله أولاً الا انه كان يأمره
ان لا يقول انزل واسيب ولكن بشر لم يسمع ه وكان سبب موت بشار ما حكاه
صاحب الاغاني قل خرج بنا مرة الى المهدي ويعتوب بن داود وريره فمدحه
ومدح يعقوب فلم يحمل ه يعقوب ولم يحطه شيئاً ومراً يعقوب من وهو يريد منزله
فصاح ه بشار طال اثناء على رسوم المنزل (يعني طال انتظاره صلة من المهدي ويعقوب

فقال يعقوب فاداً ثاء . معاد ورجل فعصب بشار وقل بهجوه

بي امية هبوا طال نومكم ان احليقة يعقوب بن داود

صاعت حلافتكم يا قويه ونمسو حليقة لله بين الرق والعود

ولما طأت به شار على باب يعقوب دخل عليه وكان من عادة شار اذا راد ن

يشد ويتكلم يتقلع عن يمينه وشماله ويصنق إحدى يديه على الاخرى ففعل ذلك وأشد .

يعقوب قد وفد عدة عشية متعرضين لسيفك المتساب

فسيبهم وحسني كونه بشت زارعها غير شرب

مهلاً لذيك وني ربحانة وشمة دمت واسقها بدنا

طال الثواء علي تطرح حجة شطت لذيك فمن لها بخص

نمطي مزيرة درهاودت كانت ملامتها على الخلاب

فلم يعط دنت يعقوب عليه وحرمة . ونصرف الى البصرة معصاً فدا قدم

المهدي البصرة اعطي عطايا كثيرة ووصل الشعراء وذلك كله على يدي يعقوب فلم

يعط بشاراً شيئاً من ذلك . فجاء شار الى حلقة يوس النحوي فقال هل هننا احد

بجنته قالوا له لا . فثابتاً بهجو وبه المهدي فسمى به اهل الحلقة الى يعقوب فدخل

يعقوب على المهدي وقال له . يا امير المؤمنين ان هذا الاعمى قد حدث فقال له

شيء فقل بما لا يطق به لساني وصره حتى مات ثم اتني في زورق وامي في

طبيعة في موضع يعرف بالحرارة فحملته الماء وحرجه الى دجلة البصرة فاحدوني به

اهيه قد فوه وبعد ذلك بدم المهدي على قبه حين لا يرفع الدم^(١)

٢ ابو نواس

نوفي سنة ١٩٨ هـ

هو حسن بن هاني بن عبد الاول بن صالح المعروف بابي نواس الحكمي

كل حدثني نواس مولى الخرج بن عبد الله الحكمي والي خراسان وسبته اليه

قل ان ا نواس ولد في البصرة سنة ٧٦٢ هـ وشافها وقيل له ولد بالاهواز ونقل الى

(١) طر وفيات الاعيان لابن حبان الجزء الاول صمحه ٨٨ وكنيت الاعاني

الخره الثلاث صفحة ١٩ - ٥٢ وخره السادس صفحة ٤٧ ٥٣

امصرة وعمره سنتين وكان يود هنيء من خدم مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية
وكان من اهل شام وارتحل الى القاهرة ليربط (في ملزمة شعر عدد) فتزوج
حنان فولدت له عدة اولاد منهم ابو نواس قيل ان امه امة من بعض عمارين في
المصرة فراه عنده واسماه وثمة من تحت لاسدي (١) واستحلاه وقال له في ربي
فيث يحايل اري ان لاتصيهما وستقوى عرو وصحبي فخرحك فقال له ومن ست
قال انا ابو اسامة فقال له من في طبعك ومن ردت خروجه الى امصرة فذلك
لاأخذ عنك واسمع منك سمعك فصار نواس معه فمد له مداده كان نواس
درس النحو في البصرة على نبيدوي عبدة من سنة في المدون يسمى في اللغة
ولما قدم بغداد نال صلات احمد والاسي هروب رشيد وانه كان يديه ويخافه قال
ابو عبدالله الجار كان ابو نواس طرف من ممشا وعمره اداة وقدره على كلام
واسرعهم جواباً واكثرهم حياء وكان ايضا لادن جميل الوجه مليح الجملة والاشارة
ملتف الاعضاء بين خلونان وتصور منون لوحة قامة لاف حسن منس
والمضحك حلوا الصورة لطيف كلف ولاطراف وكان مصحح المتن عند لادنا
حو شئائل كثير لم يدر وناس كيف كانت من روية اسمه علامة لأحار
كان كلامه كله شعروان وكان ابو نواس يوماً جرحه من بعض شعراء في
الحر ليست له بل هو اتسم باسمه وهي ثم شاعر من صرير يدعى حسين بن احمد
من ذلك ما حدث به محمد بن عبد الله بن موسى بن هاشم بن جعفر بن محمد بن الحسين
بن ابي حنيفة فعمل ما قات قصيدي

مدلت من تحت اودى لادنا ومن صوحت في الاما وساء
اشدها ما نواس فقال ستعلم لمن يرويها من ياتيك فكان الامر كما قلنا في
دقار لاس في اوس شعراء (٢)

(١) انظر ترجمة اني اسامة في كتاب الايام في حربه لادنا عشر صفحة
١٢٨ - ١٥ - ٢١ انظر اخبار حسين بن الصالح في كتاب الايام في الحرة
اسدس صفحة ١٧٠ - ٢١٣

وأما شعرائي نواس في المديح في كثيره مصنوع بخلاف شعره في المراثي فنه سهل
التناول وله فعل في النفس وأما غزله فمع ما فيه من اللطافة والرقّة فمكره لانه يجرح فيه
عن حد الحشمة والأدب ومعدود وان كان يفعل في النفس الا انه عالياً عابطاً وسفيه
وأما شعره في غناب فمقبول وفيه جد أكثر مما في سواه وطروياته مأخوذة أكثرها عن
شعر قدماء، وكثير اشعاره في الزهد ليست بدعة في اللغة والمعنى فقط بل كأنها ناتجة من
قلب انسان مؤمن بحسن السيرة وكان المؤمن يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت
بمثل قول أبي نواس .

لا كل حي هالك واس هالك ودوس في الهاكين عريق
إذا امتحن الدنيا ييب تكشفت ع عن عدو في ثياب صديق
وكانت وفاة أبي نواس بعدد بن سبي ٨٠٦ و ٨١٣ . وتوفي قتيلاً بجيلة نصها
له أعداؤه (١)

٣ أبو العتاهية

توفي سنة ٢١١ هـ

هو أبو اسحاق اسمعيل ابن قاسم بن سويد بن كيسان العمري بالولاء اعبي
المعروف بابي العتاهية اشاعر المشهور

ولد ابو العتاهية سنة ٧٤٨ هـ (١٣٠ هـ) بعين ثمر . قبل ما غرأ حنيد بن الويد بن
التمر سى كيسان مع جماعة من صبيان اهلها فوجهوه الى انى بكر فوصلوا اليه وبجصرته
عبد بن رفاعه العمري فجعل ابو بكر يسل الضياع عن اسبابه حتى تى على كيسان
فذكره انه من عزة وما سمعه عدداً استوهه من بكر فاوهه له فاستقه فتولى غزاة
وكان ابو اسمعيل قاسم حرداً من اهل درجته ولذلك كان ابو العتاهية يقول ان غيره في نسبه

(١) وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن
حمزة ولهذا يوجد اختلاف في نسخ ديوانه . انظر وفيت لاعيان لان حلكان الجزء
الاول من صفحة ١٣٥ الى ١٣٧ وكتاب الاعيان الجزء ثامن عشر صفحة ٢ - ٢٩
وقد طبع ديوانه عدة مرات في بيروت ومصر وغيرها وهو مشهور لا حاجة الى ذكر
شيء منه . واحسن طبعة هي طبعة اسكندر آصف طبع في القاهرة . طبعة العمومية
سنة ١٩٩٨

لأننا لتقوى هو مروكرم وحدث للدي هو مقر وأعدم
 وليس على عدد بقي بقية إذا صحح تقوى ون حاشاً وحجم
 وثأب منهية بالكوفة وكان هو وأهله يعملون الجرار الخضر ويعونهم وقيل بل
 أن عبيد زيد أخيه كانت تعمل له الخرف والجرار وكان يريد بيعهم ويوردون شهادة
 على ذلك قول أبي العتاهية «أنا جرار غوي وحي حرار اتعارة» وكان على ما يحكى رجلاً
 ظليماً أبيض اللون أسود شعر له وفرة وحعدة وهينة حسة وإلحقة وحصافة وكبي بني
 العتاهية لأنه كان يحب الشهرة والمجون وتغته قبل أن حايمة المهدي قل له يوماً أنت
 متحذلق متعته فاستوت له كية وسارت له في الناس وتعر في العتاهية طبيب المعاني
 سهل الالفاظ قليل التكلف إلا أنه كثير السافط والمررول كال الأصمعي يقول «شعر
 أبي العتاهية كساحة الملوك فيها خوهرو المذهب ونرب وحرف وسوى» وأكثر شعره
 في الزهد والأمثال قال نريد «أنا عتاهية حسن شعر قريب أخذ لشعره دياجة
 ويخرج تقول كخرج بس قوة وسهوه وقندار» وكان أبو عتاهية يقول «لو شئت أن
 أحمل كلامي كله شعراً ما» ومدح في منهية ظليمة مهدي وكان يحضر مديته
 وينال بره وتعرف بحريته عنه واحد بكراهية شعره فعصب المهدي لذلك وأمر
 بحبسه فكتب إليه يستعصمه

لا أيبأ الماك لم رحي عبه وأعص الله تحوم
 المي له لا حر منها لي نوم ولا مثلي موه
 وحلقتي تخلص يومه مث د اللدر برزت الجحيم
 فرق به وأمر بأطلاقه وما ريع المهدي استحي أبو منهية خوفاً منه وكان
 المهدي يقيم عليه ملازمته أحد هرون ثم أخذ به رقعة فيها
 لا سافع عند الحبيبة يشع ويدفع عسا شراً متوقع
 يردعي موسى على غير عثرة ومولي رى موسى من عفو وسع
 فرسل به المهدي ما وأمر له بل ولم ير عنده مكرماً حتى توفي وتولى الأمر
 هرون الرشيد فدخل عليه وامتدحه بقصيدة غر
 جرى لك من هرون بسعد طائره ما اعترام لا تخف بوادره

وكان لا يدين بشيء في سر ولا حشر مكن حبيبة بحري عليه في كل سنة
 خمس من درهم وما قدم رشيد من رقة من مائة صوف ونزهد وكان
 ابو عاتية شديد من حدث له من دخت بهما الى ابي العاتية فاذا هو يا كل
 حراً لا يسي، فانه وكب ذلك فقد رأت قدماه خيراً يساً من رقق فطير وقدحاً
 فيه من حبيب فكل واحد قطعة من حبر فيفسد في يده ويخرجها فلا تتعاق منه
 ميل ولا كبر فذله كانت ستيت من تدمر بلا شيء وما رأيت احداً قلات
 يدمر الا شيء ويحكى عن بخل في عاتية حكيت سرية غير هذه وكه كان
 يقول في شعره شكس ما يفعل ومنه

اد برقة من اهل نفسه تمسكه بل ادي هو ماسكه
 لا من ادي ادمفق وليس لي اهل ادي ان تاركه
 اداك را اهل فاد ادي يحق ولا سها كته م كاه

العس و عاتية في اية منهن و عاتية ثم عاتية و عاتية عن صحابه
 الى من مره ادي في اية و عاتية في سنة و عاتية في سنة ٨٢٦ هـ و قبل سنة
 ٨٢٧ هـ و ٨٢٩ هـ و من حبال فطارة منهن في حبال منهن في حبال و كان امر
 ان يكتب في قفله

دب حتى تسمي سمي ثم عي دعي
 و من تسمي وحدي مثل مصرعي
 عات تسمي حجة ساعتي لمصحي
 ثم ترى لحي أساً في دبر ترمي
 يس اذا سوي سبي تحدي من اودي

(١) و في بيت الاعين لان حنكر الجزء الاول صفحة ٧١ و كتاب الاعاني
 الجزء اثنتان صفحة ١٢٦ ١٨٢ (٢) و واحد نسخة من ديوانه في المعرض
 الاسوي في طرسبورج . وقد طبع ديوانه في بيروت مرتين و سمي لا نور الرحمة
 في نور في لعتاهية و رواه عن ابي عمر يوسف احمري و كتب مشاهير الادباء
 كداسم في و من تدمر و اسعودي و امجددي و اعزالي و سبرهم و الطمعة

اشهر شعراء القرن التاسع

١٠٠ ابو تمام حبيب بن اوس الطائي

توفي سنة ٢٣١ هـ

ولد ابو تمام سنة ٨٠٥ م ساجية من بلاد اشاموش بمصر وهو شاعر مطبوع لطيف امطة دقيق المعاني عواص على ما يتصعب منها ويمسر تناوله على غيره وله كتاب الحماسة المشهور ومجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه كثيراً من شعراء الحاهلية والمحصرين والاسلاميين وكان له من المخطوطات ما لا يحق فيه غيره قبل انه كان يحفظ اربعة آلاف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطع وشعره كثير وكان يمدح الخلفاء ونال حوائزهم ومن نخب قصائده التي يمدح بها الوثاق يقول فيها :

جاءتلك من نظم اللسان قلادة سمطان فيها الولو المكسور
ومن ظريف شعره قوله :

وطول مقام المرء في الخلق مخلوق لذي حاجته فاعترب نتحد
فاني رأيت الشمس زبدت حبة الى الناس ان ليست عليهم بمرمد

ولابي تمام قصائد عديدة يمدح بها اكابر دولة بني امياس منهم ابا دلف القاسم بن عيسى ومحمد بن حميد وخالد بن يزيد وانا الحسين بن محمد الهيثم وغيرهم . وله اخبار كثيرة . قال الصولي رأيت الناس يطفئون على ان فانهم مدح الخليفة بقصيدته السنية فلما انتهى فيها الى قوله :

اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم اخف في ذكاء ايس
قال الوزير اتشه امير المؤمنين باجلاف العرب وطارق ساعة نم رفع
رأسه وانشد :

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في ابوى واباس
فانه قد صرب الاقل لبوره مثلاً من المشكاة وسراس
فقال الوزير للخليفة أي شيء طلبه فاعطاه . وتوفي ابو تمام سنة ٨٢٣ م . ووجد

الثانية سنة ١٨٨٨ في آخرها فهرس : سير

آداب العرب

نسخ من ديوانه في مكتبة بورس لآسيوي في طرسسورج وغيرها من مكاتب
وربما وشهرة^١

٢. البحتري لوليد بن عبيد الطائي

توفي سنة ٢٨٤ هـ

ويكنى هـ عدة شاعر فاضل فصيح بلي انكلام ولد في مدينة مسيح الواقعة بين
حلب ودمشق سنة ٨٢٠ م وث وتخرج فيها ثم انتقل منها الى بغداد وقل شعر وبرع
فيه وكان يتشبه في شعره ببي نامة وبرزه صاحباً ومما ويقدمه على نفسه حتى ان
بعضهم قال له من يرمي بك شعر من بي تمام فقال والله ما ينبغي هذا يقول
ولا يصبر دمه وبنه ما اكلت الخبز لانه ولوددت ان الامر كما قالوا ولكن والله
تابع به احد من لانه به يسبي بركه سدهونه ورسمي تخفيض عند سمائه وحكي
وذكر قصدي ان بحتري كان يقول كان اول امري في شعر ابي صرت لي ابي تمام
وهو يخصص فرصت عليه شعري وكان يجلس ولا يلقى شاعر الا قصده وعرض عليه
شعره فلما سمع شعري اقبل غي وزنه من فما تفرقوا قل لي انت شعر من
اسدي فكيف حب فشكوت حده^٢ فكتب لي هل معرة معالي وشهد لي بالحق
وشفع لي به وقال لي امدحهم فصرت بهم بكت ووصوا لي بربعة آلاف درهم
فكأن ولله صوته واهم بحتري في بغداد زماناً طويلاً يابند الخلد واوله امتوكل
وكثيرين من الاكابر واوله ثم عاد الى شام وفيها اسعر كثيرة يذكر فيها حسب
ونوعها ومن يدع شعره في سائر كل قصيدة مظامها:

خبي لك هوى في تصنع واضير وكلام من كمد عليك وعود

والبحتري كتب خمسة على مثال خمسة في شام وكتب معالي شعره وتوفي وله

من عمر سبعة وسبعين سنة بسج وقيل نحو سبعة وثمانين سنة ٨٩٧ هـ وقد جمع ديوانه علي بن حمزة
الاصفهانى ولم يترك على حروف المعجم وما لم يذكر محمد بن حنبل فجمع ديوانه ورتبه

(١) نظر كتاب لوليد الجزء اثنى عشر صفحة ١٠٠ - ١٠٨

(٢) اي حاله من الخلة تارة الى السلة أي الحاجة تدعو

الى ليرة.

على حروف المعجم توجد منه نسخة في طرسترج وخرى في اربور ونسخة في القاهرة
وقد طبع كتب المأثرة من في هذه وخرى للشيخ العلامة قاسم الحسن بن بشر
بن يحيى الاموي في قسطنطينية سنة ١٢٨٧ هـ بحرة (١)

٣ أبو بكر محمد بن دريد الشاعر وفيه الالة

توفي سنة ٣٤١ هـ

ولد أبو بكر محمد بن دريد في مصر سنة ٨٣٧ هـ ونشأ تحت ربح على هذه المدينة
هرب إلى عمان وقام بها ثم غسر سنة ٨٤٠ هـ إلى مصر وسكن ثم خرج إلى نواحي
فارس وصحب ائمة من ميكان عندئذ من محمد وولده سمي عيل . اما من وامدحه
تقصيده المشهورة المقصورة مطلعها

اما ترى اناي حاكى لونه طيرة صاح تحت ذيل دجى
وشغل السيف في موده مثل شمال في حبل مضى

وقد اشتق بهذه المقصورة جماعة من علماء السند من مشاهير ونسبها
ابن اكراف لابي ميكان كتب بحيرة وهو من كتب معتبرة في علمه ومن
مولات بن دريد كتاب لاشتقاق وكتب السراج والنجاء وكتب خليل كبير
وكتب الحليل الصغير وكتاب لانو . وكتب التمس وكتب امامس وكتب بهار
اعرب وكتاب ائمة وكتب السراج وكتب مريب غريب ولم يكمله وكتب لحتي
هو مع صرحه كثر مائة وكان سند من علمه يقولون بن دريد كان
علم شعراء واشعر ائمة واستقل بن دريد مدعوا ابي ميكان في عدد وافر
خليفة المتندر ان يجري عليه خمسون دينار في كل شهر ما كان قد اخبر عن مكانه
في العلم واشهر وهم يرل يالها حتى توفي سنة ٩٣٢ هـ وله من شعر خمس
مئونة سنة (٢)

(١) انظر كتب وميت لائمين لاس حاشي الخ في صفحة ١٠٥ - ١٧٩
وكتاب الاعاني الجزء الثامن عشر صفحة ٧٠٧
وميت الاعيان لان خالها الجزء الاول في الصفحات ١٢٠
من السدس مرة ٨٠٧ هـ وقد ذكر في صفحة ١٢٠
ورقة الغلاء ويرت

اشهر شعراء القرن العاشر

وفي القرن العاشر اشتهر من الشعراء ابو الطيب المتنبي وابو القاسم محمد بن هاني .

١ - ابو الطيب المتنبي

توفي سنة ٣٥٤ هـ

هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الكندي الجمعي الكوفي المعروف بالمتنبي .

ولد ابو الطيب سنة ٩١٥ هـ بالكوفة في محلة تسمى كعدة فنسب اليها وليس هـ من قبيلة كعدة المشهورة بل هو حمي النخيلة وقيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السدة وتبعه خاق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج عليه لؤلؤ امير حصن نائب الامراء الاخشيدية فاسره وفرق اصحابه وجبه ثم استأنه واطلقه وعاش ابو الطيب في ضيق عيش الى ان لحق بالامير سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب سنة ٩٤٨ م . فصار يمتدحه ويسير في صحنه وله فيه القصائد العديدة وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء فينكلمون بحضرته فوقع مرة بين ابي الطيب وبين ابن حالويه النحوي كلام فوثب ابن حالويه على المتنبي وضرب وجهه بفتح كان معه فشجه وخرج دمه يسيل على ثيابه واذا لم يتصر سيف الدولة لابي الطيب عصب وفارقه ودخل مصر سنة ٩٥١ م ومدح كافور الاخشيدى و بوحد بن الاخشيد وكان كافور صاحب مصر فاحرم ابا الطيب وامن عليه بصلات جزيلة ووعدته بولاية بعض اعمامه وسكن لما رأى كافور تفاحر ابي الطيب بشعره وسموه سفه حافه ولم يعطه ولاية ولما لم يرضه هجاءه وفارقه سنة ٩٦١ م ولما عوتب كافور في ابي الطيب قال : يا قوم من ادعى نبوة مع محمد (صلى الله عليه وسلم) أم يدعى المملوك مع كافور فحسبكم . ووجه كافور خلفه رواحل الى حماة شتى فلم تلحقه . وقصد ابو الطيب بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فاجر . جائته ورجع من عنده قادماً بغداد ثم الى الكوفة فعرض له في ضيقه فالتك برأى الجمل الاسدي في عدة من اصحابه وكان مع بني الطيب ايضاً جماعة من الشعراء . فقاتلوه قتل لما رأى ابو الطيب ان الغلبة عليه

سنة ١٨٥٤ م وكتاب السلاح العلامة

سنة ١٨٢٨ م وكتاب الا

شعار لؤلؤ في ليبيا

اراد ان يشر فقال له غلامه مفلح : لا يتحدث عنك الناس بانمر راندا وانت القاتل .
فالحيل والليل والبيداء تعرفني . و - يـف وزمـج وقرطاس والقلم .
فكر راجعاً حتى قتل وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٩٦٥ هـ .

وقد اشتعل ابو الطيب بسون الادب ومهر فيها وكان من المظلمين على غريب
اللغة وحواشيها وقد عاش في صباه مدة طويلة بين اهل الدوا وكسب حرية وشرف
النفس وترى ذلك في كثير من اشعاره وما يدل على ذلك انه لم يتحقق سبب الدولة
حتى شرط عليه ان لا يقتل الارض بين يديه حين يدخل عليه وان لا يقول الشعر
الا جاساً وكان ابو الطيب ينف بين يدي كاهن في رحله حفاة وفي وسطه سيف
ومسطرة وكان يحب اصدق واعفان ويهاب عليه سكر وحب النساء وحمل اما شعره
فهو في عاية البلاغة حتى انه يعد في درجة امرى . عيس وكان يتشد شعره قبل ان
يقوله واشتهر في وصف وقائع الحرب ومدح اشجاعة وفي الحكم وحكمه اشهر من ان
تذكر وقد اعتنى العلماء بديوانه فشرحوه ويقال : به يوجد اكثر من اربعين شرحاً
لديوانه . (١)

٢ . ابو القاسم محمد بن هاني، الازدي الاندلسي

توفي سنة ٣٦٣ هـ

كما اشتهر في اشرق ابو الطيب الثني كدث اشتهر في اعرب معاصره اشاعر
او القاسم محمد بن هاني، من احدى قرى امهلية هريشيا وكان شعراً ادبياً قسقل الى
الاندلس وولد له محمد المذكور غلبة اشيبية مشهورة ودرس على اهل العلم حصل له
حظ وافر من الادب وطه الشعر واتصل بصاحب اشبيلية وحظى عنده وكان ابو
القاسم كثير الانهماك في الملاد منهما بندها لاسفة ولما اشتهر ذلك عنه تم عليه اهل

(١) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٣٦ وكشف
الظنون لحامى خلفا المجلد الثالث نمرة ٥٦٥ وقد طبع ديوان اشبي عدة مرات في
كلكتة سنة ١٨١٤ م وفي برلين مع شرح الواحدي وهو احسن الشروح سني
١٨٥٩ - ١٨٦١ م وفي بيروت سنة ١٨٦٠ وطبعة اخرى للشبح ابراهيم اليازجي مع
شرح مفيد جداً، وقد ترجم ديوانه الى اللغة النمساوية العلامة همير Hammer وسماها

اشيلية وساعت المدة في حق بيت الله واتهم بمدحه فاشركه على انقاسه
بالعينة عن بلد مدة ينسى فيها اسس خيرة وحصل عنها وخرج الى المغرب ولقي
جوهرًا ثم مولى المصور وامتدحه ثم توجه الى حعفر وبقي بن علي وكانا بالمدينة
وهي مدينة الرب وكل وبها دعا في اكرامه ولاحسان اليه فمضى خيره الى المعر
التي نية معدي بن المصور اميدي فتصل به وتوجه معه الى مصر وامتدحه واع في
الانعام عليه ثم رجع الى المغرب لاجل عياله ولائحق ، فتجبر وتعه فلما وصل الى
برقة ضافه شخص من اهبا فقام عنده يوما في مجلس اس قبل انهم عربدوا عليه
وقته وقبل انه خرج من تلك اذار وهو سكر فمضى في طريق فاصح ميتا وهو في
السدة والاثين من عمره وكانت وفاته سنة ٩٧٢ هـ وبلغ اخلية المعروفة وهو
بمصر تأسف عليه وقد هدد الرجل كما رحل ساخره شعراء المشرق مما توفرت
ذلك رحمه الله تعالى ، ومن نخب شعره قصيدته بوبه بدخ - المعز القبر وان اولها

هل من شبه عالج يرين	ام مني قمر اخذوح امين
وليس يال ما دمت عيدها	مذ كن لا ائمن شعور
المسرفات كاهن كواكب	وبعدت كاهن عصون
بصوه صحت صبح وانها	بالمسك من طر لحسان خور
ادعي لها المرجل صفحة حده	وكي عينا ائمة المكنون
اعدي حمد توحي من بعده	فكانه من معجس رين

وهي دلالة على غلو دبحته وحسن طريقته وديوانه كبير وليس من شعراء
المعربة من هو في طقته لا من مقدميه ولا من متأخريه وهو عندهم كالشبي عند
المشاركة (١)

considered as a lost work of the 1823 Mot
ديتريسي Ditrici رسالة بالمخاولة سماها المتنبي وسيف الدولة طبع في ليبيا
سنة ١٨٤٨ (١) انظر وفيات لاعين لاس خالكان الجزء الثاني صفحة ٤ و٥
وقد طبع ديوانه في مصر سنة ١٢٧٢ هـ بحرة في بيروت سنة ١٨٨٦ ووقف على
طبعه المعز صاحب صبه

اشهر شعراء القرن الحادي عشر

وشهر في القرن الحادي عشر

بو العلاء المعري وبو عبيد بن زيدون لاندسي وحليمة ابو القاسم المقتمد
على الله وبو نصر حمد بن عبد رزق خطري

١. ابو العلاء المعري

توفي سنة ٥٤٩ هـ

هو اشاعر الحكيم 'علاء' ابو علاء حمد بن عبد الله بن سليمان التموخي
ولد ابو العلاء سنة ٩٧٣ هـ في معرة نهر ونسباً أيضاً المرأة وهي بلدة
صغيرة ناشأ بالقرب من حماة وصيب في سنة ٩٧٧ هـ بخذري وعشي بمى عبيه يياض
ودهب بيسرى حمد معي وعاش ابو علاء مدة طويلة في مدينة حلب يحضر
عناك ديوان الامرء بي حمدان ويمتدحهم فيعمون عيه ورر سنة ١٠٠٦ هـ بغداد ثم
دحم ثنية سنة ١٠٠٨ هـ وثقام بها سنة وسعة شهر ثم رجع الى المعرة وازم ماله
وشرع في التصيب وحذ عنه من مسرت به ضنة من كل لائق وكانته له...
والمرء الى ان مات سنة ١٠٥٧ هـ وله من عمره ٨٤ سنة . وقد جمع ابو علاء ما
قاله من الشعر في تساه في ديوان اسمه سقط ارد وشرحه وسمى شرح ديوان سقط
طبع لديوان مع شرحه في القاهرة سنة ١٢٠٦ هـ حريه وله ديوان آخر كبير اسمه
اروميات او روم ما لا يسمي فيه ابو علاء ربه في غسة وشرحه أيضاً وقد طبع
هذا لديوان في القاهرة سنة ١٨٩١ هـ وفي ندي سنة ١٣٠٣ هـ حريه ولا يسمي
كتاب اللامع عربري وهو شرح ديوان مني وباقري عيه هذا كتاب حدث
الاميزه في مدحه ولا طراء عيه فقال ابو علاء وكم شرف مني بحظ عيب
حيث يقول .

ما ندي ظر الاعنى الى ادني وسمعت كذا في من به صمه »

واختصر ابو العلاء ديوان في ثمة حبيب وشرحه وسمه ذكرى حبيب وديوان
المحتري وسماه عبت لويد وكنه على عرب اسعاره ومعهم وما آخده من غيرهم
وما اخذ عليهم وله أيضاً كلب لأيك وعصون وهو المعروف بالهزة واردف يقرب

المثمة جبره في لادب . وكان أبو العلاء على رأي الحكماء البرهمة ومكث حدة واربعين
سنة لا يأكل اللحم ^(١)

٢ — ابن زيدون

توفي سنة ٤٦٣ هـ

هو أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المحرمي الأندلسي القوطي
كان أبو الوليد أسيراً لأحد وحوه بمقاهة فرقة ث وثلاث فيها ثم صار شعراً
لجوهر صاحب قرطبة وكان حبه يرميه ويكرمه إلا أنه اضطر إلى حبسه بسبب تولاه
وحه لويده بنت المستكفي شهيرة بحبها وشعرها أيضاً فلما أطلقه جوهر ارتحل عن
قرطبة إلى لامر المعتضد بن عباد صاحب أشبيلية وذلك سنة ١٠٢٩ م فجمعده من
خواجه بحاسه في حوته ويركى إلى اشاراته وكان عنده كوزير ومن شعره في
المعتضد قوله

يبي وينك ما لو شئت لم يصع سرّاً اذا ذعت الاسرار لم يذع
يا ناعاً حقه مي ولو بذت لي الحياة بخطاين منه لم اع
يكفيك لك لو حملت قلبي لا تستطيع قلوب الناس يستطع
آمه احتمل واستغل امره وعرفه وول اقل وقل اسمع ومرأطع

ولابن زيدون قصيدة مبنية على قوله التي يقول فيها :

تكاد حين تناجيكم ضمائرا يقضي عليا لاسي لولا تأنيب
حات لبعدكم ايامنا فعدت سوداً وكالت لكم يعضاً يالينا
بالامس كما وبم يخشى تفرقا واليوم نحن وما يرحى تلاقينا

وهي طويلة وكما نحب . ومن نظم ابني زيدون المشهور رسالة يهجو بها ابا اوس
هذا شروح كثيرة طبعها العلامة ريسكه Rieu سنة ١٧٥٥ هـ مع شرحها للصفدي

(١) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٩٩ — ٢٥

وقد طبع بعض اشعاره العلامة ساوسردي ساسي في المجلد الثاني من كتاب الاليس
المفيد بمطال المستفيد وقد كتب العلامة ريمو Rieu رسالة عن ابني العلاء طبعها في
پوباس سنة ١٨٤٤ وسماها سيرت الشاعر ابني العلاء وشعره : De Abul Ahe Poe-
tal vita et Carmina

ثم طبع سنة ١٢٧٨ هجرية في ولاء مع شرح محمد بن قناب وتسمى شرح شعراء
في شرح رسالة ابن ريسوت وكانت سنة ١٠٧٠ هـ في مدينة شبينة
ودون فيها (١)

٣. الملك المعتمد علي بن أبي القاسم محمد بن المعتمد

من سنة ٤٨٤

كان أحد أجداده من مؤيد الله بن قاسم محمد بن أبي أيوب أول من ملك
في قرصة بعد المستعطي يحيى بن علي بن حمود حسي وكان قبل ذلك قصباً فيه
من فرهد كان من سل سلف من عمه للحسين بن محمد بن سدر الحسني آخر
من الخيرة وكان عمه وعصف أول من دخل لاندس من بلاد مشرق وهما من
الادعريش فمضاه بين الشام ومصر وقد تمجد سنة ١٠٣٩ هـ وقام بسنك بعد
مات به سنة ١٠٦٨ هـ ويقال أنه كان منى من لاندس راحة ورحمة من حة
منهم نادوا ورفعهم جداً وحدث كانت حصرتة منى حل منهم شعراء وقلة
لا زال منهم بمضاه حتى أنه لم يجمع من أحد من من عصره من عيان من
من الأدباء ما كان يجمع من وكان معتمد سمر كذا شق كجه من رفر لوصر
من جعل الشعر صفة وأخذ منة لكان الله معهما ودياً مستعيراً من
قوله

كثرت هجراً عنده
عظمت أحياناً عبي الأمور
فكأنهم رميتم حريرة
بيل وسحاب أو صول بدور
ومن شعره الشريف جداً

ولا عيون من لوشين ترمقني
من حادد من قور حرس
لريتك لا كفيكم تحميك
مشياً على دحة وسعاً على نبي
وكسب إلى بدمانه من قصده عرطه وقد صفحتم بهجراً يدعوه إلى
الحق عنده

(١) نظر وفيات لا عيان لاس حاكك لجرء الأمور صفحة ٤٣

(٩)

دأب العرب

حسد قصر فيكم زهره
ولعمري وعمركم ما

قد طعتم به شمساً بهراً
فاطاموا عندنا بدوراً مساء

والزهر من عجائب انية ندي
شعرا الناصر ابو المطهر عند ارحمن احد ملوك
بي امية بالاندلس بالقرب من قرطبة

وكان المعتمد اكرم ملوك طوائف في الاندلس واكثرهم ملائمة
لافرنج على بلاده فخرتها وفتحها تفق مع عبيد ملوك طوائف على ان يدعوا صاحب
مراكش ملكا يعقوب يوسف بن تاشفين ويتحدوه على الافرنج ففعلوا ولا حصر
ملك ابو يعقوب ما كره لى الاندلس استندى المعتمد جميع ملوك طوائف وحدوهم
فاجتمعوا وقتلوا لا فرنج وتصروا عليهم وكان ذلك سنة ١٠٨٦ هـ . ثم من الملك ابا
يعقوب يوسف في العام الثاني عاد لى لاندلس محاربة لا فرنج ولكنه لم يقدر عليهم الا
انه رأى حسن ملاذ وعاشه ومهجنه فحسد المعتمد وحملت حواصيه يرون قبه على المعتمد
حتى تغير عليه وقصده فحصر اشبيلية واستولى عليها وقص على المعتمد واهله ورسله
اسير لى مدينة سمات في مراكش وعندهم ولا يخرج منها لى لمت فكان يقول
شعر فيها يشكو من تقارب الموت ويكي على صروفه عبيد وعلى اهله وعياله وكان قد
اسر معه وريده ابو بكر محمد بن عيسى سمعيل انه لى المعروف بابن الكبانة الشاعر
متوفي سنة ١١١٣ هـ . شغل يقول شعر يتدح به المعتمد واهله ويكي على ايمهم وعلى
ما حل بهم من ذلك قصيدة مطلعها

نسكي اسماء بدمع رنج - دي على يمين من اسماء عدد

ومها

ي صيف اقفر بيت مكر مات خد في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
وقد جمع ابن اللبنة شعره في ديوان اسمه نظم اسلوك في وعظ الملوك وجمع ايضا
اشعار المعتمد في ديوان وعدد ديوان لم يطبع ولكن من شعرها كثير في كتاب
وفيات الاعيان لاس حاكم وفي قلائد معتمد لابن حبيب وفي غيرها من كتب
الادب وتوفي المعتمد سمات سنة ١٠٩٧ هـ ويؤدى في حنارته على اعرب فاجتمع
عند قبره جماعة من شعراء قرطبة فقصائد طويلة انشدوها عند قبره منهم ابو عر

عبد الصمد شاعره المختص به رثاه قصيدة اجد فيها وفدا .
 ملك الملوك اسامع وفدي ام قد عدت عن بيع عوادي
 لما نقلت عن الغصور ولم تكن فيها كى قد كنت في لاعد
 قلت في هذا نرى لك حصصا وحملت قرك موضع لاشد
 وافرغ من اشدها قل نرى ومرح حسد وعسر خذ فابكى عليه كل
 من حصر (١)

٢ - الطنطري

توفي سنة ٤٨٥ هـ

هو ابو نصر احمد بن عبد الرازق استاد المدرسة النظامية في بغداد ولقبه معين
 ادين سنة ١٠٩٢ هـ . تشهر طنطرا في قصيدة مدح بها طه اسك ورير
 سلطانين اسلحوقيين اب ارسال وملكاه وهي في اية فصاحة وملاسة ذات
 فتيين لكل بيت مطلعها

يا خي لال قد بللت اللال بالى سوى رضى وعقل في لال لال
 يرشيق تمد قد توسست قدي وستقم في لوى واهج قمي شعل لاشعل لال
 وهي خمسة وثلاثون بيتا وطمت في حر لى من كتاب لايس اميد لطلاب

المستفيد ثم طبعها علامة برج سنة ١٨٣٥ وسماه Criminal et

اشهر شعراء القرن الثاني عشر

ومن شعراء القرن الثاني عشر

ابو محمد عبد المجيد بن عبدون وابو سعيد الحسين لاصهاى المعروف
 بالطنطري .

١ ابن عبدون

توفي سنة ٥٢٠ هـ

هو عبد المجيد بن عبدون بابوي من شعراء الاندلس المشهورين ولد في يافا
 وايها ينسب وكان من صغره موعظا في شعر وادب شك كل من بي الانطس
 (١) النظر كتاب وفيات لايس لاس حكاى اخره الثاني صفحه ٢٧ - ٣٥ .

صاحب باصرة وقره به وللمات اخو المتوكل الملك يحيى بن مضمر وقام بذلك المتوكل سنة ١٠٨٠ هـ استدعى ابن عدون وحمله كاتباً له وفي سنة ١٠٩٢ هـ هجم لمطوون من فريقا على بلاد لانداس ووقع المتوكل وتسلطوا على ابلاد قرى بن عدون المتوكل ودولته قصيدة مشهورة طاسة وبعد ذلك دع ابن عدون قائد خيوس الافريقية سير ابن بن بكر وعيه كاتبا له وبعد ذلك قتل ابن عدون الى مر كس وتصل علي بن يوسف بن تميم وصار كاتباً له ومارس كاتباً له ايضاً حين توفي ملك مر كس بعد موت به سنة ١١٠٦ هـ وبعد ذلك رجع ابن عدون الى باصرة ليرد عنه وتوفي فيها سنة ١١٣٤ هـ واكثر شعرا ابن عدون في امرل سيب وقد شرح قصيدته في انما المتوكل كتبون من العلماء منهم ابن مدوي

٢ الطمرني

٥٥١٣ هـ

هو عميد شعر الكرب والتمثيل احسن لاصحابي انقب مؤيد الدين والمعروف بالطمرني والى الطمرني (١) سنة ١٠٦٦ م وكان سرير حاصل طيف طبع وفق اهل عصره صفة طبعه وشعره ديوان مشهور منه قصيدة تسمى لامية لعجم طامه

صاله في صانتي عن احسان وحيدة فصل راني لدى العطار
مخدي حبرا ومخدي ولا تنح وشمس راد صحن كاشمس في فصل
من لاقوه ديوان لا سكي ولا نقي فيم لا ولا حلي
من لاهل صبر كف مفرد كاسيب عري مشاه من المال
فلا صدق به منك حربي ولا بين به متعني حالي (٢)

نظمها على سن لامية حرب اشعري المتقدم ذكرها في محلة وصم الطمرني لاميته هذه في عداد سنة ١١١٤ هـ يصف حبه ويشكوره به . ذكر احمد الكاتب في

- (١) سنة الى من يكتب الطمرني وهي الطرة التي تكتب في اعلى الكتف فوق
السمية . مع العيبه ومضمونها تعوت لك الذي صدر الكتاب عنه وهي اعجمية .
(٢) انظر كشف الطوون للحاجي جدا احمد الحامس نمرة ٢٤ - ١١ والاميتار

تاريخ الدولة سلخوقية ان الطمري كان يسمي بالاستاذ وكان وزير اسكن مسعود
ابن محمد سلخوقي المصلح لما جرى بينه وبين اخيه - حسن محمود المصطفى بقرب
من ههنا ما جرى وكاتب اميرة محمود كان ول من حد الاستاذ ابو الساعيل و بر
مسعود فحرقه وزير محمود به لم يمسح ي قتال من يكن ملحداً يقتل وكاوا
خافوا منه فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وقتل في سوق بغداد عند المدرسة نظامية
سنة ١١٢٠ م وقيل غير ذلك .^(١)

اشهر شعراء القرن الثالث عشر

ومن مشاهير شعراء قرن ثالث عشر
ابو القاسم عمر بن علي بن ابراهيم بن عبد الله محمد بن سعيد
لوصيري

١ - عمر بن القارض

توفي سنة ٦٢٢ هـ

١ هو وحصل عمراني حسن بن علي بن راشد بن علي اخوي لاصل المصفي
المولد والدر ولودة

ولد ابن امراض في الفهره سنة ١١٨١ هـ مشاعها وكان فصلاً كبير احمر
محترماً في حياته فمات بسرف الدين توفي سنة ١٢٣٥ هـ ودفن في مقبرة سمح
حبل المقطم ويعد من اشهر شعراء أهل هذه ول تلميذه سبي الجامع ديوانه كان
ابن امراض يقول اشعر وحياء من سهر قصائده ثلثة سكرات في سبعة ووجد
وستون بيتاً وتسمى اصلاً سهر مصعب

المذكورتان طبعهما العلامة *Lein* سنة ١٨١٢ في كتاب *Carmena*
arabica duo et وهما القصيدتان من شهر لقصيدت صعدت مرات عديدة ونجدها
الطالب في اكثر المنتخبات (انظر مثلاً مجلتي الادب الجزء السادس ص ٢٠١

(١) اطروقيات الاعيان لابن حدكان الجزء الاول ص ١٩٥

سقتي حبيب الحب راحة مقني وكأني محبا من عن الحسن حلت
 فلو همت صحتي ل شرب شرهم به سر سري في الشئني نظرتي
 والحدق استقيت عن قلمي ومن شام لا من شمولي شوقي (١)
 وثبته صغرى تضمن مائتين وثدية بيت مطلعها
 نعم ناصبا قدي صا لاحتني فباحدا ذلك اشد حين هبت
 سرت فاسرت للعواد عدية حاديت حيرن العديب فمرت
 مهيسة بروض لدف ردوها بها مرض من شأنه بره علي
 وله زينة مشهورة ايضا مطلعها
 سائق الاطعان يطوي اسد طي معما عرج على كسب طي
 وله خمرة مشهورة ايضا مطلعها
 شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرها من قل ن يخلق الكرم
 هذا الدر كاس وهي شمس بدبرها هلال وكم يبدو اذا مزجت بحم
 ولولا شذاها ما اهتديت لحب ولولا سعة ما تصورها الوهم
 فانه يعني فيها بالحبيب الحق تعالى . بالمدامة محبة الذات الالهية . وديوانه لطيف
 واسلوبه فيه رائق طريف وفيه عدا انقصا لدفع ردو بيت وموال والغاز كلها لطيفة (٢)

٢ - البوصيري

توفي سنة ٦٥٥ هـ

هو الامام ابو عبد الله محمد بن سعيد دولاسي ولد بوعد لله في قرية من قرى
 مصر تسمى بوصيرة وابي ينسب سنة ١٢١١ هـ وشا في مصر وكان من فضلاء اهل
 عصره ولقب شرف الدين وقد اشتهر بديعته الزناة التي تسمى الكواك لدرية
 في مدح خير لدرية قيل انه نظمها في مدة مرض اعتراه تبركا فاتاه النبي (صلم)

(١) وقد طبع هذه النائية مصحوبة بترجمة ساوية منظومة شعرا العلامة
 همر وعسن Hammer Bergstale في فيينا سنة ١٨٥٠ م

(٢) طبع ديوانه في باور الشح رشيد مدحداح الآب در عس ثم طبع في بيروت
 مرتين سنة ١٨٠٦ و ١٨٠٧ وفي بولاق مرتين ايضا سنة ١٢٨٩ و ١٢٩٦ هـ جريه

وعطاء برده شمسى وملك سمي بديعته هذه، برده أيضاً وهي شهيرة بين الناس بهذا الاسم مطعماً :

أمن تذكر حيران بندي سلم مريحت دمعاً جرى من مقلة بدم
أم هبت ريح من تلقاء كاطمير وومضي برق في ظلمة من اصمير
وقد سح على مول برده كثيرون من شعراء بديعاته كثيرة منها بديعية
الشيخ شمس بن عبد الله محمد بن جابر لاندسي نسبة بديعية معين مطعماً
بطيبة النزل ديم سبيد لامع ونزله ندمج ونشر طيب، اكلم
وبديعية الشيخ تقي الدين بن بكر على المعروف بن حجة الحوي صاحب كتاب
الادب وعناية لأرب^(١) مطعماً

لي في اتدأ مدحك اعرب ذي سلم نداعه تسهيل الدمع في اعلم
وعبرهما كثير ولكن امة تفوق جميع بديعيات^(٢) . ووفي ابو عبد الله محمد
ابوصيري سنة ١٢٩٤ م

اشهر شعراء القرن الرابع عشر

ومن شعراء قرن اربع عشر شهر

١ صفي الدين الحلي

توفي سنة ٨٥٠ هـ

هو صفي الدين عبد العزيز بن مراد الحلي ولد سنة ١٢٧٦ م في مدينة حلب على
انهارات ومدح اسطوره مكارم شمس الدين الارطقي وملك مصر وعبرهما من

١ طبع في مصر سنة ١٣٠٤ هجرية

٢ وقد طبعت عدة مرات في اورش والشرق منها طبعه العلامة Tine سنة ١٧٦١ م
وسماها : Carmen mysticum Corda Dictum ووضعه العلامة روزبرويج
Rosewiz سنة ١٨٢٤ م . وترجم الى لغة الفرنسية العلامة سلوسنروي ساسي
سنة ١٨٢٨ واحسن طبعه هي طبعه العلامة رالفسا Ralfsa في فيسا سنة ١٨٦٠ مع
ترجمتين فارسيه وتركيه مسطومتين شعراً وترجمه الى اوية النثر واما شروح البردة فكثيرة
محص منها بالذكر حاشيه ابراهيم الباحوري طبعت في القاهرة سنة ١٢٨٢ هجرية

الموت والأمر، ومن شعره قصيدة يعري بها ملك الأصيل صاحب حمة بوالده ملك
المؤيد مطلعها

خصص همومك وحياة غرور ورحى الموت على لآثم تدور
ولمزة في در مناء مكلف لا قدر فيها ولا مقدور
ولباس في منير كمثل رنير كل في حكم من يصير
وتوفي صفي الدين سنة ١٣٤٩ وله ديوان مشهور.

ورد في كتاب لآثم من كلامه على شعره في عيب ابن سرد لمجموعات في ديوانه
فيها شعره مع جده وحمويه والاسلاميين وقد ذكرنا سابقاً ان العرب كانت
في غمر لآل بهجرة مشعوبة عن هم ولا لب سخر من حار حية ومن له حية
قد يكن لاحسن حال مصر من يستحق في شعر ويندرسه ولكن ما تقوت امهاته
وصمت ودهت في غمر شاني عند ما بولي خذفه من لاس خذت العرب في طلب
امهه والبحث فيها وتدوا اولاً على سحره وانه وصطروا حينئذ الى درس شعر
الحموية وفي نصب غمر شاني تقريباً عده مصمت مائة وخمسون سنة منذ مات آخر
شاعر من شعر الحموية ثم هم مهتمين بجمع معارفه وتدوينها واكثر ما جمعه منهم ذلك
المصنف لم يصل اليها ولم يعرفه من تلك المجموعات هي لآثم.

ولاً (المفصلية) جمعها هو من الفصل صفي المتوفي سنة ٧٨٤م يقال له
خرج على المصور مع ربه بن عبد الله بن خديج فصوره المصور وعفا عنه ولزمه
المهدي جمع مفصل المهدي شعر الحموية المختارة وسماه المفصلية وهي مائة وثمانية
وعشرون قصيدة وقدمه محمد بن عبد الله وتوحد منه نسخ في مكاتب بابل ولوندرة
وفيها نحو في نبرج لآثم مرزوقي^(١)

ثانياً (حماسة) جمعها كما تقدم كلاماً مستقلاً عن ابنته حبيب طائي (توفي
سنة ٨٤٥هـ) وهي أيضاً خمسة مائة وهي نحو ٥٧٠ قطعة من شعر
قسمت في عشرة اوب خمسة وثمانين ولادب واسيب والمجاء والاصوات

والصفات والسير والملح ومقدمة لها ولها سروح عديدة. (١)

ثالثاً (الحماسة الصغرى) جمعها شعرايوعداده بعثري (شوي سنة ٨٩٧هـ) كما ذكرنا سابقاً وهي ذيل خمسة ابيات وتحتوي على ١٧٠ بيتاً وفيها كثير من فواريعية قطعة وسحة واحدة منها محفوظة في مكتبة ليدن

رابعاً (ديوان لهرليين) جمعه ابو سعيد حسن بن حسين اسكري (شوي سنة ٧٨٨هـ) رواية عن ابي الحسن علي بن عيسى بن علي محوي بن بكرك محمد بن محمد الجواني وهو المجموع الوحيد الذي وصل اليه من مجموع شعركبيه وحدة (قيل كان عدد هذه المجموعات نحو ثمانين) وهذا المجموع وصل اليه أيضاً سنة ١٥١٥ هـ نسخة الوحيدة المحفوظة الآن في مكتبة يدن تحتوي على جزء شبي منه فقط وعدد لمجموع كثير الاهمية لانه الوحيد الذي يحفظ فيه نسخة من شعر خمسة بدوية حرة لم تحصى سلطة عربية كانت في المحورة بلاد فارس او بلاد شام (٢)

خامساً: (كتاب الاغاني الكبير) لأبي مريح علي بن الحسين بن طهيم قرشي الاصفهاني من ولد همام بن عبد الملك كان شاعر قصائد وله رواية بسيرة وكثير ماويته كان في تصحيحه على مكتب النسوة الخطوط وسيرها من الاصول الجيدة وفيه مريح سنة ٩٧٣ هـ (٣) وقد اتفق علماء على انه لم يعمل كتب في هذا كتاب مثل كتاب الاغاني ويقال ان أبو مريح جمعه في خمسين سنة وجمعه الى سيف الدولة بن حمد فاعطاه الف دينار واخذ منه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره يستصحب حمل ثلاثين جملاً من كتب الادب يصممهم وهم يصل اليه كتب لاساني لم

(١) انظر كشف الظنون لحاجي خلكا المجلد الثالث نرة ٨٦٣٨ ومن سروح حماسة شرح التبريزي ضمها مع هذا الشرح وترجمة لاتينية للعلامة فريديخ سنة ١٨٢٨ وسنة ١٨٥١ ثم ترجمها الى اللغة النمساوية العلامة فريديخ روكيت K. v. Rokitansky وطبع الترجمة سنة ١٨٤٦ وطبعت الحماسة أيضاً في بيروت سنة ١٨٨٩.

(٢) وقد طبع هذا المجموع العلامة كورعدين K. Segarten في بدمرف سنة ١٨٥٤ مع شرح جمعه به The Hudsalian Poemes ضاع أيضاً K. Segarten Vorarbeiten Berlin, 1881 (٣) بصر كتاب الفهرست صفحة ١١٥.

يكن بعد ذلك بتصحيح سواء استغفنه عم (١) واصل كتاب الاعاني كتاب يدعى
سركة وضعه لاسحق بن ابراهيم الموصلي المعني الشهير (٢) وراق يسمى سندي بن
علي في احد عشر جزءاً ومات سندي بسبب اسكت لاسحق ولكن حسبها حكى
حمد بن اسحق لم يرد فيه اوده سوى رخصة وهي اول الكتاب (٣) فكل ابو الفرج
هذا المجموع وراوده بين حوادث التي حرت بدعي نظم الاشعار اولداعي الفناء
بها وسير شعراء ومعيين فها كتب يتضمن حرائر الادب والاخبار المختلفة عن
حلائر العرب وادبهم في جاهدة ولاسلام مدة ثلاثة الاجيال الاولى (٤) وقد
حضر هذا كتاب من مسكرات سنة ١٣١١ م فرجع لاسدادات كلها ورتب فيه
سرا على حروف هجاء واحضر بها كتاب الاعاني احد الآله اسمعيلين في
حرائر وحمل احد الام في رويات لادية وخبرنا في الروايات التاريخية سمه
كتاب من است وثاني في رويات الاعاني طبع في بيروت سنة ١٨٨٨ و ١٩٠٨ م
ولاني مرجع هذا كتاب لاساني كتب عديدة في الادب والتاريخ منها كتاب مجرد
لواعي وكتب مقنن آل في طاب وكتاب تفضيل ذي الحجة وكتاب الاخبار
وامداد وغيرها كثيرة.

سادساً (قرينة لذهب في نقد شمار العرب) لأبي علي الحسن بن رشيق
المعروف بغير واني (المتوفي سنة ٥٥٦ هـ) جمعه كثير من شعر لاقدمين وهو كتاب
كثير منة فلان اس رشيق ولد بصبية وقيل بمحمدية وفل آحرون بالمهدية وكان
اوه مملوكاً رومياً من مولاي لارد وصعته صبيحة فعنه بوه صعته وقرأ الادب بالمحمدية
وقال شعر وناقت فعنه الى اتريد منه وملافاة اهل لادب فرحل الى اقبروان واشهر
بها وودح صاحبها واتصل بخدمته ولم يرل بها الى ان هجم العرب على القبروان وقتلوا
اهلها وقتل منها الى جزيرة صيبية واقام بها الى ان مات فيها (سنة ١٠٧٠) وله

(١) انظر رويات الاعيان لاس خلكان الجزء الاول صفحة ٣٣٤

(٢) المتوفي سنة ٨٤٩ م (٣) انظر كتاب الدهر سنث صفحة ١٤١ .

(٤) وقد طبع هذا الكتاب في بولاق في عشرين مجلداً سنة ٢٨٥ هجرية وطبع

جزء منه العلامة كوز غارتن مع ترجمة لاتينية سنة ٨٤٠

كتاب الشذوذ في اللغة (١)

سائلاً: (جمهرة اشعار العرب ونخبة الادب) لابي زيد محمد بن علي الخطابي
اقرشي وهو يحتوي على سبع واربعين قصيدة من شعر الخهبة والاسلام في خيل ثني
وسبعة من الخهبة محفوظة في مكتبة برلين وهذا نسخ اسكندر الايكاريوس
المسماة اوسبعة الاسابيع وصممها كتبه تسمى تزيين لادب في حجاز العرب
والمسماة هي العلاقات والمجهرات والمتقيات والمذهبت والمزني ومتنوت ومسحت
وهي عيون اسعار العرب

مجموعات شعراء الاسلام

وأما شعراء الذين صهروا في الاسلام فقد وصل في شعرهم ما في دواوين كل
ديوان مخصوص شعر منهم وفي مجموعات محص منها يذكر

أولاً: (كتاب البارع في شعراء المولدين) جمع ابو عبد الله بن
(المتوفى سنة ٩٠٠ هـ) ويحتوي على احسن قصائد شعراء الذين ظهروا من زمان
المجسم شار بن برد لمعه ذكره في اية اس المسحة

ثانياً: (يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر) لاهام في منصور عند بيت من
محمد بن اسماعيل الثعالي بيت وزري (٢) جمع فيها قصائد نحو ٥٠ شاعراً وقسمها
اربعة اقسام: الاول محاسن شعراء كل حمد وشعرهم وعصرهم من اهل الشام وعصر
واثاني في محاسن اشعار اهل مرقق واشت بدولة ديمية. وثالث في محاسن شعراء
اهل الحلال وجرحا وطبرستان. ورابع في محاسن شعراء اهل خراسان ومصر
والهجر. وهي من احسن كتب الادبية وكما نلاحظه ونست قل فيم نوافذ عصر
الله اشاعر: ثبات اشعار يتيمة كذا او كذا قديمة
ما ووعشت بعده فذلك سميت يتيمة

والثعالي كتاب دفعه الله طبعه رشيد الخديج في مرسيلاسة ١٨٦١ هـ

(١) نظر دويت الانيس لاس حكايا الحرة الاصل صفحة ١٣٣

(٢) نظر دويت الانيس لاس حكايا الحرة الاصل صفحة ٢٩٠

«ملاعة» و«سر ملاعة» . «من اعاب عنه المطرب» و« مؤنس الوحيد في المحاضرات »
وشيء كثير جمع فيها اسعر الناس ورسائلهم واخبارهم وقد جعل اليتيمة ذيلًا لكتاب
مارع منقده ذكره

ثانياً (دمية القصر وعصره اهل العصر) لابي الحسن علي اسحرزي (المتوفي
سنة ٤٦٧ هـ) وهي ديل منبئة تعني حد فيها حدوده .^(١)

ثالثاً (خريدة القصر وجريدة اهل العصر) محمد بن محمد بن الكاتب
في عشرة مجلدات وهي ديل لدمية مصر وعش محمد بن محمد بن سنة ١١٠٦ الى سنة
لاصمري ١١٩٥ .

رابعاً (زنة الدهر) لابي علي سعد بن الورق حطايي (المتوفي سنة ١١٧٢ هـ)
وهي ديل لدمية

سادساً (وشح لدمية) لابي الحسن علي بن زيد سبقي وهو ذيل لها ايضاً .
(مجموعات لاندسية) وشعراء لاندس عدداً لدونين مجموعات مختصة بهم منها :
ولاً (لدخيرة في محاسن اهل الجزيرة) : للشاعر ابي الحسن علي بن سام
شترني (متوفي سنة ١١٤٧ هـ) جمعها بمساعدة كانه حلال الدين ابي الفصل محمد بن
ملكوم (المتوفي سنة ١١٣١) .

ثانياً : (كتاب الالام العقيين) لابي نصر ابراهيم بن حقا قيسي الاشبيلي امير
اشبيلية جمع فيه من شعراء العرب صائفة كثيرة وكما على ترجمة كل واحد منهم
وحسن عبارة ومباشرة له بصاً كتب « مطمح لاندس ومشرح التانس في ملح اهل
لاندس » وهو ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهو كتاب كبير الفائدة ولكنه
قبل لوحد وكلامه في هذه السكت يدل على سزارة فصاه وسعة مدته وكان ابو نصر
كثير الاسفار سريع سذات ونوفي قتيلاً بمدة مر كش في فندق سنة ١١٤٠ م^(١)

(مجموعات لادبية)

عدداً لمجموعات شعرية لمذكره توحد مجموعات ثرية منها نوادر وحكم وملح

(١) بحر وديت لاغير لاس حاكم الجزء الاول صفحة ٣٦٠

وحكايات وإمثال تشخص ساحاته حيثه وآداب في زمن الجعلية والاسلام وهي ذات أهمية عظيمة لاسيما نجد فيها فوائد وحجراً كبيرة من جهة الأدب وعلوم في العصر السابق لم تدون في الكتب التاريخية وهذه مجموعات مختلفة يحوي حسب اختلاف ذوق جامعها وقد صنف منها كثيرون من علماء التقديمين طبع في عبيدة معمر التيمي (توفي سنة ٨٢٥ م) وأبي سعيد عبد الملك الاصمعي (توفي سنة ٨٢٩ م) وفي عثمان عمرو بن بحر المعروف بالزهري (توفي سنة ٨٦٨ م) عثرى له في شهر ونه تنسب امرقة المعروفة بـ «حسية» من لفظة صاحب نصيف في كل من منها كتاب «ليس وثنيين» وهو على ما يقول المؤرخ من حدود من احسن كتب واهمها في آداب العربية وللجأظ بصاً كتب «مجلد» طبع في بلد سنة ١٩٠١ م وغير ذلك كثير من كتب النفيسة (١)

وعدا هؤلاء العلماء نذكر هـ المبرد وبن عبد ربه وبن أبي ولبيداني وريحاني والاشيبي

١ - أبو العباس محمد المبرد - (توفي سنة ٢٨٥ هـ) كان اماماً في اللغة واصحوا له التي في الجامعة منها كتاب الكمال في اللغة يحتوي على واحد وستين كتاباً من كلام مشهور وشعر مرصوف ومثل سائر وموعظة بالهدى واحسان من خطاه شريفة ورسالة اربعة وقد فسر فيه كل ما وقع في مكتب من كلام عربي ومعنى مستعلق (٢) والمبرد أيضاً من مؤلفات بوجه مقتضب (٣)

٢ - أبو عمر احمد بن محمد المعروف بابن عديم غرضي صنف من ما في بي امية بالاندلس توفي سنة ٣٢٨ هـ وكان من علماء المكثرين من المخصوص والاصحاح على احبار ساس صنف «اعتقد غريد» من كتب لفظة حوى من كل شيء وحرآه الى خمسة وعشرين كتاب كل منها احسن وهو خمسون كتاباً وقد سمي كتاب من اسم جوهرة من الخواهر وذكر فيها احباراً عديده عن تاريخ م - سى لادني وكثيراً من الشعر والحكايات وسجدر وغير ذلك وذكرها في كل كتاب من (١) انظر وفيات لاعين لان حنك الخراء لاول صفحة ٣٨٨ (٢) وطبع هذا الكتاب العلامة فريخت Wright في ايسيك سنة ١٨٦٥ (٣) انظر وفيات الاعيان الجزء الاول صفحة ٤٩٥

كتب العقد يعلم المطالع عما يبحث عند ويطهره من مجموعات الادب :

الكتاب الاول

للؤونة	في اساطير	
مريدة	الحروب	»
ررحدة	الاحود والاصفاد	»
الحانة	وجود	»
امرحنة	مخاطبة لمؤ	»
ايقونة	علم والادب	»
الجوهرة	الامثال	»
مرردة	الموعظ والزهد	»
ندرة	تعاريف والمراني	»
بتيمة	نسب وفضل العرب	»
مسحدة	أعلام لاعراب	»
محة	لاحوة	»
واسطه	احطب	»
محنة شية	توقيعات والفصول وصدور	»
	واخبار المكتبة	

كتاب الخامس عشر

محددة شية	في الخلفاء وتاريخهم وایامهم	
بتيمة شية	احبار زياد والحجاج والبرامكة	»
	واطاسين	

كتاب س عشر

ندرة شية	في ايام العرب ووقائعها	
زمردة شية	فصائل شعر ومة طعمه ومخارجه	»
الجوهرة شية	اعريض اشعر وعلل القوي	»
بقمة شية	لائل واحتملاف اساس فيها	»
مرحة شية	اسماء وصفه نهن	»

كتاب الثاني والعشرون الحجة ثانية في متعينين وترويضين واسملا
وصفيين

د اثنا عشر واثرون اربعة عشرة د طب لاس واسم حيوان
وتفصيل لاس

د اربع والعشرون حريضة ثابته د اخبات واللناس والطعام والشرب
د ائمنس واثرون اربعة عشرة د سب والهدية ونحب ومكاشات
وملح^(١)

٣ - أبو علي اسماعيل في - (متوفي سنة ٩٦٧ هـ) محرر من عداد في
لادلس وكان من علماء مشهورين وله كتاب في دروسه منه في مكتبة نغرس
لأسيوي في طرسج مخطوط كتاب فيه كذا في عند عدم نعمة .

٤ - أبو عسل محمد بن - (متوفي سنة ١١٢٤ هـ) كان دنا وصلاً عارفاً بالغة
ومثل العرب وله فيها تصانيف نفيدة منهم كتاب لاشم اسبب ايه ولم يعمل منه
في به جمع فيه ستة آلاف مثل ورنه على احرف لمعجم وفسر كل مثل وفي بلدته له
وكيف جرى على سنة لاس^(٢) وللميد في كتاب اسبب في لاسي مكالم^(٣) .

٥ - أبو القاسم محمود بن محسن - (متوفي سنة ١١٤٣ هـ) ولد في مدينة زنجشتر
في حواززم سنة ١٠٧٤ وكان دماً كبيراً عماً في الفسب والحديث والغة وعلم بيان وله
كتاب في الامثال احدها يسمى المستقصى في الامثال^(٤) ولا آخر يسمى سوتر
لامثال والظاهر انه لم يصل ايها منه ولا نسخة واحدة بل نعرفه من محصر له يسمى
نوابع^(٥) مكالم .

(١) انظر وفيات الاعيان لامين حكان الجزء الاول صفحة ٣٢ . (٢) وقد
طبع العلامة فريتنغ اكثر امثال الميدي في كتاب سماه : Arabum proverbs
واضاف اليها مثالا اخرى اخذها من مجموعات غيره ونزحها جميعها الى اللغة اللاتينية
حده كتاباً كبير الحجم في اربع مجلدات صدر في سبب ١٨٣٨ - ١٨٤٨ (٣) انظر
وفيات الاعيان الجزء الاول صفحة ٤٦ . (٤) وهو داخل في المجموع الذي طبعه
فريتنغ المذكور (٥) طبعه العلامة شوليس وسماه Anthologia sententiarum
واصعبه بمقدمة وشرح .

وللمحشري هو عظمى تسمى طوق ذهب يحتوي على مائة مقالة مكملها ثمر مقهر
وله كتب ثلاث ترجمت في لغة تدوية لاولى هلمير والثانية لفريق وثالثة
تتبع وصف في ذهب طلعت عدة مرات في قسطنطينية وقاهرة وللمحشري ايضاً
المصنفات الآتية

١ ربيع الارز وصوص الاحر ٢ . اصباح كدر

٣ اصباح صمدية - تنطق المعاني في حقائق معاني . وهي جميعها
مجموعات في الادب وله ايضاً مصنفات عديدة في الصرف وحو والمعاني وبيان
واعية والعروض وفي الحديث وسير وكتبه كشاف في تفسير القرآن العزيز لم
يصف فيه منه وكان سافر الى مكة وحو هراً طويلاً فصار يقال له « جرد الله »
لذلك وكان قد لاسمه معاً له وكان سافر « بعاوم من سمرة يرثي شيخه » مصر المصور

وفيه ما عده « امري » - فقط من عبيات سحطين سمطين

فقلت هو امر لي قد حث او مصر ربي تسقط من عيني (١)

٦ - شيخ محمد بن حمد خطاب لأشبهى - (عاش في الجيل الرابع عشر)

جمع محمد سائده « مستطرف في كل فن مستعار » قل فيه كثيراً مما اودعه الرمحشري
كه ربيع الارز وكتبه كثيراً مما نقله ابن عبد ربه في العقد الفريد وجعله يشتمل على
اربعة وثلاثين من حسن غريب متوجهة بقاط كأنها النور المكنون. (٢)

ومن المصنفات في كسب نيراً وله اهمية في الادب المقامات والسير والامثال
والحكايك ونقص

٧ (نغمات) فهي اواب - ثمر مقهر مرصوفة مطهر برويه شخص واحد

(١) انصر وفيت لاعيد لاس حكايا الجزء الثاني صفحة ٨١

(٢) وقد صبح مستطرف مرتين في القاهرة سنة ١٢٧٩ و١٣٠٨ هجرية وفي

الطبعة الثانية به. شمس كتب ثمرات الاوراق في المحاصرات لقي الدين بن ابي بكر
المعروف من حجة الخوي وديوان ثمرات احدهم به بصاً والاخر لشيخ ابراهيم
الاحدب (من علماء اواخر الجيل التاسع عشر) . وقد ترجم الجزء الاول من

المستطرف الى الفرنسية العلامة رت Rut وضعه في داربر سنة ١٨٩٩

ويخبر فيها عن حدث جرت لنخص آخر مصحكة أو ذت غير وقد جرى عليها
المصنفون ليظهروا براعتهم وطول باعهم في اللغة والآداب وروى من صنف انقذات -
ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف (بديع الزمان الهمذاني) ولد في همدان
ورتل عنها سنة ٩٩٠ هـ فوي بسابور ثم سكن هرة فعاش فيها عيشة راضية وتوفي فيها
سنة ١٠٠٦ وله الرسائل ابدية و نظم المايح ومن شعره من قصيدة طويلة
وكاد يحكيك صوب العيث مسكياً نو كال صق الخب يطر المده
واندهر لو لم يخش وشمس هفتت والبيت لو لم يصد وسحر لو غده
قيل انه اشكحو اربعه مقامه ولم يصل ايامها سوى ما ينيف على حسين
فيلاً (١). ولاني تحصل لعمداي رسائل يهدله بلسه وطول ناله.

(الحريري) واحسن من حد حسو الهمذاني ولسح على موله ابو محمد مسلم
بن علي الحريري فقد ربق الخطبة الدمه في عمل مسامت فاشتمت على شيء كثير من
كلام عرب من عاتم ومثاه ورموها وسرار كلامها ومن عرفها حق معرفتها استدل
بها على فصل هذا الرجل وكثرة طلائعه وغرارة دته وكان سبب وضعها لما حكاها
مده ابو القاسم عذاته قال كان في حساً في مسجده بني حراء فدخل شيخ ذو طمرين
سبه اهنة الميراث الحلال فصيح كلام حسن فمرة فانه اذاعة من ابن الشيخ فقتل
من سروح فستحبره عن كنيه فقتل ابيه زيد فعلم في مقامة المعروفة بالحرامية وهي
مقامة ولا رمون وعرفها في زيد المذكور وشهت فمع حبره لورير شرف
لدين ابو صراوشروان بن محمد بن خالد بن محمد ففسي وريز الامام المسترشد

(١) واول ما طبع منها سنة في كتاب الأبيس المايد للامام استفيد وهي:
القروية والقروية والموصية والاهورية والادريحية والاصهية . ثم طبعت في
مسططية نحو حسين مقامة غير مصححة فيها اساطير كثيرة واحيرة غنى تصحيحها
وتفقيها وشرحها العلامة الفاضل الشيخ محمد عبد المصري وطبع منها و حدة
وحسور مقامة في بيروت سنة ١٨٨٩ . اما رسائل الهمذاني فصغت بها مش كتب
حزاة الأدب وعية الارب لشيخ تقي لدين بن ابي بكر معروف بابن حجة الحموي في
قاهرة سنة ١٣٠٤ هجرية . انظر وفيات الاعيان لاس خد كال الحزء الاول صفحة ٣٩

لقد وقع عليه اعجته فاسر على ولدي ن يصم ابها غيرها ولى الوزير المذكور
 شار الحريري في خطة مقدمات بقوله «فاشار من اشارته حكم وطاعته غم»، قال ابن
 خلكان رأيت «مغفرة مخروسة نسخة مقدمات جميعها بخط مصنفها الحريري وقد كتب
 بخطه على ظهرها» نه صنفها نورير جمال الدين عميد مدونة ابي علي الحسن بن في امر
 علي بن صدقة وزير المسترشد بصاً ولا تثبت ان هذا اصح من الرواية الاولى لكونه
 بخط مصنف وما نسمة الراوي قد سحرت من همهم فادعى به نفسه فاختار هو
 ككسب والمناه الكثير لاهتمهم وما من شخص الا وهو حرت وهمام لار كل واحد
 ككسب ومهمهم نفسه وقد قدى بالحريري كثير من الكتبة ومعلماء واحسن مقتد به
 علامة مرحوم شيخ نصيب اليازجي صنف خمسين مقامة ايضاً سماها «مجمع البحرين»
 وهو مشهور طبع في بيروت عدة مرات وقد اعتنى بشرح مقدمات الحريري كثير من
 فهم من طول ومهمهم من اختصر^(١) واحسن الشروح شرح ابي العباس احمد بن
 عبد الله المؤمن القيسي الشيرازي (المتوفى سنة ١٢٢٢هـ)^(٢) ولد الحريري في مصر
 سنة ١٠٥٥هـ وتوفي سنة ١١٢١هـ ومن مؤلفاته ايضاً درة لغف ص في نوههم الموص
 وهو كتاب في لغة^(٣)

• (السير) من شهرها «سيرة عنزة» وهي اخذ المفضل شاعر عنزة بن شداد
 العسبي وابنة عمه عبلة تصور ل حياة حرب في زمن الحامية وسياستهم وحروبهم وزي
 عيشهم وعدة هذه سيرة سهلة تأخذ اكثرها ثم تصبح متش بنظم ولم تزل سيرة
 عنزة الى الان من احب سير لاهل الشام ومصر يقرأونها ويلتذنون بسمعتها جداً.

- (١) طر كشف الضنون لحامي خلفا المجد السدس نمرة ١٢٧١٩ .
 (٢) وقد طبعت مقدمات الحريري عدة مرات منها في كلكتة سنة ١٨٠٩ في
 ثلاثة اجراء ومع فموس عربي وفارسي وفي باريس سنة ١٨١٩ و ١٨٢٢ واخيراً سنة
 ١٨٥٧ وطبعت ايضاً عدة مرات في القاهرة وبيروت . وترجم المقامات الى اربعة
 اللغوية وكرت سنة ١٨٥٤ الى الانكليزية بريستون سنة ١٨٥٥ ثم توماس ترجم
 منها ستة وعشرين مقامة الى الانكليزية ايضاً . (٣) طبعه توربيك Torbec سنة
 ١٨٦١ م ثم طبع في القاهرة سنة ١٢٧٣هـ ونجد حراً منه في تكملة كتاب الانيس
 سيد المسماة «مخار» النظر وفيها الاعيان الجزء الاول صفحة ٤١٩ .

وفي سيرة عتوة نجد اسماء رواها منهم الأصمعي (توفي سنة ٨٢٨ هـ) وهو يذكر فيها أكثر من غيره إلا أن معناه إلى الآن لم يتفقوا في أي منهم هو مصنف السيرة وطاهر ما بها لم تصنف على هذه الصورة التي وصفت أيا قل خليل سادس ومصنفه يقول أن مصنفها شعر طيب أبو مؤيد محمد بن صانع جرزي وأخرون (١) به أسيد يوسف بن اسمعيل (عاش في خليل خامس عشر)

و « سيرة المحمدين » ونظائر لسدت لمؤرخين لامعة ذو لحنه وعد لهذه « وهي أقل شهرة من سيرة عترة وصفت بعدد وهي صورة حاله حرب في يوم بني أمية والثلاثة الخلفاء لأول من بني أماس وتوجد نسخة من هذه السيرة في مكتبة فيينا . و « سيرة اسطوخ بارس » وحروبه مع لافرخ معي إلى الآن تعجب الناس ونحكي في القهوات بلاد مصر

أما (لامثال) فهي حكايت وحرفات عن سيرة ساس وأخباره . . . تتضمن حكماً أو معان مستترة تحت برقع شكاه والكلمة عرسة لأحد ومنهم منها أولاً « أمثال غزن الحكيم » وهي إحدى وأربعون حرفة تشبه مثل الحكيم يرب . . . وقد ورد في القرآن شريف ذكر من كاحد حكماً ولايب . ولكن لا عرف من كان لقمان ومثي وابن عباسية علاقة له مع لامثال أي نسب إليه . ملخص ما جاء في سيرته أن لقمان الحكيم عاش في أيام الملك داود في مدينة يمنية ومات فيها وهناك قبر وكثيره مما يحكي عنه فيها يشبه ما يحكي عن حكيم أيرب إليه نافي وبذلك يظن كثيرون من علماء أن لقمان وأيرب هم اسمان لشخص واحد . وقد حقق علماء أن أمثال لقمان بالظن إلى خواصها قدم من أمثال يرب ولكن سطر إلى عاشرها فهي أحدث فمن الممكن أن الأصل فيها كان عربياً . نوعة حرة سامية وقد تعدد ما ترجم

(١) منهم العلامة پرسفال Persval (انظر احمه لأسوية سنة ١٨٣٣) الذي طبع جزءاً من هذه السيرة في باريس سنة ١٨٣٥ . . . وترجم مختصر هذه السيرة الانكليزية هاميلتون Hamilton . . . ومنهم Antaeus d'Antai وقد ترجمها جميعها إلى الفرنسية من سنة ١٨٦٤ إلى ١٨٧٠ ديفت : . . . ومنهم : Les aventures d'Antai . . . وضعت سيرة عترة مرتين في بيروت .

الى نبوية ثم ترجمه الى عربية. (١)

ثانياً د كتب كتيبة ودمنة أصله من الهند وهو كتاب بلغة السنسكريت يسمى هينودبرا . في النوع اعطى المحلصة للنس أو بالأحرى كتاب يسمى بانتشا تانترا . اي كتب احمة وفي الخيل السادس ترجمه من اللغة الهندية الى سينية طيب برويه وذلك في يوم ثلث أو شروان العادل وسمي بكتاب كلية ودمنة أو مثل الحكيم بداه ثم ترجمه من سينية الى العربية عبد الله بن المقفع (٢) الموفى سنة ٧٥٩ هـ (٣) وقد نقل كتب كتيبة ودمنة الى شعر ابن من عبد الحميد ابن لاحق بن عمير قمر شبي بامر الو. بربجي بن بركم وطه ايضاً بشر بن المعتمد

(١) . و مرة طبع في لبنان سنة ١٦١٥ طبع منها حينئذ ٣٧ مثلاً ثم صغت عدة مرات في مصر وصغت في لوند سنة ١٨٥٠ وفي شرق عدة مرات ايضاً .

(٢) وهو فارسي الاصل واسمه بالعربية دوزنه من مدينة حوز من كور فارس وكان في عية لفصاحة والسلاحة شاعر فصيحاً قص كتيبة ودمنة من اللغة الفارسية الى لغة حبيشة والمعروفة بالسينية الى اللغة العربية بها كتب كتيبة ودمنة المذكور وكتاب مردك وحسابه في السر وكتب آية وكتب الشح في سنة انوشروان وخبرها وكان بكى قبل الامه انعموه ثم اكتمل في محمد والمقفع اقب كل لاية . ذلك لان الخواجه بن يوسف صر به للصرة في مال ختجه من مال السطال صر به مبرحاً فتمتعت به وكان على خراج في حراف ودرس . اما من المقفع وحل اولاً كاتماً دودن عمر بن هبيرة ثم لعيسى بن علي عم الخليفة السفاح وقال «عمر و كنزه في الطبعه فسط كتيبين من اولاده منهم سفيان مروان والي البصرة فتهما بريدقة وقتله حرقاً بالنار فوقع ديت من خبيثة منصور المرقوق ولم يطلب بثاره لانه كل حقدأ عليه (انظر مقدمة كتيبة ودمنة طبعه سلوستردي سامي) .

(٣) انظر كتاب الفهرست صفحة ١١٨ . وطبع كتاب كتيبة ودمنة العلامة سوسيري ساسي في ثمانية عشر ما في دار سنة ١٨١٦ وطبع عدة مرات في القاهرة وبيروت .

وغيره^(١)، وقد نقل هــد كتب من لغوية إلى مدرسية ثم وسمي توري سهلي
ومها إلى التركية وسمي هـابون ثمه وترجم إلى يونانية وعبرانية ومن ثـمعت لأرم
المذكورة إلى عشرين عة أخرى من أجل ثـمن إلى تسع عشر ولا عرف كتابا
آخر شاع بين الأمم مثله إلا كتب مديبة

أما (الحكايات أو قصص) فاسم مجموعتها كتب «تفلية وبيلة» وله أهمية
عظمى لأنه الكتب التي ائدي انشر في العالم هـد كتيبه ودمية وعلى ما يقول
صاحب المهرست^(٢) يظهر من المصادر في ثـمعت هـد كتب أربعة (ولاً)
كتاب ورسي يسمي هـرار افسانه ومعناه حـرف قد كان مترجماً وسائرًا بين ساس في
ايم خلطاء ثلاثة لاوى من بني هـناس (ثانياً) سحر وحرفوت على لغة ساس
والظن وبها جمعها ونقلها إلى لغوية كتاب في ايام بني هـناس بطير عند الله من
لثقم وسهل بن هـرون وعلى بن داود وغيرهم (ثالثاً) جمع هـو عند الله محمد بن
عدوي الجهشاي صاحب كتاب الورداء من ستمار العرب والمعجم ونزوه وغيرهم وله
كانت بجمع لسامريين ويأخذ عنهم الحسن ما يعرفون ويحسون وحذر ثـمعتاً من
كتب المصنعة في الاستماره بخلوله وكان في لغة سلدته ان بجمع هـد سمر وفتح
له اربعة وثلاثون سمر جعل كل سمر في لغة فكنت اربعة وثلاثون لغة ثم عائلته
المية قبل استيفاء هـو في سنة (رابعاً) ضم إلى هذا المجموع أي مجموع عند الله
أونث من المصدرين الاوئين على ما رأيت حكايات وسمر يقصا في مدة الاحيل في
عدها صفيها هـ جمعها عدة احاد في اربعة مختصة فأول كتاب في اللغة وبيلة ائدي
يعد من معجمات قريجة شعب ائري وحسما يظهر من بعض اشارات تريبجية فيه
ومن لمحة لثقة ان جمعه على الصورة التي وصل ساسها حدث بحه ائيل رابع عشر
في مصر هـ لا يرى فيه ذكر لثقة في شعب اسنمها في بلاد سرق في ائيل
الخامس عشر و كثر حكاياته بين ما رأى عيش هـ خلاق عرب وعاداتهم من
الجيل الثامن إلى الرابع عشر وذا وجدنا فيه ما يشاه عيشتهم في لوقت الحاضر

(١) انظر كتاب المهرست صفحة ٣٠٥ (٢) انظر صفحة ٣٠٤.

فلا عجب من ذلك لأن عدد أهل شرق لا تعبر سريعاً (١)
وتوجد حكايات أخرى غير حكايات ليلة وليلة مصدرها أيضاً من اللغة الهندية
من ذلك «حكايات سيد» أو «سعة ورد» وتعرف عند يورب بحكايات سيني
وخواها - حدى ساء ملك عشقت من زوجها ولياً أُميد ورودته عن نفسها وما
رفض مرغوها شكنه إلى أبيه ملك واتهمته به راد - يتهمها فمر الملك أحرأه اقتضاء
عليه فحد سعة امرأه يدفعون عنه وما روي في أشاء محمداً عنه يقتضون قصصاً
ويوردون أحرأاً وحواشي نظير عدد ساء وعشرين إلى أن ظهرت الحقيقة ووضحت
ويقول المسعودي في كتابه مروج الذهب أن ميسوف سيد الهندي لم ي وضع هذه

(١) وطبع كتاب ألف ليلة وليلة سنة ١٢٥١ في مجلد من سنة ١٢٨٣ وسنة ١٣١٤ هـ
في أربع مجلدات وفي كلكنه سنة ١٨٣٩ في أربع مجلدات وفي بيروت عدة مرات وصبعة
لأبيه اليسوعيين منقحة في خمس مجلدات صغيره وطبع أيضاً في برسلوي باللغة الداريجة
في ١٢ جزء صغيرة الحجم سنة ١٨٢٥ - ١٨٣٨. وترجم إلى اللغات الفرنسية
والإنجليزية والألمانية والروسية وغيرها من اللغات الأوروبية وإلى التركية والفارسية
والأرمينية ومنه نسخ كثيرة في مكاتب أوروبا العربية ومن وقت إلى آخر يطبع من
الحكايات التي فيها زيادة عن أصوله في المطبوعات المذكورة مثلاً حديث زينة
الأصم أن سلطان البصرة ومحدث له مع ملك الجن طبعه غراف Graff في باريس
سنة ١٨٨٩ وحكاية السوء المضمون طبعها ريسولد في باريس في إيسيد سنة ١٩٠٢ م.
(ملاحظة) أن حكاية سيد هو المذكورة هي غير حكاية سيد سيد الذي في كتاب
ألف ليلة وليلة والتي طبعها لاسكليه - أوحدها سنة ١٨١٣ م ذيلاً لكتاب في
المحو العربي تأليف سوارى - ثم طبعها أيضاً رينشه Renche سنة ١٨٣٦
وسماها: Les contes de Sindbad ولكن يجب أن نذكر أن حكاية الملك وابنه وجاريته
وسعة الورداء في ألف ليلة وليلة تشابه حكاية السيد المذكورة وتشابهها أيضاً
حكاية أرادخت بن الملك بختيار والعشرة الورداء التي طبعها كوس سنة ١٨٠٧
وسماها: Histoire de l'histoire de l'histoire de l'histoire وطبع هذه الحكاية
سبعة المندسية مع ترجمة الكبريه وام اوسيني William C سنة ١٨٠١ وسماها

The Bakhar-Natch or history of Prince Sindbad and his adventures.

الحكاية عاش في زمان ملك عرس حبرو واما حمزة الاصماني فيقول ان زمان تصنيف سدناذ لهذه الحكاية كان في مدة ملك لاردكيين (ي من سنة ٣٢٣ قبل المسيح الى سنة ٢٢٧ بعده) ويريد ذلك على علامة سلستروي ساسي ان هذه الحكاية ترجمت الى فارسية و عربية قبل كتاب كتيبة ودمية .

العلوم العربية

١ — النحو ^(١)

ان العرب لم تبحث في علم نحو قبل جليل الاول للهجرة وذلك حسب ورد في تواريخ العرب ان الخيفة بني بن طاب هو اول من قسم كلام الى اسم وفعل وحرف وعهد ذلك الى احد اتباعه وهو ابو الاسود الدؤالي (طاب بن عمرو) وقال له نعم هذا العلم على هذا وقيل ان ابو الاسود كان يعلم اولاد ريد ابن ابيه وهو وابي العراقيين يومئذ في يوم ما وقال له اصبح الله لاميير بني اري لعرب قد حاطت لاعجم وتغيرت السنهم افتدري ان اضع بعرب يعرفون او يقيمون به كلامهم قل لاقول لجاء رجل الى زياد وقال اصالح بن الامير توفي . وترك بون فقال ريد ادع لي ابا الاسود فلما حضر قل صاع الناس لدي نهيتك ان تضع لهم . وقيل ان اول سب وضعه ابو الاسود في نحو كان باب تعجب وبعده باب المفعول والمفعول . وسمي النحو نحواً لان ابا الاسود المذكور قل سادت علي بن ابي طاب ان اضع نحو ما وضع ^(٢) وتوفي ابو الاسود سنة ٦٦٠ م وقيل سنة ٦٨٨ .

(١) مما يستعمل لوقوف على آداب علم النحو في اللغة العربية كتاب فلوعد

المعتون هكذا : Die grammatischen Senden der Araber Abhandlung von

المصنوع سنة ١٨٦٢ الجزء الثاني المصنوع Kanze des morgen Landes وصاحب

هذا الكتاب يذكر جميع محام لعرب امدن عاشوا لآخر الحيل العاشر .

(١) انظر امهرست صفحة ٤٠ ٤١ ورويات الاعيان لاس خالكان الجزء

الاول صفحة ٢٤٠

أما تلميذه أبو عمرو عيسى بن عمر ثقفى (نزل في ثقف فبسبب اسمهم) النحوي
بصري فله كتب ندى سمى جامع في نحو وكتاب آخر يسمى حسب بعضهم
مكمل وحسب آخرين لاكمل. وهذا الكتاب حد عهدها سيبويه المشهور في
تصنيفه. وتوفي ثقفى سنة ٧٦٦هـ^(١)

وهو متولى نحو عيسى على الخلافة وتعرف العرب بآداب أيمن ابتداءً اهتماماً
حينئذ يبحثون بحرص شديد على قرع لغتهم التي دخلها بعض الفساد في ذلك
الوقت من خلال العرب. لا عاصم وصار بعض منهم يستخرجون قواعد لغة عربية
استنداً على قرآن وثقف شعراء الأقدمين وأحرفون يجمعون لأسعار القديمة
وتفسيره وسرهم أحياناً سمو في شدة كبت اللغة وتدنوين كل ما وصلت إليه يدهم
من درجيات وروايات لغة كما سمعوا من أهل بلد الذين قد حافظوا على نقاوة
لغتهم لاصابة من عسار أكثر من أهل بلدهم. وهكذا نشأ في الجيل التاسع
مذهبان في النحو مذهب حضرة ومذهب سكرته يختلفان فقط في بعض مسائل ثانوية
نحوية وعوية وكسبه في وقع جاريين من قياس نحوي واحد. وهذا القياس النحوي
نزد شعراء في مصنفات نحويين كالحسين وسبويه ومن تبعه

١ - أبو عبد الرحمن الحبل بن أحمد) أصله من الأزدي من فراهيد كالإمام في
علم النحو وهو الذي استلطف علم عروض وحصره في خمس دوائر يستخرج منها خمسة
عشر بجزأوه كتب من في لغة وكتب هو مل وكان استناداً لسبويه في علم النحو
وهو سنة ٧١٨هـ وتوفي سنة ٧٩١هـ^(٢)

٢ - أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف (بسبويه) كان أعلم المتقدمين والمتأخرين
بالنحو ولم يكتب من كتاباً مثله كذا ولد في بصرة وكان مولى لابي الحارث بن
كعب بن لاص وقد أخذ عنهم عن عيسى بن عمر ثقفى والخليل والاحفش الكبير
أو الأكبر وسرهم من علماء عصره وقد ورد في بغداد من البصرة وسكن في يومئذ

(١) انظر المهرست صفحة ٤١ ووفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول
صفحة ٣٩٣ (٢) يقول الأسيوطي ان عدد علماء النحو ولسان إلى زمانه نحو
٢٥٠٠ مائة (٣) انظر المهرست صفحة ٤٢ ووفيات الاعيان لابن خلكان
الجزء الاول صفحة ١٧٢.

يعلم لامين بن هارون ارشيد مجمع بينهما وتصدر واتقيا في مسطرتيها على مر جمعة عربي خالص لا يشوب كلامه شيء من كلام اهل الحضر فقضى العربي لسيدي به بالحق وكان الامين شديد العناية بالكسائي فاراد ان يقضي عربي له فقل ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه ما يسبق الا الى الصوب فتعهد لامين معه ان يقول قل سيدي به كذا وقال الكسائي كذا والصوب مع من مبهما فيقول العربي مع الكسائي وقد علمت انك لم تجلس واجتمعت الائمة وحضر العربي وقيل له ذاك فذل صواب مع كسائي فلم سيدي به انهم يحملوه عليه تحمل في نفسه لا حري عليه وقصد بلاد فارس وتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها ابيضاء سنة ٧٦٩ هـ (١)

ان بعض من كنة العرب يقولون ان اصل القول في السحر لسيدي به هو ما وضعه عيسى بن عمر النخعي ون سيدي به في هذا كتاب حوش فصح حده عن الخليل وغيره من أساتذته مع ذلك ان كنه هذا من الكتب مشهورة لمعول عليها عدد علماء العربية ان الذين عاشوا بعده وبه يرجعون في علم المسائل سحرية . وهذا منه لمطالع ان العلامة سوسنردي سمي قد عبط قومه انه لا يوجد قيس ولا ترتيب في كتب سيدي به الذي تحده عدد من بعده من المصنفين في علم السحر والحقيقة ان كنهه شامل لكليهما . الا انه يوجد فرق بين سيدي به وسيره من المصنفين ون سيدي به يبحث أولاً عن احوال الاعراب في الاسماء ولا فعل بحسب تأثير احوال عليها ثم يبحث في اشتقاق الكلام بعضهم من بعض وعلى طريقة هذه حري كثير من من السحرة ولكن بعضهم نظير أبي بكر عبد الله احرحاني (توفي سنة ١٠٧٨ هـ) في كنهه المسمى « احوال الائمة » يبحثون عن عوامل مؤثرة على أحوال الاسماء ولا فعل وغيره مثل أبي القاسم محمود بن محشري (توفي سنة ١١٤٣ هـ) في كتابه « مفصل » قسم قواعد السحر الى ثلاثة أبواب كما قسمت كلامه الى اسم وفعل وحرف ووضعوا قواعد كل كلمة منها في بابها . وطريقة سيدي به هي لمعول عليها في علم السحر وهي أقرب بصوب ادائها تمكننا من شرح قواعد اللغة ما أكثر ضبط واستيعاباً أما اصريقتن الاخرين (١) انظر الفهرست صفحة ٥١ ووفيات الاعيان لابن خلدون اخرها الاول صفحة

فقواعد نحو فيها لا يمكن ان تكون مرتبطة بعضها ببعض . وسيؤيد هذا امام
مذهب بصريين

ثم امام المذهب الكوفي عند النحاة فيعد أبو الحسن علي (الكافي) وهو مربي
الأصل ودرس علم في سكره ومصره وكى بهر في معرفة اللغة العربية عاش زماناً
طويلاً بين حل سدو . وهو امام في نحو واسعة وقرأت وكتب يودب الامين
والامون وندي تلميذه هارون الرشيد . وله من المؤلفات كتاب « مختصر نحو »
وكتب « قرأت » وكتب « مدد » وكتب « اسوار الكبير والأوسط
والصغير » ثم كتب « مصادر » وكتب « احروف » وغيرها ^(١)

وبع من تلاميذ كسائي أبو زكريا يحيى بن زياد الاسلمي المعروف (بالفراء)
لديله الكوفي وكان أرب سكرين وأتمهم بالنحو واللغة وفنون الادب . وله
كتب « معاني » وكتاب « الحدود » وكتب « اسماء » وكتاب « اللغات »
وكتب « المصادر في قرأت » وكتب « اجمع » ولثنية فيه « وكتاب « الوقف
ولامد » وكتب « المنحصر » وغيرها ^(٢)

وقد سبق ان كان مذهبان في نحو حدهما للبصريين والآخر لسكوفيين وما
ذلك الا سبب كلا من المدينتين سكره ومصره كانت مركزاً لدرس نحو
واللغة . فطريقه بصريين كانت تسمى « فقه عند المستنجة من درس القرآن وافصح
شعر » اذ غاية وكل ما جاء بها ذلك بعد عندهم بحثاً أوسقياً ولكن السكوفيين
كاو يعدون ما جاء تلك فقه عند شواذ غير مستقيم في الاستعمال وكان من عادة
سكوفيين يقرأ ان يدمو كل ما جاء به قرآن في استعمال غيرهم من اقبال وكاوا
يعتبرون لمحة كل فقه كسري من وروح فصل اربعة عربية الا ان مذهباً بصريين
تغلب على مذهب سكوفيين في مصنفات احادة معينين لدين منهم .

نوع علي الحسن (عيسى) ولد سنة ٩٠٠ هـ في مدينة فسا من بلاد فارس وفي بعد د

(١) انظر المهرست صفحة ٦٥ ووفيت الاعيان لابن خلكان الجزء الاول

صفحة ٣٣٠ . (٢) انظر المهرست صفحة ٦٦ ووفيت الاعيان لابن خلكان الجزء

سنة ٩١٥ هـ ثم انتقل منها إلى حب وحاس أبو طيب انتهى ثم رحل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب «الابصاح» و«ذبيح المتكلمة» وكتب «مصدري» في سحر وفي الابصاح يبحث المؤلف عن تركيب الكلام بحسب طريقة سيبويه وأما في اللسانين الآخرين فيبحث عن تضييق وكتاب الابصاح يعد من حسن المتن لدرس سحر في شرق وشرق عليه شروحات كثير من العلماء^(١) وفيهم أبو بكر عبد قاهر الجرجاني الذي له حواشي مطبوعة (في ثلاثين مجلد) على كتاب مدرسي في مؤلف سماه «المنى» وله شرح في مؤلف آخر سماه «معامل اللسان»^(٢) ومن تصنيفات عازمي أيضاً كتاب «لندكرة» وكتاب «المقصود والممدود» وغيرها ونوفي سنة ٩٨٧ هـ بعدد^(٣)

ومن أولها في حرب ثلثي عشر من العهد الشهيرة لا تقل عن شهرة له رسي أبو القاسم محمود (البحريري) وله «المفصل» في سحر^(٤) يبحث فيه عن كل المسائل النحوية في ثلاثة فصول الاسم ومع والحرث ما في مفصل أراخ المبحوث في آخر الكتاب فيبحث عن مخارج الحروف ومع هذا الأسلوب ضعيف في علم سحر كما تقدم لأن المفصل له شهرة كبيرة في شرق وشرق عليه شروحات كثيرة من العلماء^(٥) والمفصل ملخص للبحريري عنه سماه «لأمودج» في سحر^(٦) وله أيضاً كتاب «مقدمة الأدب» وهو معجم لغوي لغوي لغوي^(٧)

ثم أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف (ابن الحاجب) الشافعي جمال الدين كان أبوه حاجاً لأمير عمر الدين موسىك الصلاحي ولد وعمر في بس وهو تلميذ من أعمال قمومية بصعيد لأعلى من مصر سنة ١١٧٤ هـ ودرس علومه واتقنها في القاهرة وانتقل إلى دمشق ودرس في جامعها برويه الحكمة كتاب حسن عليه ومارس (١) انظر كشف الظنون لخاصي حاتم للمجلد الأول مرة ١٥٦٤ (٢) طبعه زوكيت Zolchiff سنة ١٨١٤ . (٣) نصر انظر ست صفحة ٦٤ ووفيت الاعيان لأن حلل كل الجزء الأول صفحة ١٣١ (٤) طبعه بروش في ١٨٢١ في حرس سيبويه سنة ١٨٥٩ (٥) انظر كشف الظنون لخاصي حاتم للمجلد السادس مرة ١٢٦٣٦ (٦) صبح في طهران . (٧) صبح فتن شمس وسماه Zamahe-sebarn Arabicum-Persicum Zexicon في ليبسك سنة ١٨٥٠ م .

التدريس ونشر في الفون وصف مقدمة وجيزة في النحو سماها «الكافية» (١) وأخرى في تصريف سبعة «ثانية» (٢) وهذان لمتان من احسن المتون في الصرف واسحو ويستعملان في اكثر مدارس اشرق وقد شرحها كثير من العلماء وحسن الشروح شرح جوى شاعر مصري اشهر وسماه «الفرائد الضيائية» (٣) . وتوفي ابن الحاجب سنة ١٢٤٩ هـ (٤) .

ومن مصري ابن الحاجب حماد الدين ابو عبد الله محمد المعروف (بابن مالك) عقيه شافعي المتوفي سنة ١٢٧٤ هـ . ولد في دمشق وت فيها ثم درس في جامعها الفقه ونحو وعلم الادب ومن مصنفاته خلاصة في النحو المعروفة «بالالفية» وهي شهيرة جدا تختص على الف بيت من بحر ابحر جمع فيها قواعد النحو وهي مشهورة عند اهل المغرب كالكافية عند اهل اشرق وله شروح عديدة (٥) فخص منها بالذكر شرح ٣٠٠ ادين عبد الله بن عقيل (متوفي سنة ١٣٦٧ هـ) (٦) وقد سبق ابن مالك في نظم قواعد نحو ابن الدين بو ذكرها يحيى بن عبد المعطي (٧) . واميه ابن مالك درحة في المدارس اكثر من كافية وقد ف على نسقها الشيخ تاصيف اليازجي ارجوزة في النحو سماه «حروف مصري» ونسجها وسمى الشرح «تار القري» وهما مطبوعان في بيروت كتاباً واحداً (٨) ولاين مذت محصر في صرف مبطوه على بحر ارجوزة ايضا وقبه لايت كلها حرف الام ولذلك سمى لامية الافعال (٩)

- (١) انظر كشف الظنون لحاجي خاها المجلد الخامس مرة ٩٧٠٧ .
- (٢) انظر كشف الصور المجلد الرابع مرة ٧٣٧٥ (٣) وطبعت الكافية والكافية مراراً في القاهرة (٤) انظر دقيات الايمان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٣١٤ (٥) انظر كشف الظنون لحاجي خاها المجلد الاول مرة ١١٤٣ (٦) وطبعت الامية مع شرحها لابن عقيل عدة مرات في القاهرة وبيروت (٧) طبعت الامية في ليديت سنة ١٩٠٠ م (٨) وفي اورط طبع الامية مع شرح ابن عقيل للعلامة النساوي ديتريشي Dietrich سنة ١٨٥١ ثم طبع ترجمتها الى النساوية سنة ١٨٥٢ ونخص بالذكر هنا حاشية الشيخ نفي الدين ابي العباس احمد اشعوني (المتوفي سنة ١٤٦٧) على شرح ابن عقيل طبعت في القاهرة ايضا .
- (٩) طبع في مجموعات اكايمية العلوم في بطرسبرج سنة ١٨٦٤ م .

وجاء بعده جمال الدين ومحمد بن عبد الله المعروف (بن هشام) المتوفى سنة ١٣٦٠م
 هذا كان يدرس اللغة والنحو والمعاني والبيان في القاهرة وله مؤلفات عديدة منها «معاني
 النيب عن كتب الاعراب» بحث في اعصال الاول منه عن تغيير العوامل وفي السبعة
 مقبول مائة من عدة مسائل مختلفة في نحو النعمة العربية وقد اكسب هذا امكسب
 مصنعه شهرة عظيمة في شرق ووسط عليه كثير من علماء شروحات عديدة^(١) ولاين
 هشام أيضاً منس في نحو محمد بن منظور لذهب في معرفة كلام العرب «وقطر السدى
 وبل اصدا» حدى في تعبير قوله عن النحو فيهما بحوى مبدئية^(٢)
 أما علماء النحو في الجيل الرابع عسروا هذه وكنزهم قنصروا على كثرة
 الشروح والخواص على مصنفات سلف وسلم كثير من كتب النحو العربية
 لا تحصى من ملط وسهم ومن هم لاسب الحاجة لذلك أولاً انه لم تكن علماء نحو
 حينئذ معرفة في قواعد فقه هذه المؤسسة على مائة لغة ومث منها بعضها بعض
 والياً لانهم كانوا يتحسون ويكرهون درس «ت اخرى غير عربية ولهذا السبب
 كانت معارفهم نحوية قصيرة لكن ما شابهه شهد لهم مع ذلك خدمة في صرفها
 في جمعها ولذلك فعمى في درس مصنفاتهم وخصها من رحل علم مستشرقين فيه
 فائدة عظمى افقه هذه في المستقبل.

ومن المتون المستعملة في اسرف المتدربين درس صرف متين يسمى كتب
 «تصريف العربي» و«حريدي» كتاب «عربي» لمر الدين عبد الوهاب الزمعي المتوفى
 في منتصف الجيل ثالث عشرة من متون هذه المستعملة أيضاً «مقدمة لاجرومية» لشيخ
 أبي عبد الله محمد بن داود صنهاجي المعروف بان اجروم المتوفى سنة ١٣٢٣.

مختصرات

(١) انظر كشف الصون الحاشي جزء محمد الخامس مرة ١٢٤٩٦ وطبع
 مغني اللبيب في القاهرة (٢) طبعا في القاهرة أيضاً.

يعتمد على الحديث وخطب لسان هذين الآخرين رتب حري عبيها حيل أو عطا
 نقل وكلاء في الامور المسككة يدعون هن يدو حيل وذلك شعر ابويدين لا يعد
 عند علماء حجة في الاستدلال عن مصدرك كلمة أو حيل معناه تحقيق
 وحتهد سامع اللغة بعد خليل بن شعيب معجمات مخصوصه بالاستدلال
 بطورة أو داء من نواب لغة فري مثلاً ناسعيد عند ذلك لاصمعي (شوش
 سنة ٨٢٨ م) وضع

١	كتاب خلق لسان	٢	كتاب حيل
٣	الابل	٤	ش
٥	الاج	٦	الاصد
٧	عريب الحديث	٨	سق معناه واحتلف معناه

وعبرها كثير (١)

وهكذا جمع علماء اللغة كلمات عديدة من لغة مصحفي ودواها في كتبهم بدون
 معجماتهم كما ليست سوى مجموع سرديت كلام في امكنهم تقيدها في
 ثل الوقت.

ولما كان عدد مصنفين في لغة كبير جداً فقتصر على ذكر شهرهم
 أولاً ثم مصور محمد بن حمد (لا هري ذروي) وُلد سنة ٨٩٤ هـ في هرة
 سب بها وكان قديماً في مذهب دخل بغداد وتوفي بموت فيها وكان في أرض
 من اللغة وقع في سر حرب - دية سنة ٩٢٣ هـ وتوفي في سرهم بماتاً طريداً
 مستند من محاورته ومحصلة معجمه مصداقاً حقه ومردد كثيرة اودع اكثرها
 في كتابه المسمى تهذيب اواميد، وهم من كتب مختارة في لغة يحتوي على اكثر
 من عشر مجلدات وله كتب في عريب لسان في صنعها منها في محمد واحد
 اخرى في ترتيب تهذيب على اسبق امي وضعه خليل في كتب من المذكور
 وتوفي بمصور الازهري سنة ٩٨٠ م (٢)

(١) انظر الفهرست صفحة ٥٥ ووفيات الاعيان لان حكاك الجزء الاول
 صفحة ٢٨٨ (٢) انظر وفيات الاعيان لان حكاك الجزء الاول صفحة ٥٠١

ثانياً أبو نصر اسماعيل (الجوهري) الصراي التركي ولد في مدينة قرطبة
ولها يسب وهو تركي لاصل درس حريه على الحسن بن عمار، رمانه وعاش وقاطبوا
بين قبائل مدو يتمكن من لغة ويستفيد منهم ثم سكن بساور واخيراً إلى بنفسه من
على سطح بيته تمت سنة ١٠٠٥ و قبل سنة ١٠٠٧ وله قاموس سماه «صحاح» في اللغة
وقد جمع فيه نحو أربعين ألف كلمة وشهر به وسمي لذلك اعلم اللغة وهذا المعجم مرتب
على حروف الهجاء فتجد فيه ككبت بعد تحريكها من الزوائد اولاً التي آخرها ألف
مهمة ثم في آخرها «و» و«ح» و«ي» وكل حرف باب مرتب بذاته حسب
أول حرف اصلي من الكلمة ولا تأتي تاء مفردة ثم تأتي تبدأ بالياء ثم بالتاء الى اليا
و«ح» و«ي» و«و» حرف متوسط الاصلي . ولا يحلو هذا المعجم من الخلط والغلط
ويصير عملاً دليلاً ما يصير لم يصل في مراحة قاموسه وتفتيحه الا باب الصاد
فقط ثم انبسطه سوداء فرمى نفسه من سطح ومات قبل ان يتم تفتيحه فتم ذلك
تميده تراجم من صح ورق ثم في عالم ابو اسحاق الحسن الصفاني وكتب تكملة
اوسع من قاموس نفسه سماها التكملة (١)

ثالثاً أبو الحسن علي بن اسماعيل المعروف (بابن سيده) المرسي الاندلسي
الصريري (متوفي سنة ١٠٦٦ م) من مدينة مرسية في شرق الاندلس كتب قاموساً
مقبولاً في خمس مجلدات سماه «محكم» في اللغة وهو مشهور بكثرة مادته ودقة نقاده
وتعدد الامثلة المعوية فيه وترتيب كلمات فيه على نسق كتاب العين المتقدم
ذكره (٢)

رابعاً رضى الدين ابو الفضائل الحسن (الصفاني) (المتوفي سنة ١٢٦٢ م)
ابن كوراعلاء صمد من وكرة في غربه ولس في عدد وقد صنف قاموساً مطولاً

(١) وقد ضاع الصحاح صبح حجر في تبريز واستعمل به عوايوس
عن تأليف قاموس عربي لاني طبع سنة ١٧٥٣ في امستردام . وترجمه ايضاً للغة
التركية . محمد بن مصطفى وانفي (المتوفي سنة ١٥٩٠ م) المولود في مدينة كلان في
بلاد الارمن وطبع في القسطنطينية سنة ١٧٢٨ م

(٢) انطروفييت لايب لار حكار الجزء الاول صفحة ٦٤٢

اسماء و المعادب الزاخر » وصل فيه الى حرف الميم في كلمة نكم والكلمات مرتبة فيه على نسق الصحاح .

حامساً : قاضي جمال الدين ابو الفضل محمد المعروف (بابس المكرم) (المتوفي سنة ١٣١١م) عاش في مصر وكتب قاموسه المطول وسماه «سان لعرب»^(١) في اللغة وجرى فيه على طريقة أحسن من سبقه من كتبة اقواميس وهو مؤلف من ست محلدات والكلمات فيه مرتبة على نسق الصحاح .

سادساً : مجد الدين أبو الطاهر محمد (الفيروز بادي) (متوفي سنة ١٤١٤م) ولد سنة ١٣٢٨ في قرية تدعى كرو قرب شيراز وقد طاف كل اشرق لاتقان علومه ودرس على اشهر علماء عصره وقطن في مدينة ريد في اليمن وقد عيه حاكم هذه المدينة قاضي القضاة فيها وقت ناشر الفيروزادي بكتابة اكل قاموس في اللغة العربية مستعياً « بالمحكم » لابن سيده و « معادب » للصنعاني وغيرهم من قواميس السلف وسمى معجمه «الامع المعلم المعجبا الجامع بين المحكم والمعادب» وبنى ان يحمله في ستين محلد الا أن تلاميذه طلبت اياه يصع قاموساً مختصراً فعمل ذلك قبل ان يتم ذلك وسماه «قاموس المحيط» في مجلدين . وان كان قاموس الفيروزادي قد جمع عدة قواميس اخرى ولا يعتمد عليه كما يعتمد على الصحاح فلا يحسن من أهمية لانه يشتمل على كلمات وعدوات لا يجدها في الصحاح . ومما يثبث عليه اربعة صاحبه في اختصار حجمه كانت تصطره لجعل شروحاته مختصرة بهذا المقدار حتى لا يفهم ايهم اجد بأعلى علماء العربية أنفسهم . وفصلاً عن ذلك انه يورد لا يصح معنى الكلمات امثلة قاسية ولا يذكر المصادر التي اخذ عنها . والكلمات مرتبة فيه على نسق الصحاح .^(٢)

(١) طبع في مصر سنة ١٣٠٠ في عشرين محلاً (٢) وقد طبع في كلكتة سنة ١٨١٧م في مجلدين ثم في القاهرة وفي طهران طبع حجر . وترجمه الى اللغة التركية احمد عاصم افندي (المتوفي سنة ١٨١٠م) وطبعه وسماه «الادقيانوس السيط ترجمه القاموس المحيط» في سكواري سنة ١٨١٠م وفي بولاق سنة ١٨٣٥ . وقد استخرج مختصراً من هذا القاموس جرمانوس فرحات الاسقف الباروني (المتوفي سنة ١٧٣٢م) وسماه «الاعراب» عن لغة الاعراب وطبعه الشيخ رشيد الدحداح في مرسيليا سنة ١٨٤٩م .

ومن أقوميس كبيراً مائة المرتبة على سق اوربي سهل إيجاد الكلمة
المطلوبة كذب «محيط محيط» تأليف «علم طرس متفي» (١)
وفي قرن ماضي صلب لامة «محيط لادن» أو «مفيض اسيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الريري زريل مدرس» (المتوفى سنة ١٧٦١ م) شرح «قاموس المسحوق
داح عروس من جوهر قاموس» وهو شرح فيه لمواضيع مبهمة من «قاموس ويصالح
سلطنة مزيديا كل ذلك» مثله عديدة. وقد اشتغل في تأليف كتابه هذا ١٤ سنة
وسنة ١٧٦٨ م. وطبع تاج عروس في عشر مجلدات في القاهرة سنة ١٣٠٧
الهجرة.

وهكذا نرى ان علماء عرب قد جمعت في مؤلفاتها كثيراً من شتات اللغة
وسيكمل هذا جميعه ان شاء الله تعالى بحث علماء مستشرقين بكل ضبط و ترتيب.

❦

قراءات القرآن الشريف

ما اندثر من كتب العرب يهتمون بتسطير قراءات القرآن الشريف وأشعر اجاهلية كانت كتاباتهم
«علم سكري ولا ينبغي ان كثيراً من الحروف في هذه الكتابة يشبه بعضها بعضاً فالباء
والتاء والواو تكسب برسم واحد فلا تفتد وكذلك عين نكتب مثل العين والهاء مثل
القاف وما شاكل ذلك هذا عدا عن ان الحركات لم ترسم في هذا العلم. فيتصحح ان
قراءة الكتب بهذا قراءة صحيحة كانت صعبة جداً للقاري». فاضطر الناس
حينئذ الى قراءة هذه الكتب فامر حليمة عبد الملك (تولى من سنة ٦٨٥ الى سنة

(١) طبع بيروت في مجلدين سنتي ١٨٦٦ و ١٨٦٩

(ملاحظة) ان قاموس الكلمات العربية المسمى «المعرب» تأليف أبي منصور
موهوب الخوايتي (المتوفى سنة ١١٤٥ م) مدرس آداب اللغة في المدرسة النظامية
في بغداد طبعه ساحو «...» في بيروت سنة ١٨٦٧ م. اما لقاموس المختصر المسمى
«لتعريفات» تأليف الشريف عبي بن محمد الجرجاني (المتوفى سنة ١٤١٣ م) فقد
طبعه فلوجل في بيروت سنة ١٨٤٥ م.

(٧٠٥ م) وعمل ذلك إلى المحاج فكلفه عشرين خسن لصري استوفى سنة ٧٢٥ م ويحيى بن يعمر استوفى سنة ٧٢٦ م. وما ابتدأ هذان اعلان بتمام أمر خليفة وجدا صعوبات كثيرة ليس فقط في وضع الحركات في قرآن الشريف بل وفي قراءة نص أيضاً. وجهدها ووضعاً على قراءات وفي غير شمن كانت للقرآن الشريف عشر قراءات مختلفة بقي منها إلى اخیل احادي عشر بعد تنقيح اعمام سبع قراءات فقط مشهور منها إلى الآن قرأتان قرأة لامة حفص (عش من سنة ٧٦٠ ٨٠٥ م) تميزت عاصم وقراءة ورش (استوفى سنة ٨١٢ م) تميزت نافع ومن اعمام المشهورين في القراءة أولاً: ابو عبيد القاسم بن سلام (استوفى سنة ٨٨٣ م) وله كتب اقراءات^(١) ثانياً: ابو بكر احمد بن مجاهد (استوفى سنة ٩٣٥ م) وله كتاب لقراءات سكير. ثالثاً: ابو عمر عثمان الداني (استوفى سنة ١٠٥٢ م) ولد في قرطبة من بلاد الاندلس وسافر إلى شرق للدرس علوم فيه وعاد إلى قرطبة يدرس علوم قرآن وحديث وله كتاب التيسر في قراءات السبع^(٢) وكتب في رسم المصحف. رابعاً: ابو محمد القاسم معروف بن فیره اشعري^(٣) صله من مدينة شاذية شرقي لاندلس وكانت فيها خطياً وتوفي مصر سنة ١١٧٦ م ودرس فيها علم قراءات وله كتاب دحرر لاء في ووجه لتأه في السبع التي هي المعروف بمصيدة شاذية وهي مطبوعة اخذ ما فيها من كتاب التيسر لاند في اشتهرت في اشرق ولها شروح عديدة^(٤) ثم نظم اشعري كتاب المقم للداني ايضاً وسماه «عقيلة تراب اغصان» في رسي مقاصد ويسمى ايضاً التصيدة. االية في الرسم.



- (١) انظر وفیات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٤١٨.
- (٢) انظر كشف الظنون لحاجي خلكا المجلد الثاني نمرة ٣٨١٤.
- (٣) انظر وفیات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٤٢٢.
- (٤) انظر كشف الظنون لحاجي خلكا المجلد نمرة ٤٤٦٨.

تفسير القرآن

ان القرآن الشريف وحي من الله تعالى أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم آيت وآيت في مدة عشرين سنة في اوقات واحوال مختلفة ولذلك توجد فيه بعض آيت تسخ غيرها ومن المعلوم ان المسلمين يرجعون في كل أمورهم الدينية والدنيوية الى قرآن الشريف فهو دستور لهم في جميع أعمالهم وكانوا في أيام النبي (صلم) اذا صعب عليهم فهم معنى آية سألوه فيوضح لهم معناها وبعد وفاته قام الخلفاء الاربعة الاولون بذلك ولكن بعد موتهم اشتدت الحاجة للتفسير عند المسلمين خصوصاً لما اختلطوا بالأعجم فكان اول مفسرين ابن عم الرسول عبد الله بن عباس (المتوفي سنة ٦٨٧ هـ) وقد في مكة وما توفي ارسول كل له من اعمار ثلاث عشرة سنة وفي سنة ٦٤٧ هـ جاهد مع المسلمين في عروة فريقتا وكان في أيام اخلية علي بن ابي طالب عملاً على العسرة ومعدودة على اسمي وسكن الطائف (وهو حبل قرب مكة) وتفرع البحث في علومه ولم يتدخل اصلاً في امر الخلافة حتى لما استولى بنو أمية عليها بقي ابن عباس ما كان اسل وذلك لانه كان محباً للسلام واكتفى بما عنده من المال وما حازه من الشهرة بالمسائل الدينية فكان كثيراً من اقراء وعقبا والقصة والمؤرخين واسعراء يكتسبون من بحر علمه ويدرسون عليه وكانوا يستفهمون منه عن كل المشكلات والمسائل العاصية في اقرآن الشريف فكان يحاولهم دائماً على استلهم «حجة صريحة ويفسر لهم ما صعب عليهم فهمه فدعي لذلك « حبر اعرب وترجم اقرآن ». ولحق يقال انه اول من وضع علم تفسير اقرآن ». وتبعه بعد ذلك كثيرون من اعداء منذ ذكر هذا اسمهم . لا انه يقتضي اولاً ان تقول ان القرآن كان نبأ العلماء المسلمين يستقي منه اسحات وعقبا واهل الكلام والفلاسفة كل حسب عرضه : فبعضهم فسرهم وبعض اوله والتفسير هو ايضاح معنى مفردات الكلمات وعلاقتها

(١) انظر مقدمة الجزء الثالث من سيرة الرسول تأليف سبرنجر Sprenger المسمى

Das Leben Mohammed وتأليف بولدي Noldeke المسمى Der Koran

الذخيرة والتأويل هو ايضاح منطقي يختص بأسرار الافكار وارتباط بعضها ببعض
فمن مفسري القرآن .

اولاً : ابو جعفر محمد بن جرير (الطبري) ولد بآمل طبرستان سنة ٨٣٨ م
وكان من الائمة المجتهدين علماً شهيراً في علوم كثيرة منها تفسير والحديث والفقه
والترجيح وله مصنفات جليلة في عدة فروع منها تفسير الكبير (نحو ٣٠٠٠ ورقة)
جمع به كل ما وصل اليه من نقل وله فيه مباحث لم يسبقه بها احد (١)

ثانياً : ابو اسحق احمد بن محمد (الثعلبي النيسابوري) (توفي سنة ١٠٣٥ م)
صنف كتاب التفسير الكبير وبسمى ايضاً كشف البيان وهو صحيح نقل موثوق
به وله ايضاً كتاب العرائس في قصص الانبياء (٢)

ثالثاً : ركن الدين ابو محمد حسين بن مسعود المعروف (بالفراء) البغوي
(توفي سنة ١١٢٢ م) اصله من خراسان من بلدة واقعة بين مرو وهرات يقال لها
وبه شور وكان بجزاً في علوم تفسير وفقه وله كتاب «معلم تاريل» في تفسير القرآن
الكريم طبعه في بمبي سنة ١٢٦٩ هجرية وكتب «المصاحح والجمع بين الصحيحين»
وهو صحيح البخاري وصحيح مسلم اختصره محمد بن عبد الله الخطيب (توفي
سنة ١٣٣٦ م) وسماه «مشكاة المصابيح» (٣)

رابعاً : ابو القاسم محمود (الرمضاني) (وقد مر كلامه عنه في فصل الامثال
والنحاة) ونخص بالذكر هنا كتابه المسمى «الكشاف» في تفسير العرب وهم من التماسيح
التي لم يصنف مثلها (٤)

خامساً : ناصر الدين ابو الحسين عبد الله (البيضاوي) (توفي سنة ١٢٨٦ م)

- (١) انظر وفيات الاعيان لابن حلكان الجزء الاول صفحة ٤٥٦ وكشف
الظنون للحاجي حاتم المجد نمرة ٣١٦١ . وطبع التفسير الكبير في هذا العلم بمصر
في ١٥ مجلداً (٢) انظر وفيات الاعيان لابن حلكان الجزء الاول صفحة ٢٢
- (٣) طبع سنة ١٨٥١ وطبعت ترجمته الاسكندرية في كلكتة سنتي ١٨٠٩ و ١٨١٠ م
- (٤) طبع في كلكتة سنة ١٨٥٦ م

عقبة شافعي من مدينة يثرب ، قرب شبرار وله عدة مصنفات في تفسير وافقه منها
 كتاب مشهور حديث يدعى نور المنزلة وسرار التوفيق (٢) ويعد من احسن
 المصنفات في هذا الباب (٣) مؤلفته في علم كلام واسمه لم تطبع الى الآن .
 وذكرها بعد تفسير ميرزا يسمي تفسير الاخلاص ، اي جلال الدين محمد الحلي
 (توفي سنة ١٤٥٩ هـ) وصل الي سورة الامر وحلال الدين السيوطي شهر
 الله سنة ١٥٠٥ (١١٠٠ هـ) والسيوطي مصنف عديدة نذكر منها هذا ايضا والاتقان
 في علم القرآن (٤) .

الحديث والسنة

كل ما في القرآن اشريف هو فرض وحب على كل مسلم وكثير من واجبات
 المسلمين احكام فيه وقدي يسمى لاول من رسول ومدونه ، قوله وافعله وقد
 في نسخة علم وخصص لشمس كل حرص وتسمى عندم السنة ، وكان اول
 حديث في نوهر برقة (توفي سنة ٦٦٧ هـ) عرف منها ٣٥٠٠ حديثا درسها لنحو
 ثمانية مئة وعروة من الزير وعكرمة وكانت الاحاديث ثلثين شافها وتحتفظ عن
 ثلثين مع اسمه ربه كشاف على صحة ما يروي وهكذا رداد عدد الملقين من
 حديث آخر حتى بلغ عدد من يروي حديث واحد نحو العشرين شخصا . وتسمى سلسلة
 من اثنين الى اربعة وكل حديث له سند يسمى بسند . وقد ازداد عدد المسندات
 من في حديث لاولين لهجرة حتى بلغ اكثر من ستمائة اسم حديث ولكن على ما
 ظهر من تحقيق علماء المسلمين ان بعض من لاجل اعراض دينية وآخرين لاجل
 عرض دينية حدثوا احاديث من انفسهم ولا لك احد العلماء في تمحيص الاحاديث
 وتدوين صحيحها .

(١) طبعه فربيع في ايسيا سنة ١٨٤٥ م (٢) انظر كشف الظنون لحاجي
 حمد ، (اول نمرة ١٤٠٢ . (٣) ص ١٨٤٠ طبع في كلكتة سنة ١٨٤٠ م
 وفي نسخة سنة ١٨٦١ م . (٤) طبع في كلكتة سنة ١٨٤٩ وفي القاهرة
 سنة ١٨٦١ م .

اولهم : ابو عبد الله محمد (البخاري) ولد سنة ٨٠٩ هـ في بخارى من عظم مدر ما وراء النهر و جال مدر عراق و الحدر و الشام و مصر و قدم بعد د و درس فيها الحديث و حكى عن نفسه قل د صنعت كذا في صحيح ستة عشرة سنة حرجته من سنه ف حديث و جعلته حجة في بي بي و بين الله و كنهه مد يعني اجمع صحيح يعتمد عليه عدد علماء الحديث و اتفقوا فيه ٧٢٧٥ حديثاً مرتبة في ابواب مائة و لا يوت ثم فته اولاً باب الطهارة ثم باب صلاة و صوم و علم جرا^(١) . و توفي بو عبد الله بخاري سنة ٨٢٥ م في خرنك وهي قرية من قرى سمرقند .^(٢)

ثانيهم : تلميذ البخاري ابو الحسين (مسلم بن الحجاج النيسابوري) ولد في نيسابور سنة ٨٢١ هـ و درس على كثيرين من علم عصره منهم بو عبد الله البخاري و قدم بغداد غير مرة و وصف فيها كنهه اجمع صحيح يحتوي على ثلثي عشر الف حديث فذهب من ثلاثة ف حديث^(٣) وهو مشهور في فريقا مشهورة صحيح البخاري في اشرق و توفي ابو الحسين مسلم في نيسابور سنة ٨٢٥ هـ .^(٤)

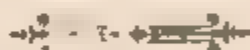
ثالثهم : ابو داود سليمان بن الاشعث (السجستاني) (متوفي سنة ٨٨٩ هـ) جمع كتاب السنن و عرضه على الامام احمد بن حنبل و استدعه و سجد له و كان يحدو عن فيه اربعة آلاف و ثمانمائة حديث .^(٥)

رابعهم : عيسى محمد (الترمذي) (المتوفي سنة ٨٩٢ هـ) وهو تلميذ بخاري يحدو عن صنف كتاب الجامع الكبير .^(٦)

-
- (١) انظر كشف الظنون لحاجي خلifa المجلد الثاني عمرة ٣٩٠٨ . و طبع اصحيح في القاهرة سنة ١٢٨٠ هجرية في ثلاث مجلدات ثم في لندن سنة ١٨٦٢ .
- (٢) انظر وفيات الاعيان لابن خلدون الجزء الاول صفحة ٤٥٥ .
- (٣) طبع في كلكتة سنة ١٣٧٠ للهجرة (٤) انظر كشف لظنون لحاجي خلifa المجلد الثاني عمرة ٣٩٠٩ و وفيات الاعيان لان خلدون الجزء الثاني صفحة ٩١ و كتاب الفهرست صفحة ٢٣١ .
- (٥) انظر كشف الظنون لحاجي خلifa المجلد الثالث عمرة ٧٢٦٣ و وفيات الاعيان لابن خلدون الجزء الاول صفحة ٢١٤ . (٦) انظر كشف لظنون

حسبهم : أبو عبد الرحمن أحمد (النسائي) أصله من خراسان وسكن مصر فانتشرت
 به تصانيفه وحدث عنه ساس وخرج إلى دمشق وعذب فيها إلى أن مرض وحمل إلى
 مكة ومات فيها ودفن بين صفا والمروة سنة ٩١٦ هـ ومن مصنفاته كتاب «السنن» جعل
 له مختصراً سنة ١٠٠٠ هـ مختصراً (١)

فهذه المجموعات الخمس صارت دستوراً قانونياً لكل من درس الحديث وعمل به
 من الإسلام . أما عهد الحديث في الأجيال - إليه فاشتغل بعضهم تفسير مجموعات
 صحاح المذكورة وغيرهم بتصنيف الذين لها سموا مستدركات وآخرون اجتهدوا بجمع
 كل ما صحح من الحديث في عهد واحد منهم أبو الحسن زراري (الصدري) (المتوفى
 سنة ١١٣٩ هـ) في كتابه المسمى «تحرير صحاح سنة» جعل مجموعات الحديث الست
 في رواية محدداً واحداً في أبواب لم يعبرها ثم الإمام محمد الدين أبو سعدات المبارك
 ابن أبي بكر المعروف (بسن لاثير الجري) (المتوفى سنة ١٢١٠ م) أخو المؤرخ الشهير
 صاحب الكامل وضع كتاب «جامع لأصول وأحاديث لرسول» جمع فيه بين الصحاح
 است على ما وضعه زراري الصدري ورد عليه زيادات كثيرة . (٢)



- لحاجي حاتم المجلد الثاني عمدة ٢٩١٠ ووفيات الاعيان لان خلكان الجزء الاول
 صفحته ٢٨٤ وطبع الجامع الكبير في دهلي سنة ١٨٤٤ و١٨٤٩ م
 (١) طبع طبعة حجر في دهلي سنة ١٨٥٠ ..
 (٢) انظر وفيات الاعيان لان خلكان الجزء الاول صفحة ٤٤١ .

الفقه

ان اصول الادلة شرعية اسلامية اربعة (قرآن كريم) و (سنة نبوية له
و (الاجماع) و (القياس). فعلى عهد رسول (صلى الله عليه وسلم) كانت الاحكام تنقن منه بما يوحى به
ويبينه بقوله وفعله بخطاب شفاهي لا يحتاج الى نقل ولا الى نظر وقياس ومن بعده تعذر
اخطاب الشفاهي ومختص قرآن التواتر واما السنة فاجمع الصحابة على وجوب العمل بما
يصل الى المسلمين منها قولاً وفعلًا مثل صحيح. فتعينت دلالة شرع في كتاب واسعة
بهذا الاعتبار ثم ينزل الاجماع منزلة الاجماع صحابه على سبيل محليهم ولا
يكون ذلك الا عن مستند لان مثابه لا يتفقون من غير دليل ثبت مع شهادة الادلة
بعصمة الجماعة فصار الاجماع دليلاً ثانياً في الشرعيات ثم خرجت من مصحابة في حرق
استدلال الصحابة واصلت بكتب وسنة واداء يقيمون الاسناد بالاشهاد منهم
ويأطرون الامثال بالامثال وجمع منهم ونسبهم بعضهم بعض في ذلك من كثير من
الوقعت بعد رسول لم تدرج في مخصوص شانه فمسه ما كانت حقوقه. نص
عليه بشروط في ذلك لاحق صحيح تلك مسودة بين شبيهين أو الشبهين حتى
يطلب على اظن ان حكمه فيها واحد وصار ذلك دليلاً شرعياً رجباً عليه وهو
المعس وهو داعم دلة شرع (١)

فدرس هذه لاصول لارادة واستخراج معاني الشرعية مما هو مستقلاً
يسمى «اصول الفقه». واحد مما يتحدثون مدرسه وتفقده كل حسب مداركه
ونظاره فوق بينهم خلاف لا بد من وقوعه حسب اختلافهم. في مداركهم
وانظارهم فتولد من ذلك اربعة مذاهب مختلفة هي

(الحنفية) و (المالكية) و (الشافعية) و (الحنبلية) والاول مذهب لام
(ابي حنيفة نعمان بن ثابت) المسمى لامام لاعط ولد في كوفة سنة ٦٩٩ هـ. وثبت
ودرس فيها فقه ثم نقله الخليفة المصور من كوفة الى مدد واراد ان يوليها نعمان ولى
فاودعه المصور الحسن فتوفي فيه سنة ٧٦٧ هـ. قبل انه في حميرية ففتوى وقد شتهر
(١) انظر مقدمة ابن خلدون طبع مصر سنة ١٢٧٤ هـ بحجرة صفحة ٢٢٠

بالتفيس وقال شاعر يمدح أبي حنيفة .

اد . ما من يوماً قبسوما بادة من افتيا طريقه
تبا . بفتيس صحيح تلاد من طرار في حنيفة
واسم الحنيفة بب دعات وثبتها بحجر في صحيفه

وله من كتب دكت منه لا كره " . ومذهب أبي حنيفة منتشر الآن في
كل بلاد من بلاد لاورية والاسمية وهندسار وتركستان وبن اثتر القاطنين بلاد
روسيا وقبلا في مصر .

واشتهر من تلاميذ أبي حنيفة وشيوخ مذهبهم علماء لا أتى ذكرهم

١ . قصي قصاة (أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الانصاري) حكى علي بن
حمد ولحقه في د . أبو يوسف قاضي قل . توفي أبي وخلفه صغيراً في حجر أبي
واسم أبي قصار . خدمه فمكت د . قصر وأمر إلى حلقة أبي حنيفة فأجلس اسمع
فمكت أبي تحي . حبي . حلقة فتأخذ بيدي فتذهب بي إلى القصار وكان أبو حنيفة
بعض في لم يري من حنيفة في وحرصي على تعلمه . كثر ذلك على أبي وصار عليها هر في
فت لاني حنيفة ما هـ . اصي فـ د غيرك هـ . صي . تبم لا شي . له . وانه اطعمه من معزلي
وآمل ان يكسب د . تقاً يعود به على نفسه فقال لها أبو حنيفة هري يار عات . ها هوذا يتعلم
كل له لودج . مذهب المستحق فاصبروت عنه وفوت له . بت شيخ قد خرفت وذهب عقلك
ثم لرمته ففهمي منه تعين . تعلم ورفعي حتى تفدت قصاة . وكنت احالس الرشيدوا كل
مه على مائته فلم كان في بهن الأيم قدم . هري الرشيد ولو ذحة فقل لي يا يعقوب
كل منها فليس في كل يوم يعمل سائماً . فقلت وما هذا يا امير المؤمنين فقال هذه
وودجة مدمن . مستحق فصحكت فقال بي . م . صحكت ففقت خيراً يا امير المؤمنين فقال
سحبرني وحرته . بقصة من اوفد . و . آخرها فتعجب من ذلك وقال لعبري ان العلم
ليسع دينا ودين ورحم على أبي حنيفة وقال " كان ينظر بين عقله ما لا ينظره بين رأيه " .
وند . أبو يوسف سنة ٧٣١ هـ في كوفة وسكن بغداد وتولى القضاء بها لثلاثة من

(١) انظر المهرست صفحة ٢٠١ ووفيات الاعيان لان حلكان الجزء الثاني
صفحة ١٦٣ . وطبع دكت الثقة الكبير . لاني حنيفة في لكوسنة ١٢٦٠ هجرية .

الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحبه ويقال انه هو اول من غير لباس العلماء الى الخيشة حتى هم عليها في هذا الزمان وكان قلاموسهم لا يتغير عن ملبوس غيرهم من الناس ولاني يوسف كتب عديدة في الاصول والامالي منها كتاب «الصلاة» وكتاب «الزكاة» وكتاب «حج» وكتاب «مرئض» وكتاب «اليوم» وغيرهما من فروع الحنبلية وتوفي ابو يوسف في عداد سنة ٧٩٨ هـ^(١)

٢: محمد بن الحسن (اشيبي) ويكنى «عبد الله» ولد بواسط وثالث «كوفة» واخذ علم الفقه عن ابي حنيفة في الكوفة ثم قدم عداد وحضر وسمع منه الحديث واخذ عنه اراي ثم خرج الى اربعة فملا «شيد» فملا «شيد» واما حرج الرشيد في حرسه صحبه فمات بالري سنة ٨٠٤ م وله كتب عديدة في الاصول تنصص اكثر مسائل الشرح^(٢) منها «الجامع الصغير» الذي هو عمدة كل فيه ومثني.

فهذان الفقهاء تلميذا ابي حنيفة وقد نشر مذهبه. وزينهما اذا تنصصا يعادل رأي ابي حنيفة ولذلك يقول علما الشرح اذا كان ابي حنيفة في حب وابي يوسف ومحمد في جانب فالمفتي بالخيار ان شاء اخذ بقولهما وان كان احدهما مع ابي حنيفة يأخذ بقولهما ابنة لا اذا اصطلاح المأثبات يقول ذلك الواحد فينبغ احبهم.

وتسكلم هنا عن اشهر الفقهاء حنبلين: قديمي وابر عسدي وارايم الحلي.

١: ابو الحسين احمد بن محمد المعروف (نعديري) المتوفي سنة ١٠٣٧ هـ. ولد سنة ٩٧٢ في عداد ودرس علم فيها ورحل في عتقه حتى انتهت اية رئاسة الحنبلية في العراق وكان يظفر شيخ الامم لاسمراي حقه شاعري^(٣) وصف في مذهبه «المختصر في فروع الحنبلية» وهو مشهور^(٤)

٢: شيخ الاسلام برهان الدين ابو الحسن علي (مرغنياني) المتوفي سنة

(١) انظر وفيات الاعيان لاس حلكان احرء الثاني صفحة ٣٠٣ والمهرست صفحة ٢٠٣. (٢) انظر الفهرست صفحة ٢٠٣. (٣) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ١٩. (٤) انظر كشف الصون للاحمي حنبل المجلد الخامس نمرة ١١٦٢٥ وفيات الاعيان احرء الاول صفحة ٢١. وصم مختصر

١١٩٦ م. مختصر في فروع الحنية سماه «مداية المبتدي» اخذ عن مختصر القدوري
والجامع صغير الشيدني المذكورين - ثانياً ولأبواب فيه مرتبة على نظام الشيداني في
جمعه (١) ثم شرحه وسمى الشرح «تهدية» .

٣. الشيخ (براهيم بن محمد الحلي) المتوفى سنة ١٥٤٩ م. جمع هم ما كتبه
عليه رحمه الله حتى في شرح وطلمه في كتاب سماه «ملتقى البحار» وعليه يعتمد القصة
في ملوكه عربية وهو دستور فيه وشرحه عدة من اهل (٢)

والثاني. مذهب لا مذهب في عبيد الله (مالك بن نيس المديني) ولد في لمدينة
سنة ٧١٣ م. وجد علم عن شهر سنة - عصره وكان تقياً ذا وفاء وهبة يقال انه كان اعلم
اهل عصره ثم سنة - هويال مصححة مقدمين فاشهر صيته وحده اطلالة من
كل الحجاز يد سون ساليه فضاء فقيه احبها وسيده في وقته وله كتاب «الموطأ» طبع في
نوس وتوفي الامم - لك في لمدة سنة ٧٩٥ وله من عمر ٨٢ سنة . (٣)
ومختصر المذكورها من تلاميذه

ابا عبد الله عبد الرحمن القاسم (له في) المتوفى سنة ٨٠٦ م. صاحب كتاب
«المدرسة» جمع فيه مروج الشريعة على مذهب ائمة الامام مالك ثم تفرع هذا الكتاب تهذيبه
قاضي فيروز بن سعيد عدد اسلام شوي المعروف بشحنون (المتوفى سنة ٨٥٤ م) (٤)

في قزال سنة ١٨٨٠ وفي القسطنطينية سنة ٢٦٨ هجرية وسنة ١٢٩٢ هجرية مع
شرح ابيداني وفي دهى سنة ١٨٤٦ وله شرح عديدة .

(١) انظر كشف الطون لحاجي حنا في المجلد الثاني نمرة ٣٩١٣ والمجلد السادس
نمرة ١٤٣٦٦ وضعت الهداية في القسطنطينية سنة ١٢٩٠ هجرية .

(٢) انظر كشف الصون لحاجي حنا في المجلد السادس نمرة ١٢٨٤٨ . وطبع

ملتقى لبحر في القسطنطينية سنة ١٢٥١ هجرية وفي القاهرة مرتين سنة ١٢٦٣

و ١٢٦٥ هجرية وطبع شرح لهذا الكتاب يسمى «جمع الاسرار على ملتقى البحار» للشيخ

زاد محمد بن سديد في القسطنطينية سنة ١٢٥٠ هجرية . (٣) انظر الفهرست

صفحة ١٩٨ ووفيت الاعيان الجزء الاول صفحة ٤٣٩ . (٤) انظر وفيات

الاعيان الجزء الاول صفحة ٢٩١ .

وضبطه ورتب ابوابه فجاء كتاباً مفيداً كثير المطلب وسهله تسهيل انتشار مذهب مالك في بلاد المغرب وإسبانيا . ومن فقهاء المالكية ذكر أيضاً (حليل ابن اسحق الجندي) (المتوفى سنة ١٢٦٥ م) صاحب كتب المختصر في فروع المالكية المعول عليه في زماننا في بلاد المغرب .^(١)

والثالث : مذهب الامام أبي عبد الله محمد (الشافعي) . وُلد في مدينة عزة سنة ٧٦٧ م وحمل منها وهو ابن سنتين الى مكة ثم فيها وقرأ القرآن ورحل الى المدينة الى الامام مالك ودرس عنده وقدم عدد مرتين ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها سنة ٨١٤ م ودرس فيها عنده ولم يزل بها الى ان توفي سنة ٨٢٠ م . ودفن في القوفة الصغرى وقبره يزارها بقرب من المتعة وعن اهل القطنة من اهل الحديث وعنده و لاصول واللغة والحج وسيرته على ثقة لامة شافعي وادته وسندته ورهده وورعه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه وللشافعي اعتبار كثره نسب اليه منها :

كلما ادني الدهر اراني نقص عقلي

وكلما ازددت علماً رادني علماً بحملي

وله كتاب «المبسوط» في الفقه^(٢) . واكثر تعة شافعي في الهندومصر وخصوصاً

في القاهرة ومن تلاميذه بحسب ذكر

١ : ابا ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم (المازني) اشفي سنة ٨٧٨ م من مزينة وهي قبيلة من قبائل العرب وكان من ائمة صاحب شافعي واكرم من ساعده في انتشار مذهبه عاش في مصر ومات فيها وله كتاب «المختصر» وعليه يعول الشافعيون وقد شرحوه .^(٣)

٢ : ابا الحسن علي بن محمد البصري المعروف (بالماوردي) المتوفى سنة ١٠٥٨ م . درس الفقه في ابصرة وغانادورع فيه حتى صار من وجود فقهاء الشافعيين

(١) طبعه في باريس وترجمه الى اللغة العربية العلامة برون Perron سنة ١٨٤٨ و ١٨٥٥ م . (٢) نظر المهرست صفحة ٢٠٩ وروايات الاعيان لابن حلكان الجزء الاول صفحة ٤٤٧ . (٣) انظر المهرست صفحة ٢١٢ .

وتوفي لقضاء في عدة بلدان ثم استوطن بغداد ومات فيها وله مصنفات منها مطول في الفقه يسمى «خاوي» وكتب «الاحكام السلطانية»^(١).

٣: احمد ابن الحسين الاصمعي المعروف (بابي شجاع) صاحب كتاب

«المختصر في الفقه الشافعي» ويسمى أيضاً «الغاية في الاختصار»^(٢).

والرابع مذهب الامام ابي عبد الله (محمد بن حنبل المروزي) المتوفي سنة ٢٤١ م. اصله من مرو قبل انه ولد فيها وقبل ولد في عداد كان من اصحاب الامام الشافعي ولم يرل مصححه لي ان ادخل شافعي الى مصر وقل في حقه خرجت من بغداد وما حلفت فيها تعي ولا فقه من اس حصل ودعي لي قتل بخلق القرآن فلم يحب ففصر بامر اخلية لمقتصر بالله وحسن ومات بحسن ودفن ببقرة بب حرب بغداد ولم يسمع اشهر من حياوته حصرها من ارجال ستائة الف ومن النساء ستون الفا وكان مذهبه في يمه تعة عديدة ولكن لاآن عدده قليل جداً بعضهم في بلاد العرب وعصمه في مدينة بلخ^(٣).

ومن اصحاب ابن حنبل ابو القاسم عمر بن الحسين (الخرقي) المتوفي سنة

٢٩٥ م. صاحب «المختصر في فروع الخنابلة» شرحه الشيخ موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي (المتوفي سنة ١٢٢٣ م) وسماه «المغي»^(٤) ولاين قدامة ايضاً مصنفات عديدة في فروع الخنابلة.

وعدا لارعة لاعة المشار يهم كان في وحرار من الثامن ادمان آحر من ايضاً اجتمع الناس على مذهبهما ولكن بعد وفاتها لم يبق لها تبة وهما الامام عبد الله (سفيان

(١) انظر وفيات الاعيان الجزء الاول ص ٣٢٦ ، وطبع كتاب الاحكام السلطانية في ١٨٥٣ في دار سنة ١٨٥٣ وترجم الى الفرنسية سنة ١٩٠٢ .

(٢) طبعه وترجمه الى الفرنسية كايوز Kailuz في لندن سنة ١٨٥٩ م .

(٣) انظر التمهيد ص ٢٢٩ ووفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول

صفحة ١٧ . (٤) انظر كشف الظنون للحاجي خلفه المحمد الخامس نمرة

ابن سعيد الثوري) الشوفي سنة ٧٧٧ هـ^(١) أبقى كتاب الجامع كبير واصغير، وكأنا في لمرائض وادب سليمان دود بن علي المعروف ا طاهري^(٢) وكان تفعته يعرفون بظاهرية توفي سنة ٨٨٤ هـ^(٣) وكان يصحبه اقرآن بحسب ظاهر الكلام فقط ولم يعتبر ادلة السنة ولقياس ولذلك اقرصت تفعته بعد موته بقليل.

وما (فقهاء شيعة) فيخالفون عن اهل السنة في امور كثيرة واول كتب ظهر بشيعة في افقه كتب سليمان بن (قيس الخليلي) روه ابا س (بي عيش) ثم استهر كتاب «شرايع الاسلام» لنجم الدين (ابي القاسم جعفر بن محمد الخليلي) المحقق لما توفي بين سنة ٦٦٠ و٦٧٦ هجرية.^(٤)

علم الكلام

هو علم يقتدر به على اثبات المقاصد الدينية ويراد صحيح عليها ودفع شبهة عنها وموضوعه عند المتقدمين ذات الله سبحانه وتعالى وقيل الموحود من حيث هو موحود وعند المتأخرين المعلوم من حيث يتعلق به اثبات المقاصد الدينية تعقلاً قرياً أو بعيداً.^(٥) وث هذا العلم وند بعد افقه بزمان قليل وذلك عندما ظهرت في الاسلام بدع المختلفة المذقصة لعقائد الدين لاسلامي لاسمية او رقصه فاضا. فاس بعدى (صالح) بسبب الخروب والفس لم تتمرغ الا فتكار في العقائد الدينية والظرفية ولكن في الحيل الثاني لما ترى الناس في الدين جعلوا يدرسون بصوص كتب ويفتكرون بها وكثير من علماء العارفين بالتاريخ وكتب اليهود وامصري وعقائد عرس قديمة شرعوا في مقالة تعليم كتابهم بالعقائد المذكورة واستخرجوا من تلك المقالة سائح ادت بهم الى اختلاف آرائهم في المقاصد الدينية كالتوحيد وصفات الله تعالى وعصاء والتقدير

- (١) انظر المهرست صفحة ٢٢٥ ورويات الاعيان الجزء الاول صفحة ٢١٠.
- (٢) انظر الفهرست صفحة ٢١٦ ورويات الاعيان الجزء الاول صفحة ١٧٥.
- (٣) طبع في كسكته سنة ١٨٣٩ وطبع منه في قراان الاستد كاظم بك جزء ١ هو كتاب «اليوع» . (٤) انظر كشف الصدور للحاجي حافا المجلد الخامس صفحة ٢٢٨.

والاستدلال بالعقل في مسائل الدين وغير ذلك مما كان سبباً لظهور الشيع المتعددة
منها بدعة (تقدريّة) سبقت إلى قدر وهم يحدون قصصاً واقدر ويشتون القدرة
للان في عمل ولا يحد ويقولون به لا يحد في ذلك إلى معاونة من محبة الله
تعالى خلافاً (للتحريّة) الذين يشتون استطاعة الان قبل الفعل ومعه وبعده وينفون
ايضاً به لا خير وكس^(١) ومنهم ايضاً (صدئية) . وذلك ان جماعة كثيرة من
المسلمين لا يبينون كوا يشتون به تعالى صفت^(٢) به مثل العلم والقادر والحي وعلم حراً
ولا يفرقون بين صفت انت وصفت فعل وكذلك يشتون صفت جبرية مثل
الحلق والمستوي ولا يميزون ذلك فانت (للمعزلة) ونفوا صفت الاجمال فأخذ بعض
هل سبقت في ثلث صفات في حد انتبه بصفات المحدثات واقتصر بعضهم على
صفات دلت لأفعال عليها وما ورد به خبر فافترقوا فرقتين الأولى منها تسمى اصفية
وهم يشبهون صفات الله بصفات الخلق^(٣) ومن اصفية فرقة تدعى (الكرامية)
اصحاب (بي عبد الله محمد بن كرم يشتون صفات ويشبهونها في التحميم والتشبيه
واشبهه) (المعزلة) وهم علاه في بي صفات لاهية لقانون بالعدل والتوحيد وان
المعارف كلها عقبة حصلاً ووجه ما قبل شرع وبعده أولهم .

ابو حذيفة (واصل بن عطاء الغزال) ولد في المدينة سنة ٦٩٩ م ونشأ في

بصرة ولزم محسن بن الحسن بن الحسين البصري وكان يلمث بالراء ومع ذلك كان
فصيحاً واعتزله يدور على اربع فروع عده في صفت واقول بقدر واقول بالمرلة بين
مترتين^(٤) ووجه حديد في سار على مرتكب كبيرة . وتوفي ابو حذيفة سنة
٧٥٨ م^(٥) ثم (المرحنة) وهم يرجون لاصحاب المعاصي ثواب من الله تعالى ويقولون
لا يصبر مع لا يبر معصية كما به لا ينفع مع كفر طاعة^(٥) .

(١) انظر مقدمة ابن خلدون طبعة بولاق ٣٤٩ . (٢) انظر كتاب الملل

والسجل للشهر الثاني طبعة مصر الجزء الاول صفحة ٥٩ .

(٣) اي ان المؤمن العاصي والكافر الصالح ليسا بمؤمنين ولا بكافرين بل هما في

مرلة بين هاتين المرلتين . انظر مقدمة ابن خلدون صفحة ٣٤٩ .

(٥) انظر مقدمة ابن خلدون صفحة ٣٤٩ .

ومن مشاهير علماء الكلام شافعي بصرة مذهب سنة أبو حسن علي بن
سبحيل (الاشعري) ولد بصرة سنة ٨٧٣ هـ وكان مغترباً في ثلاثين من عمره ثم
جمع عن قبول مخلوق لقربا وغيره من آراء نفاذ في السجدة بدمع بصرة وحالا
صنفه من الكتب عديدة في علم الكلام في يد حصصها : السجدة بدمع جميعها
ويؤيد اعتقاد مذهب سنة كان أبو حسن يحسن به جمع في جميع تصورات بعدد
ويحذر من كل مدع وله في ذلك ٥٥٥ نسخة كثيرة في يد يوتيقي بصرة سنة ٩٣٥ هـ^(١)
ومن معاصري أبي حسن لاشعري (ع) منصور محمد بن تروبي حنفي (سوفي)
سنة ٩٤٥ هـ له كتب عديدة في يدي استغنى أهل سنة .

ومن مشاهير علماء هذا فن شخص : كرام الله بن أبي (الغضائ شيد) مث
جوي الشافعي المعروف بهاء حرمين ولد في مدينة حمير في حرسان سنة ١٠٢٨ هـ
فقته في صباه على والده في محمود نوفي وولد بعد مكنه بعد بس ثم خرج إلى
مداد واحدا وجامع مكنه ومدرسة وفي عماد ودرس في فقه مكنه ونسب في سنة ١٠٠٥ هـ
حرمين ثم عاد إلى بساتين معي به نظم كتاب في سطر كتاب رسائل السجدة في
مدرسة النظامية وفي الخط في بساتين أيضاً وكان يحسن التفسير ورواه في فقه
ولا يقبل في علي ذلك قريبا من ثلثين سنة في حرم ولا مدع . صنف
كتب فقهية المطب في يد المذهب حسب المذهب . في الكتب في مذهب في
صول الفقه و«تحصيل شريف» لأبيات وعبد بن مكنه . في سنة
١٠٨٥ هـ في قرية قرب بساتين . عمل في بساتين . درس في داره ثم عمل في مقبرة
الحسين ودرس بحسب به^(٢)

ونشرت عسسه مائة من عرب في قرى نخدي عشر وصارت معية
بعض العالمة في . من الذين يهدد دحض عند قوم في ذلك حين يضرب
بلاستة .

ولاً (الامام أبو حامد محمد بن علي) ولد سنة ١٠٥٨ هـ في قرية قرب طبرستان

(١) انظر مقدمة ابن خلدون صفحة ٣٥٨

(٢) انظر وفیات الاعيان لاس حلكز اجراء الاثر صفحة ٢٨٧

واشتغل في بلد مرده بأعلم في طوس ثم قدم نيبور ودرس على إمام الحرمين المذكور
وصار من الابعين في زمن متناذه ولم ير ملأماً له الى ان توفي مخرج من نيبور
وفي الدير اعلم هناك بكرمه وعظمه وكان محاضرة الدير جماعة من العلماء فخرى بينهم
الحرس والمطرفة في عدة محاسن فظهر عليهم ثم فوض اليه التدريس بمدرسته النظامية
بعدد وفقى لبروس ثم واعجب اهل هرق . وبعد ذلك درس التسم بمدينة دمشق
وايت مقدس ثم عاد الى وطنه طرس واشتغل في تصنيف ودراس . ومن نفس
مؤلفاته كتاب « احب عوم الدين » .^(١) وتوفي سنة ١١١١ هـ بطابران قصبة
الاد طوس^(٢)

ثانياً : (آخر لدين بو عبد الله محمد راري) المعروف بن الخطيب . ولد هاري
سنة ١١٤٩ هـ وقد اخذ عن ابيه وعن غيره من علماء وقصد خوارزم ومهر فيها ورجع
الى وطنه وتوفي هناك فكانت تليه طلائ من كل البلاد ثم انتقل الى خوارزم
وانقل السلطان محمد بن تكش وحظي عنده ودرس في مدرسته بخوارزم ثم نقل منها
الى هرة وكان يدطر هناك اهل مدح ويحبب كل سائل منهم بأحسن احاة ورجع
سببه خلق كثير من طائفة الكرامية من مذهب اهل السنة وكانت يلقب بها شيخ
السلام ويوفي فيه سنة ١٢٠٩ هـ ومن مؤلفاته مشهورة « المحصل »^(٣) و« المطالب العالية »
ودمائية مقول ، وكتاب « ايسر و برهن في ارد على اهل الايق والطغيان » وله كتب
عديدة في منه « نعمة واسحو والطب وعلم الفراسة »^(٤)

ثالثاً : (عصفه لدين عبد الرحمان بن حمد الابجي) المتوفي سنة ١٣٥٥ هـ . مفتي
سلطان بن سعيد في تركستان صاحب كتاب « المواقف » في علم الكلام الفه انبيات
الدين وريز حد سده وفهد الكتب شروح عديدة وطبع في قسطنطينية
ومن مؤلفاته لدين فقد بحث فيها كثير من العلماء منهم

(١) طبع في القاهرة سنة ١٣١٢ هـ حرة في اربعة اجزاء (٢) انظر وفيات
الابعين الجزء الاول صفحة ٤٦٣ (٣) انظر كشف الظنون لحاجي خله المجلد
الاحمى صفحة ١١٥٣٧ (٤) انظر وفيات الابعين لابن حنكل الجزء الاول
صفحة ٤٧٢ .

(نجم الدين ابو حفص عمر النسي) المعروف بعلامة سمرقند . صف كتاباً سماه
« العقائد » وله شروح كثيرة ^(١)
(وحافظ الدين ابو التركات عبد الله سبي) المتوفي سنة ١٣١٠ هـ . صاحب
كتاب « عمدة عقيدة اهل السنة والجماعة » ^(٢)

التصوف

وانكامل هذا باب يذكر فيه شيئاً عن التصوف وعن اشتهار من اهل هذه الصورة
لما كان التصوف ليس ببدعة في الاسلام بل هو كمال له ونرى ذلك من تعريب
حاجبي خلفا له ^(٣) حيث يقول « تصوف هو ما يعرف به كيفية ترقى اهل الكمال في
مدارج سعادتهم والامور العارضة لهم في درجته بقدر حقايق الشريعة . وقد اوردنا في
الامام القشيري وهو من المسلمين في زمان النبي (ص) وصاحب « الصحة »
لان الافضلية فوق صحة الرسول وفي عصرنا في سماء وابل المسلمين « بالناجيين »
وبعد قيل لخواص الناس ثمن لهم مدة عبادة امر دين « زهاد وعباد » ما صيرت
البدع وصار اصحابها يدعون ان فيهم زهاداً انريد خواص اهل السنة مراعون بسهم
مع الله الخافضون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم « مصوف » واشتهر هذا الاسم
لهؤلاء الاكابر قبل المائتين من الهجرة واول من تسمى بالتصوفي (ابو غانم
صوفي) المتوفي سنة ١٥٠ للهجرة وسمي اصوفيين هكذا لانهم عادة يلبسون ثوباً
سيفاً من الصوف . وقيل ان الواصفين لهذه طريقة الحسن والحسين ابداً الامام
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والاصح انه الوصف له (عيسى القرني) المتوفي
سنة ٦٥٧ هـ . وكان يعتقد ان الزهد في عالم وعبادة المتقضية في مسحة لله تعالى
والصوم والصلاة هي خير حيد .

وقد اشتهر بالصلاة والعبادة في قرن ثامن (الما حيدر ربيعة بنت اسماعيل المدويه)
وفيت سنة ٧٠٤ هـ وقيل سنة ٧٥٢ وقبرها يزار وهم يظهر القدس من شرقه على
(٢) انظر كشف الطوبى المحل لرايع نمرة ٨١٧٣ (٢) طبعة كورتون
١٨٤٣ سنة (٣) انظر كشف الطوبى المحل لثاني صفحة ٣٠٦

ثم حرف وقت وفيه سنة ٩٩٦ هـ (١)

ومنهم أيضاً (محيى الدين أبو محمد عبد بنادر الجبى) المتوفى سنة ١١٦٥ هـ سنة
الى بلاد حبل في ورط طبرستان كان نصراً على تركة الامام في حيلة واشتهر برهده
وعبادته وعلمه وحجته به كثير من ساس وهو يسميه « تركة تدرية » وله كتب
عديدة في تعاليمه (٢)

واشتهر في عصره (ابو ابي محمد يوسف) المتوفى سنة ١١٨٢ هـ . كان رجلاً
مخاطباً فقيهاً شاعرياً اشتهر حله من العرب وسكن مصراع بين واسط وحصرة بقرية
يقال لها « عبيدة » وعمر به حق عظيم من طرف (اي الصوفي) وأحسوا
لاستدراكه ونعمه وعلته معروفة « بربوبية » و« محبة » من صوفيين مسوبة اليه
ولانه احوال عجيبة من كل اجبت وهي حيلة وتزول في تدبير وهي تنصرف
منه فيطغى ويقل في بلادهم يركب الاسود (٣)

ومن أشهر صوفيين (محيى الدين أبو بكر محمد بن علي معروف بن اعرابي) طائفي
الذي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ كان اصلاً من بلاد الاندلس وانتقل الى مصر وطلب
فيها العلم وطاف لاجل الله مد من مكة وغدا ووجه فيها عدة سنين ثم سكن
دمشق وتوفي فيها وله مصنفات عديدة في تصوف اشتهر منهم كتاب « الفتوحات المكية
في معرفة اسرار المكية والمكة » حصته في مكة في مقدمة و٦٥٠ عاماً وقال في اسباب الله من
ولاربعين ترتيب اوب سمحات لم يكن على اختبار ولا عن طر فكري وانما
الحق تعالى يملأ ما على اس ملك لافهم جميع « طره » وقد اختصره الشيخ
عبد الوهاب بن حمد شعري (المتوفى سنة ١٥٦٥ هـ) وسمى « المختصر للواقع
الانوار القدسية » (٤)



- (١) انظر وفیات الاعيان لاس حلكان الجزء الاول صفحة ٤٩١ (٢) انظر
فوات الوفيات الجزء الثاني صفحة ١ (٣) انظر وفیات الاعيان لجزء الاول
صفحة ٥٥ (٤) انظر كشف الظنون لحاجي خلكا المجلد الرابع نمرة ٨٩١٤
(٥) طبع في مصر سنة ١٣٠٨ هـ حريية

علم الارض - (الجغرافيا)

لما كانت عرب في ايام خديجة منقطعة عن كل علم كانت معرفتهم بابلاد المجاورة لهم قديمة جداً ولكن لما امتد الاسلام وانتشرت سلطة العرب في اقسام الارض واختلطوا بالامم الجديدة وصارت لهم مواصلات وعلاقات مع اهل الحضارة في اعلم اقدم توسعت دائرة معارفهم بابلاد والاراضي وعند ذلك رى ان تعطي العرب التحفة مع بلاد عربية ورعنتهم اشديدة بانتشر دينهم واخيراً حب بعضهم للعلم كانت من اعظم الاسباب في احداث كثيرين منهم انتباههم نحو بلادهم الى البلاد المجاورة لهم حتى ان بعضهم رحل الى بلاد هند وآخرون الى قصى افريقيا وغيرهم الى بلاد الصين ايضاً . وهذا كله مما وسع دائرة معارف العرب في احوال البلدان والممالك الغربية .

وفي القرن التاسع فقط ابتدأت العرب تتعرف على علم الارض والمكة من مؤلفات اليونان حين ترجمت الى العربية بأمر الخلفاء العباسيين لاولين وسمى بعضهم هذا العلم « الجغرافيا » (وهي كلمة يونانية معناها وصف الارض) وآخرون بعلم « المسالك والممالك » وغيرهم علم « الاصول والاعراض » او علم « البرود » . وأخذ العرب ايضاً عن اليونان ما اتصلوا اليه من المعارف في الجغرافيا اعلمكية كالمثل عن رسم الارض وحجمها وتعيين موقع محل ما من الارض وقياس درجات الدائرة وقسمة المعمور الى سبعة اقاليم . واقتدما من جغرافيين العرب يتقدمون في عدد درجات الدائرة كالليونان من الجزائر كدورية لمسة عدد الجزائر الخالدات . الا أن ابا الفدا ومن بعده من الجغرافيين يعدون الدرجات من اقصى رأس في عربي فريقيا . وعدد ما يصف جغرافيو العرب الارض يقسمونها كلها الى سبعة اقليم ويعنون بالسبعة الاقليم سبع دوائر نصف الكرة الشمالية التي تمتد على طول خط الاستواء من حدود الصين الشمالية الى الاوقيانوس الاندلسيكي . فالاقليم الاول موقعه نحو الشمال من خط الاستواء ويتنوه الثاني وهكذا السابع الى الشمال الاقصى . ثم الى الجنوب من خط الاستواء والى الشمال مما وراء الاقليم السابع فلا توجد على رأي الجغرافيين العرب ارض معمورة لشدة الحر والبرد هناك .

ويظهر للمطالع على موانعت العرب في جغرافيا الا سادر منها انها قليلة الافدة وتدل اشاري^١ لانه يقتصر فيها على ذكر سه بلاد والاماكن وصف توصف بها تلك اسلاد ومحصولاتها والامم ساكة فيها وعاداتهم وخلقهم ولكن مع كل ذلك فهي مهمة جداً كمصدر يعرف منه وصف الارض في الاجيال الوسطى .

ولكي يكون بحثنا في هذا الباب مستوي اعاندة مذكر اولاً أشهر التصريف في وصف الارض ثم الرحلات واحبراً قواميس والمؤلفات المختارة عن غرائب الارض وعجائبها فقول قد سبق ما اكلام ان الجعراوف صارت موضوع بحث عمي من اوائل القرن التاسع وذلك حين ترجمه مكتب المسعى Syllabus Muséum في علم تلك تأليف بطليموس الشهير الذي ستمه عرب « المحسني » . ولا يعرف حقيقة من ترجم هذا الكتاب الى العربية فاعض يظن ه ليلسوف يعقوب كندي و آخرون انه ا طبيب حين ابن اسحق لصادي . ولكن الذي يعرفه هو ان جعراوفه بطليموس المذكورة ترجمت مرة اخرى الى عربية في به احببة المصنف (توفي من سنة ٨١٣ الى سنة ٨٣٣ م) بقلم محمد بن موسى الخوارزمي نفسه المصنف الذي كان نظراً الى مكتبة بغداد وصاح هذه الجغرافيا بالعربية واخذ عنها رسم الربع المعمور العلامة ابو اند علي ما يذكر ذلك في كتابه تقديم البلدان . وهذه ترجمة لم تصل اليه ولم يصل اليه ايضاً كل ما كتبه علماء القرن التاسع بمجملة بل نعرف عن بعضهم من كتب غيرهم من الخلف . فان (مسلم الحرثي) الذي وقع سيرا عند روم وطلق سنة ٨٣١ م وصف بلاد روم والمسالك اليها وبعض الامم الساكة بلاد الشمال مثل الادار ومار واسفنة والحرر وسيرم ووصل اليها مما كتبه شيء قليل . وكذلك ابو عثمان عمره (احاطه) المتوفي سنة ٨٨٧ م صنف كتاب « المسالك والممالك » ^(١) ولم يصل اليه ولذلك لا يمكن ان نحكم لاي درجة بلغ هذا المصنف قصده في كتابيهما .

أما اول كتب في الجغرافيا وصل يا هو كتب « المسالك والممالك » لابي المصم (عبيد الله بن احمد بن حرد ديه) توفي سنة ٩١٢ م ^(٢) وحده كان محوسباً سله على يد البرمكة وتولى ابو قاسم ابريد ^(٣) واخير منواحي احمل وده المعتمد (تولى من

(١) انظر المهرست صفحة ١٥٠ (٢) انظر المهرست صفحة ١٤٩

(٣) كان للعريد في ايام الخلافة العربية وكالة بمحمومة وكان رئيس هذه الوكالة

سنة ٨٧٠ م إلى سنة ٨٩٢ م) وكان يدعى بلال بن رباح ولا أدلت أي خربت خلفه
وبطلع على ما فيها من آثار سالف وملك بمكة ثم تركها في كل ما ورد في كتابه
مأخوذ عن مصادر ثقة بجعل أهمية عظمى لكتابه (١)

ومن معاصريه (أحمد بن أبي يعقوب يعقوب بن أحمد) قد تولى مختصراً في الجغرافيا
سماه كتاب «السدس» وهذا كتاب على رأي سهرهرق ١١٢٠١ م. يحوي على فوائد
كبيرة مهمة وجديدة لا يجدها في غيره (٢)

ثم نورد هنا كلاماً عن كتابه جغرافيا في غير مصر

أولاً: لأديب (يوريد أحمد بن سهل - حي) المتوفي سنة ٩٣٢ م. وهو حسب
قول المقدسي أول من رسم صور لأقاصي الحطاط وديارها بعض شروطاً ضرورية
ويطلب إليه من هذه شرحاً كتابه لسمى «مسالك وممالك» وينسب إليه أيضاً
كتاب «تقويم الممالك».

ثانياً: (أبو الفرج قدامة بن حنبل حنبل) متوفي سنة ٩٦١ م. كان نصرانياً وأسلم
على يد المكني بالله وهو حنبل بن مسعود، ودارسقة متصلاً بكتاب «خراج»
وهو دليل عملاء خراج في أعمالهم ورد فيه ما بين في الجغرافيا بعد في حدهم أشهر
الأقاصي سبعة ويذكر في الآخر كل مسالك يريد في بلاد الخلافة مصرية ووصف
إلى كتابه هذا دليلاً في مباحث البلاد التي يحصل منها الخراج وهو يحتمل على فوائد
هامة في تاريخ تلك البلاد وحرفيتها (٣)

بحاطب الطبيعة نفسه في ما يبره من مسالك البريد. وأهم ما كان يعني به الرئيس الرامة
عن كل سدوات الحكومة. وكان رئيس البريد في كل المدن الكبيرة في الخلافة أمراء
يوصون إليه الأخبار عن كل ما كان يحدث في مقاعدهم وهو كان يرفعها إلى الخليفة
نفسه ملخصة أو كاملة. (١) صعه مع ترجمته إلى الفرنسية العلامة بارييه دي مانيار
Barric de Manier في المجلة الآسوية سنة ١٨٦٥ وطبعه أيضاً في مكتبة
الجغرافيا العرب العلامة دي غوييه De Goeje في ليدن سنة ١٨٨٩ م.

(٢) وقد طبع دي غوييه من هذا الكتاب باب وصف المغرب في ليدن
سنة ١٨٥٠ والكتاب باجمعه طبعه يوبول Jieynbolle في ليدن سنة ١٨٦١.

(٣) نظر الفهرست صفحة ١٣٠.

ثالثاً : (أبو عبد الله حمد بن محمد خيهني) المتوفي سنة ٩٥٦ م وزير صاحب خراسان لأمير السامانيين أحمد بن محمد كان مولعاً بعلم الجغرافيا وجمع كثيراً مما أورده في كتابه المسمى كتاب « المسالك والممالك » من حديث كثيرين من سبوح عصره . وقال ابن المقدسي « ليس في كتب الخيهني نظام وهو ينقل فيه من موضوع إلى آخر غير رابطة بينهما فطالعتة تل قد يوحسب لاه يطلع في مواضيع قليلة الاهمية ويقتصر في المهمة وادركه الموت قبل ان يفتح كتبه » . أما كتاب « البلدان » لابن حوقل فله شمراني فليس على ما ورد في فهرست الا ملخص من كتاب المسالك والبلدان المذكور ضيفت اليه بعض معلومات من كتب أخرى لا علاقة له بعلم الجغرافيا

رابعاً : (أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سي الاصطخري) المعروف من كروحي أخذ عن كتب « صور الاقاصي » لابن زيد بن يحيى المذكور ورد على ذلك أيضاً خلاصة اسفاره مصنف كتبه المسمى « مسالك الممالك »^(١) وأما ملخص كتاب لاقليم فمجهول ملخصه^(٢) .

خامساً : (أبو محمد محمد بن حوقل) تاجر سعودي صاحب رحلات كثيرة من سنة ٩٢٣ م الى سنة ٩٧٣ م طوف جميع بلدان بلاد الاسلام وصقلية وبلاد قوقس وارضى الممار ثم وصف كتبه المسمى أيضاً « مسالك والبلدان » ذكر فيه كثيراً مما شاهدته في سفره ووصف كثيراً من عادات وحلق شعوب التي رآها وحكى عن محصولات بلادهم وأخذ كثيراً من كتب الاصطخري^(٣)

سادساً : (شمس الدين المقدسي المعروف بن ساء) هو أبو عبد الله محمد بن حمد بن أبي بكر ساء شامي وصف معظم بلاد الاسلام وقوف مدة طويلة في كل بلد المشهورة ليقف حق وقوف على عوائد واحلاق اهلها وكل المقدسي بصيرة في أمور الحياة ولذلك كان يته إلى ما يقع ويجهل ليس ونشير اليه وأودع كل ذلك في

(١) طبعه دي غوبه في مكتبة الجغرافيين العرب سنة ١٨٧٠ م

(٢) طبعه مولر Muller سنة ١٨٢٩ وترجمه الى اللغة الجرمانية موردمان

Wardman في هامغ سنة ١٨٤٥ (٣) وضع كتابه أيضاً في مكتبة الجغرافيين

عرب سنة ١٨٧٣

كتابه « احسن تقاسيم في معرفة الاقاليم » ويحتوي كتابه هذا ايضاً على فوائد كثيرة أخرى عن محصولات بلاد ونجرات وعملها وموريتها وخراجها وما يهتم الباحث في ترويج شرق ومع ان كتبه لا ينحصر من اعيب فانه هرباً من التكرار يقع احياناً في الاختصار الخلل ويعرض عن ذكر المصادر التي أخذ عنها فان نسقه والقوائد المودعة فيه يجعله في اول طبقة عنه ، الجغرافيا بين احرب . ومن خلفه من علماء هذا الفن احدوا فقط مؤلفات اسلب وجمعوها وعدوا تجميع لغة مصنفاتهم اكثر مما اعتنوا بفحواها (١) .

عنه ، الجغرافيا في ثمرن الاحادي عشر .

(عبد الله المكري لاندسي قرطبي) المتوفي سنة ١٠٩٤ م . الذي صار بعد سقوط دولة بني حنبل في قرطبة ورياً في لميرة وله مصنف يصف فيه بلاد الاندلس والمغرب سماه « كشف المسالك والممالك » (٢) .

وقد تشهر في ثمرن ثاني عشر بمصنفاته في الجغرافيا .

(أبو عبيد الله محمد الادريسي) صله من أمراء بني ادريس ولد سنة ١٠٩٩ م . ولم طرده حليفه مدطحي من ملاده لبحاً الى روجر الثاني ملك صقلية ووضع له بامره الليرة اعصية وأتم مصنفه اسمى « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » سنة ١١٥٤ م ووصف به لاقليم اسبعه وديله بنسعة وستين حرطة . ويحتوي هذا المؤلف على فوائد عزيزة ومهمة في الجغرافيا ووصف بلاد والامم والسجارة والصنائع في القرون الوسطى وأما حرطته فكانت مدة ثلاثة احيال ونصف مسطرة لكل كتلة انحصرت في أوروبا يستعوى عنها ولا يتعبدون عنها الا في ما ندر (٣) .

(١) وقد طبع كتاب « احسن التقاسيم » العلامة دي غوبه في مكتبة الجغرافيين العرب في ليدن سنة ١٨٦٦ . (٢) طبع جزء منه وهو وصف المغرب العلامة سنان في الجزائر سنة ١٨٥٧ ثم ترجمه الى اللغة الفرنسية سنة ١٨٥٨ .

(٣) وقد طبعت ترجمة هذا المؤلف مع الخارطات كلها في باريس من سنة ١٨٣٦ الى سنة ١٨٤٠ م بعشاء العلامة جورث Jauhert في مجلدين وطبع باب وصف الاندلس والمغرب من هذا المؤلف العائد دوزي Dozy ودي غوبه في ليدن مع ترجمة فرساوية وشروح وحواش واختصر هذا المؤلف ايضاً احد الادباء من العرب لا

وظهر في القرن الرابع عشر من العلماء في هذا الفن :

(عماد الدين اسماعيل المعروف بابي اعتماد صاحب حماة) المتوفي سنة ١٣٣١ م .
صنف « تقويم البلدان » واكمله سنة ١٣٢١ وقسمه الى مقدمة و ٢٨ جدولاً شرح في
المقدمة أصول الجغرافيا الرياضية وطبيعية وفي الجداول وصف من الملاد الاسلامية
ستمائة وثلاثة وعشرين ملداً حسبما اخذه عن مصنفات سلف وزاد فيها وصف ما
شاهده بنفسه من بلاد العرب و شاء بمصر وقد ترجم الى اللغة الفرنسية من تقويم
البلدان حراً مع مقدمة لعلامة ريبودل (١) وطبعه في باريس في ثلاث محلدات
سنة ١٨٤٠ - ٨٤٨ م .

وقد اختصر كتاب ابى اعتماد (شمس الدين الدهلي) المتوفي سنة ١٣٤٨ م . ثم
رتبه على حروف المعجم لتسهيل اخذه ونفعه (محمد بن علي شهبازي زاده) المتوفي
سنة ١٥١٨ م ثم ترجمه الى اللغة التركية .

ونسف في القرن الخامس عشر (حليل بن ساهين طاهري) المتوفي في منتصف
ذلك القرن كان والياً على الاسكندرية ثم قد في دار سكوكات في القاهرة واخيراً
وزيراً ومن مصنفاته « زبدة كشف الممالك في بيان طرق والمسالك » وهذا الكتاب
كما يظهر من اسمه مختصر عن كتاب آخر مطول لنفس المؤلف (٢) .

ومن علماء الجغرافيا في القرن السادس عشر (حسن بن محمد انصاري المعروف
بالاسد الافريقي) طاف منذ صغره اعظم الملاد الاسلامية لاشغاله التجارية ورعته في
لوقوف على احوال اهلها وأسمرته سنة ١٥١٧ م قرص اسر نصارى وحملوه الى

يعرف اسمه وطبع مختصره في رومية سنة ١٥٩٢ م ثم ترجم هذا المختصر الى لغة
اللاتينية وطبع في باريس سنة ١٦١٩ وطبع ايضاً في ليبتسك سنة ١٨٢٨ من كتب زهرة
المشتاق للدريسي ذكر الشام مع ترجمة اللاتينية . ولهذا الكتاب مختصر آخر يسمى
« الجغرافيا » لخصه ابو الحسن عبي بن صاعد المريني (المتوفي سنة ١٢٧٤ م) ولم
يطبع الى الآن .

(١) طبع جزء منه في كتاب « الايدس المفيد لطال المستفيد » بعلامة
سلوستر دي ساسي .

رومية حيث عمده البابا لاون العاشر وعاش بعد ذلك في بولونيا ورومية ، وهو اول من درس عربية هس وبعد وفاة بنو لاون العاشر عاد على ما يظن الى افريقيا ، وقد وصل اليها من كتبه العديدة كتاب واحد فقط وهو « وصف افريقيا » في تسع محلدات ترجمه المؤلف الى اللغة الايطالية سنة ١٥٢٦ (١) .

وحدة علماء الجغرافيا صاحب كتب « كشف الطون عن اسامي الكتب وافنون » العلامة (مصطفى ابن عبد الله) كاتب المعروف بحجتي حد (المتوفي سنة ١٦٥٨ م .) ألف كتاباً في الجغرافيا ثم ترجمه الى التركية وسماه « جبال » أي كاتف الدنيا وهو مرتب على قسمين الاول في البحور وصورها وجزائرها والثاني في البر وبلاده وانهاره وجباله ومسالك ممالكه وعلى ما يظن من الاصل عربي قد فقد (٢)

في الرحلات

١- اقدم ما وصل اليها من رحلات العرب وسفرائهم وصف رحلة (السائح سليمان) الى بلاد الهند وحبس بحوسة ٨٥١ م . مديلة غواند حمها (توزير الحسن السيري) من سجاد الدين سافروا الى تلك البلاد (٣)

٢- ما رحلة سليمان المرجع التي رحلها بامر الخليفة نواثق سنة ٨٤٦ م الى بلاد الخزر لكي يحدد السد الذي بناه اسكندر ذو القرنين ضد يا حوج ويا حوج فما هي حسب رأي العلماء الا مخترعة لا اصل لها .

(١) وترجمه عن الايطالية الى اللاتينية فلورين سنة ١٥٥٦ وترجم ايضاً الى لغات اخرى اوردية . (٢) طبع في القسطنطينية سنة ١١٤٥ هجرية . وترجم منه وصف بلاد الاصول الى اللغة الحساوية والعربية .

(ملاحظة) : اظن ان العلامة غراس وضع هذا في عطف مدته صحتي خلفه بين المؤلفين في الجغرافيا لغة العربيه وعلى ما يظهر من كتبه كشف الطون المجلد الثاني نمرة ٤٣٥٥ حيث يشون « جهنم تركي » في الجغرافيا لحامع هذه الحروف « انه كتبه بالتركية ولو كان ترجمه من العربية لذكر ذلك في كتابه .

(٣) وقد ترجم هذين الكتابين الى الفرنسية العلامة رينودوت

ثم رحلة (احمد ابن فضلان) الى بلاد البلغار وروسيا سنة ٩٢١ م . ولم يصل
اينا من وصل رحلته الا القليل وهو ما اوردته ياقوت في دمه الخراف في كلامه
عن الروس . (١)

ومن سياح هذا العصر ايضاً : (ابو ديب مسرايموسي) طاف بلاد التتر
والهند والصين سنة ٩٥٢ م وصحب وفد ملك الصين الى صاحب حراسان نصر بن
احمد عند عودته هوذا الى بلادهم . (٢)

وكثيرون من علماء الاندلس في القرنين الحادي عشر والثاني عشر طافوا بلاد الشرق
للبحث فيه ولدرسه منهم (محمد بن جبر الكندي) كاتب امير الموحدين في عرطة
ساح سنة ١١٨٣ م في بلاد الشرق ووصف البلاد التي زارها وهي صقلية ومصر
واشياء وغيرها من بلاد المشرق وكل ما شاعده فيها وحكي عن تاريخها وسمى رحلته
كتاب «اعتدال» سك في ذكر الآثار القديمة والحديثة ويسمى ايضاً رحلته
الكندي . (٣)

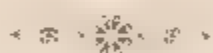
وذكر من سياح هذين القرنين ايضاً

أ (اه الحسن علي بن بكر الهروي) ولد في الموصل وسكن حلب
ثم طاف بلاد واكثر من زيارات وكان يطلع الارض بالدوران فانه لم يترك راء ولا

وسماه : Anciens relations, des Indes et de la Chine اي العلاقات القديمة مع
الهند والصين طبع في باريس سنة ١٧١٨ م وبعد ذلك طبع لكتابين مع ترجمة فرنسية
العلامة ريموند لافيت في كتاب سماه : Les voyages de l'Inde et de la Chine dans le IXe siècle
اي رحلات العرب والفرس الى بلاد الهند والصين في القرن التاسع طبع في باريس سنة ١٨٥٥ م (١) . طبع هذا
المد و ترجمه الى اللغة الروسية العلامة فيرين سنة ١٨٢٣ في بطرسبرج .

(٢) وبحث في هذه الرحلة العلامة عمر بن عبد العزيز في المحبة التي تنشرها، عبارة لعلوم
في روسيا سنة ١٨٧٣ . (٣) وقد ترجم هذه الرحلة الى اللغة الفرنسية العلامة
An. وطبع الترجمة مع المتن العربي في باريس سنة ١٨٥٦ والى اللغة الاسكندنافية ريجت
Right وطبعها في ليندن سنة ١٨٥٢ م .

بحراً ولا سهلاً ولا حلاً من الأماكن التي يمكن رؤيتها، إلا رآه وتقدم عند الملك الطاهر
ابن سلطان صلاح الدين صاحب حلب واقفه عنده فبني له مدرسة بظاهر حلب وفي
تأخيه مائة سنة مات سنة ١٢١٥ هـ دفن فيها وله مصنفات منها كتاب «الاشارات
في معرفة رتب» و«كسب» و«مخائب» وهذا الكتابين لم يطبعوا الى الآن. (١)
٢ (ب) عبدالله محمد بن عبد طحوي المعروف بابن بطوطه (المتوفي سنة ١٣٧٧ هـ
وُلد في طنجة سنة ١٣٠٤ وينسب اليها وابتدأ برحلاته وله من العمر احدى
وعشرون سنة فصار مصر وشم وبلاد العرب وفرنس ورمجر وآسيا الصغرى
وملكة كيتش (٢) و«مسططنبه وخواارزم وبحارى وبلاد الهند ونيديون وسوماره
وبلاد صين ودارج الى وطنه طاف في جنوب لاندس ثم رحل الى داخل افريقية
مصر صاحب مراكش وطار مدرس تلك البلاد الى مدينة تذكوت ورجع من هذه
الرحلة الى مصر وسكنها وكتب رحلته وسمها «تحفة الطائر في غرائب الامصار
وعجائب الاسفار» وهذا ابن بطوطه لم يكتب في مدة سفره تذكرات تفضله بما رآه
في تلك البلاد الجديدة التي رآها واكثر ما كتبه اخذه عن رواية رجل يسمى محمد بن
حريكي كاي فذلك يقع حياناً في اعط واحاط وعد ذلك أن ابن بطوطه صدق
كثيراً من انقص وحكايت احرافية كما يصدق غيره من الكتبة الشرقيين فزاد ذلك
عصاً الى غلطه (٣)



اصحاب القواميس الجغرافية

وذكر من اصحاب القواميس الجغرافية (ب) عبدالله بن يعقوب بن عبد الله (الرومي
حسن الخوي مؤيد وبعدي لمدار سلقب شهاب الدين اسر من بلاد الروم صغيراً

(١) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٣٤٦

(٢) ملكة كيتش كانت بين نهري الدور وفولكه وموكلهم من المغول

(٣) وقد جمع كتابه «الامثال» ديفريمري Defremery وسانجونييتي Sangueneti

فانتعه رجل تاجر يعرف بعكر بن ابي صربرهيم خوي فادبه وحمله في حمده كانه
 لينتفع به في ضبط تحارره وكان مولاه لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً لا محارة وكان
 يقوت يكتب له ويدرس النحو ولغة والآداب وما كثر شعبه مولاه الاسماري
 متاحره فكان ينزدد الى كيش وعمر ونواحيها ويعود الى بعد ثم انتبه مولاه سنة
 ١١٩٩ م فاشتمل بسج بالاحرة وحصل انطاعه على قول وعمل مولاه حصل
 شيئاً مما كان يده وسافر به وجعل بعض محارته كساً ونوحه الى دمشق سنة ١٢١٦
 وقعد في بعض اسواقها يتاحر ويدطر من تعصب ملي وخرى منه كلام ذكر فيه علي
 بن ابي يسوع فثارت ماس عليه وكادوا يقتلوه فهرب من دمشق الى حلب ومضى الى
 الموصل ثم الى اربل وسلك منها الى حراسان وفيه في مدينة مرو يتبحر بها مدة ثم
 خرج عنها الى نسا ومضى الى حماد ثم تصادف حروب تتر فيها واهره ووشي في طريقه
 مضايقة وتعباً شديداً الى ان في الموصل فاحتاج فيها حذراً وغيرة دنيء في كل وحسن
 الثياب وانتقل منها الى سحار ومها الى حلب وتوفي فيها سنة ١٢٢٨ م (١)
 واكتسب يقوت في اسفاره ومطامنه كسب وسحبها حائماً في اربل فقصص
 كتباً عديدة مفيدة منها «معجم البلدان» بحث في مقدمته عن جغرافية بريصيه
 والطبيعية والمدنية ورتب اسماء البلاد ومدن على حروف المعجم وسين «تقع» حفر في
 وحكي عن تجارته ومحصولاته وتربيتها وهو كتاب كثير مادة (٢) . وقد اختصر
 يقوت كتابه معجم البلدان وسمى مختصر «كتاب مشهور وصفاً ومنتزعا» (مختار)
 صفحاً (٣) . واختصر معجم البلدان جلال الدين لاسمطي وسميه مرصداً لاصلاح
 على اسماء الامكنة والبقاع (٤) . ويقوت مصنفات اخرى مفيدة لم تصح منها «معجم

مع ترجمته الى الفرنسية سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٥ في باريس . و«مختصر تحت المصباح» محمد
 البيهقي وترجم هذا المختصر الى اللغة الاكاديمية صموئيل لاس ١٨٠٠ - ١٨٠١
 سنة ١٨٢٩ (١) انظر وفيات الاعيان الجزء الثاني صفحة ٢١٠

(٢) طبعه العلامة وستفيلد istenfeld ١١ في ليبك في مجلدين سنة ١٨٦٧ - ١٨٧١ م

(٣) طبعه ايضاً وستفيلد في ليبسا سنة ١٨٤٦

(٤) انظر كشف الظنون لحاجي خايم المجلد الخامس مرة ١٢٣٦٩

اشعراء ومعجم الادباء^(١) و « كتاب اسد السالكين والمعاد » في التاريخ وغيرها .
 ومن علماء الخيئة النسي عند الاوربيين بعلم كسمو غراف COSMOPOLITES تذكر
 ١ (زكريا بن محمد بن محمود قزويني) متوفي سنة ١٣٨٧ م قاضي مدينة حلّة
 الواقعة على الفرات وصاحب كتاب مشهور « معاني المخلوقات وغرائب
 الموجودات »^(٢) وجزء اشقي من هذا كتاب يسمى كتاب « آثار الملاد واحسن
 المعاد »^(٣) . وحصل كتاب آثار الملاد عند ارشيد متوي سنة ١٤٠٣ م وسه
 « تلخيص الآثار ومعاني الملوك القهار » .
 ٢ (شمس الدين محمد بن محمد الاحمدي صوفي الدمشقي) المتوفي سنة ١٣٢٧ م
 له « نزهة قرب دمشق » صاحب كتاب « بحر الدهر في عجائب البر والبحر » وهو
 كتاب كثير الاهمية وقيمة^(٤)

(سراج الدين احمد بن عمر بن امري) المتوفي سنة ١٣٤٩ م . نائب حلب
 صاحب كتاب « حريدة عجائب وفريدة مرآت » قد شتهر هذا الكتاب في
 اشرق بحث فيه مصنف عن الحرف والطبعة وفيه كثير من لطائف^(٥) ولان
 الوردي كتاب في تاريخ يسمى « جامع تاريخ »

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

علم التاريخ

ش علم تاريخ عند عرب كما ش عند غيرهم من الامم مثل احسن المتقدمين
 وعملهم وروايتهم من اسلف الى احلف ويرى انه لما ش الحديث في بدء الاسلام

- (١) مائل للطبع بناية الاستاد مرحابوس المستشرق الانكليزي المشهور
- (٢) طبعه العلامة وسنجد في مدينة بوزن سنة ١٨٤٩ ١٣ طبع
- الجزآن ايضاً في الدهرة سنة ١٣١٣ هجرية هدمش كتاب (حياه الحيوان) . وقد
- ترجم كتاب عجائب الخوفت الى اللغة الفارسية وطبع في طهران سنة ١٢٦٤ هجرية
- (٤) طبعه العلامة مهرن Alchrafi في بظرسرح سنة ١٨٦٥ (٥) طبع في
- القاهرة عدة مرات والطبعة الاخيرة سنة ١٣٠٩ هجرية . وطبع جزأ منه العلامة
- تورنبرغ Tornberg في اربال سنة ١٨٣٥ الى سنة ١٨٣٩ م

صار سهل الاخذ. تاريخية أيضاً طريقة مخصوصة وهي طريقة لاسناد كل شيء كلام
عنه في ذكر الحديث وهي ان روي خبر يسنده الى من رثه ذلك عنه ومن نقل
عن الروي يسنده اليه أيضاً وهو حراً وهكذا يحد في كل خبر عن وقعة أو حدث
سلسلة اسماء نقيه مرتبطة بالكتب لا تبتعد خبر عن خبر (١) وعلى هذه
الطريقة جرى نقل الاخبار تاريخية في حل الاول واول جيل في من الاخبار
فاما قصص الحاجة الى حملها لاجل وفديتها من حالها هذا فمكتوبة في ذلك الى
العلم السري في اول من من الميلاذ انساب منها كتبة دار الخليفة
وانساب عرب وسيرة رسول (صلى الله عليه وسلم) وسروا به وغير ذلك من الاخبار تاريخية وتسمى
كتبة تلك الاخبار بكتب من واهل حاريتين

ففي اواخر القرن التاسع الهجري (ويعتبر محمد بن حرير الهجري) توفي في سنة
٩٢٢ م تصنيف كتاب في تاريخ عمومي من ابداء خليفة ابن بركة وجرى فيه على
طريقة سنده مسداً كل وقعة الى رقبه الاول وكن علماء دين هذه سقطوا لاسناد
تقصده لا اختصروا تواريخ حوادث حسب تاريخ وقوعها سنة بعد سنة وفيه لا يسمون
بمؤرخين ويندكرون اسماً في مؤلفاتهم سراً وسراً ومقتضياتهم وسعدهم
ويوردون شيئاً منها واحداً يأتون به في تاريخ من سيرة رجل سياسي سلق بري
عيشهم وصنيعه وحالاتهم وعرضون من ذكر حوادث تاريخية ذات أهمية.
والاحمال من المؤرخين من عرب يكتبون يرد اخذت ما يكتبه ولا يبحثون في
علاقتها بعضها بعض ولا يذكرون تاريخها ومع ذلك فهم همزة عظمى في التاريخ
العمومي مخصوصاً في تاريخ القرون العشرة

وسنهر عرب بعضهم اسديت بحث في مسائل تاريخية بعضها بحث في
اساريخ العمومي وبعضهم في تاريخ الادب على حده وخرى في تاريخ المدن وغيرها سيرة
العلم واشعرا والمعلم وغير ذلك وقد اخرجت في كتابه كشف الظنون

(١) مثلاً اخذ في حسن بن علي فان حدث احمد بن زهير فان حدثت لمر
ان مكوا عن عمه زهير بن عبد الله فان حدثني عن لي اريد فان عمر حسن بن ثابت
عشرين ومائة سنة ستين في الحادية وستين في الاسلام.

أكثر من ألف ومائتي مؤلف في التاريخ والسير . فهم جمعوا مواد كثيرة في تاريخ
 اشرق لمديني ولديني والادي وتاريخ اخصرة ولم يصل اليامن تايههم الا القليل
 وكثير منها لم يطبع الى الآن ومع ذلك هن الموحد منها بين ايدينا يكفي للبحث
 المدقق ويعطي للباحثين أملاً منهم قريباً يصور الى تحقيق تاريخ الشرق ووضعه في
 احاله اواجبة له . أما نحن ففي بحثنا عن مؤنعت اعرب في التاريخ تقتصر على تعداد
 مصفاتهم فيه وذكر أولاً بني سيرة بني (صلعم) والمؤرخين الذين كتبوا عن
 لمديني ثم كتبه تاريخ عمومي واحبراً عن كتب سير مشاهير الرجال فقول :
 بن سي (صلعم) افعاله واقواله كانت موضوعاً التفت اليه الاخباريون الاولون
 وهم جمعوا بكل تدقيق كل ما نقل عن افعاله واقواله وغزواته وعيشه وعلاقته مع
 المسلمين وغيرهم .

هون من جمع سيرة بني (صلعم) (عروة بن الزبير) عاش من سنة ٦٤٢ - ٧١٢ م .
 كان من اقرب أسد ، عاتقة زوجه لبني (صلعم) وقبله كانت سيرة النبي تحكيها الرواة وتريد
 فيها حرمة لا اصل لها يروونها الخلف عن السلف غير ملاحظين حقيقة وتاريخ ما
 يتقلون وقد دون بعض ما جمعه عروة بن الزبير فاخذ عنه (أبو عبد الله محمد بن
 اسحق) المتوفي سنة ٧٦٨ م مصنف كتاب « المعاري والسير » الذي جمعه للخليفة المنصور
 ويحتوي كتبه هدهد عدا قسمه الاول بني المعاري على حرفات كثيرة . ويطعنون
 على من سحق انه ادخل فيه اشياء مخنعة للواقع وأنه ضمنه من الاشعار لمعمولة له ما
 صير به فضيحة عند رواة اشعر وأنه اخطأ في انساب الذي أورده فيه ومع ذلك
 فلاطلاع على هذا الكتاب مستحب جداً .

وقد قد كتاب لمديني واسير (أبو محمد عبد الملك بن هشام الحيري المعافري)
 المتوفي سنة ٨٣٣ م وسماه « سيرة رسول الله » وهو الموجود الآن بأيدي الناس^(١)
 وكان معاصراً لابن هشام (أبو عبد الله الواقدى) وُلد في المدينة سنة ٧٤٧ م

(١) انظر المهرست صفحة ٩٢ ووفيات الاعيان لان حلكان الجزء الاول
 صفحة ٢٩٠ . وقد طبع كتاب سيرة رسول الله وستنقله في لندن سنة ١٨٥٨ —
 ١٨٦٠ م . وترجمه ويل Weil الى اللغة النمساوية وطبعه سنة ١٨٦٤ م

ولاه الأمن والقضاء بمسكن المهدي وكان بكره جنة ويسع في رعايته مع أنه كان من أهل الشيعة وكان الواقدي عالماً في المي وسير وشيوخ وأحدث ونقحه ولاحكم والأخبار قليل أنه خلف بعد موته ٦٠٠ قطر كيباً كل قطر منها حمل رحلين وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وتوفي سنة ٨٢٣ في عدد وشهر من مصنفاته كتب «المهري»^(١) وكتاب «فتوح الشام» الذي الأفضل - معه من كتب سير كثيرة عثر^(٢). وكتاب «فتوح مصر» وفيه لأخبار قرب إلى الحقيقة من فتوح الشام^(٣). وللواقدي كتب أخرى عديدة منها فتوح العراق وفتوح الإسلام ببلاد مصر وخراسان^(٤).

ثم أبو عبد الله محمد بن سعد بن معج الأزهرى (توفي سنة ٨٤٤ م المعروف بكتائب الواقدي وكان من أصحابه اتصالاً وسلاً، وجمعت له عدة كتب من كتب الواقدي فاستفاد منها كثيراً، وصف كتاباً كبيراً في طبقات صحابة وثلاثين واحداً، إلى وقته في خمسة عشر مجلداً واحد وأحسن وكان ينحدر في رويته وشهر بالعدالة والصدق خلافاً لصاحبه الواقدي الذي كان من أهل شيعه ولم يراع فيه عدل بحث المذقق المتعارف حينئذ بين علماء أهل السنة وسلك كتاباً حاراً، سول نصيب الواقدي الذي وصل إليه منقحاً ومصححاً فقم محمد بن سعد بعد من أحسن المصادر التي يعتمد عليها في تاريخ رسول - أما كتاب «الطبقات» تصنيف محمد بن سعد فقد وصل أيضاً منقحاً بقلم تلميذه (أحسن بن وهب) (توفي سنة ٩٠١ م)^(٥).

واعلم أن المؤرخين الذين طهرو بعد ذلك اعتمد بعضهم على ابن اسحق واحداً

- (١) المطبوع في كتاباته سنة ١٨٥٦ (٢) طبع في القاهرة سنة ١٣٠٩ هجرية
- (٣) طبعه ليس ١١٩٩ في المكتبة الهندية مع كتب فتوح الشام لابي اسحق
- الأندلسي البصري. وهذان الكتابان ترجعا إلى اللغة الأندلسية. (٤) انظر الفهرست
- صفحة ٩٨ ووفيات لاعيان لأن خلکان الحرة الأول صفحة ٥٠٦. وطبع كتاب
- فتوح الإسلام لبلاد المعجم وخراسان في القاهرة سنة ١٨٩١ م
- (٥) انظر الفهرست صفحة ٩٩ ووفيات لاعيان لأن خلکان الجزء الأول

عنه و عتبه بنى و قدي و اجدو سه لآ قدي (حسين بن محمد ابرار كاري)
 ١٥٥٨ هـ قند حذ عتبه معاً و كذ في كتاب « خميس في احوال انفس
 بنيس » (١١) .

وذكرهما معاً في شهر في نسخة عامة ودرجته مركب
 بولاً (أ) شرح محمد علي، انتهى سنة ١٠٥٨ م. صاحب كتاب في تاريخ السلطان
 سكتين عتري و... من محمد بن... تاريخ علي (٢)
 نياً (كتاب تاريخ حمد بن علي) انتهى سنة ١٥٥٠ صاحب كتاب
 "عجائب الهندور في أخبار تيمور" . ولان عرشه مجموع وادرو حكايات تاريخية
 اسمي "وكة احمد" ومباكه صوف (٣)

وقيل - دني علي ذكر المؤرخين ليس حصصاً مؤتمتهم سلاوا مدر على حدة
بذكرها مؤرخاً شهيراً وهو (...) من نجد من يحيى بن حابر اللاذري (المأوي
سنة ٨٩٢ هـ وكان مأوياً مداداً شاعر موهوب من حرره وشهد في ليدستان
وفيه مات به كتب وقروح ... في سنة ... مهمة إلى سلاوانا وبحثها العرب
في صدر الاسلام (٥)

مؤرخو بلاد العرب والشام

ولاً (نو عدد تہ وعب بن مسہ یمنی) تہ فی بین سنہ ۷۲۸ و ۷۳۴ م وکانت

(١١) ص ١ في نسخة سنة ١٣٠٢ هجرية . (٢) ص ١ في دهل سنة ١٨٤٧ م .
(٣) ص ١ العلامة سوليوي . سنة ١٦٣٦ م . ثم تبعه الشيخ احمد بن محمد
الاصاري في كتابه سنة ١٨١٢ م . واحيراً ص ١ في النسخة سنة ١٣٠٥ هجرية .
ولهذا الكتاب ترجمتان جدا هما ورسالة طبعت سنة ١٦٥٨ م . واخرى لاتينية طبع
سنة ١٧٦٧ م . (٤) ضعه فرنيغ - سنة ١٨٥٢ م . ثم طبع في القاهرة سنة ١٣٠٧
هجرية . (٥) خطر المرسى صفحة ١١٣ . وطبعه العلامة دي غويه في لندن
سنة ١٨٦٣ - ١٨٦٦ م .

له معرفة بحساو الاوائل وله تصنيف سماه بذكر الملوك لشوكة من حمير واحدرهم وفصصهم وقبورهم واشعارهم أخذ عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف^(١)

ثانياً (محمد بن محمد بن عبد الله الادري) المتوفي سنة ٨٣٧ هـ صاحب كتب مكة واخبارها وحبها ووديتها^(٢) . ومن احوار مكة كتاب يسمى الملوك والحكام دولة مكة شرفها تأليف تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي^(٣)

ثالثاً (وحيه الدين عبد الرحمن) المعروف بابن الربيع اليماني استاذ الحديث في مدينة ربيع كتب تاريخ هذه المدينة من سنة ٩١٦ الى سنة ١٤٩٤ هـ وسماه كتب المستفيد في احبار مدينة ربيع^(٤) .

رابعاً (ثقة الدين أبو القاسم علي بن محمد المعروف بابن عكر) المتوفي سنة ١١٦٨ هـ كان محدث شام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية وله السفرات العديدة وصف تصانيف المفيدة منها تاريخ كبير دمشق في ثمانين مجلداً اتى فيه بالمحدث ذكر فيه تراجم الاعيان والرواة وهذا تاريخ مع علمه اذيل ومختصرات^(٥) . وتوجد نسخ بعض مجلدات من هذا التاريخ مشورة في مكاتب اورا

خامساً (عماد الدين ابو عبد الله محمد الكاتب الاصمعي) المعروف (بابن احي

(١) انظر وفيات الاعيان لاس حاكم الجزء الثاني صفحة ١٨٠

(٢) انظر المهرست صفحة ١١٢ . وقد طبع هذا الكتاب العلامة وسنجد في

الجزء الاول من مجموع يسمى : *Chroniken der Stadt Mekka* أي المؤرخون في مدينة مكة لليبسان سنة ١٨٥٨ . ونجد في الجزء الثاني من هذا المجموع الذي صدر من سنة ١٨٥٩ اخبار الفقيهي والقاسمي والذهيري من مكة وفي الجزء الثالث منه كتاب الاعلام بعلام بيت الله الحرام تأليف قطب الدين محمد الحنفي النهرواني (المتوفي سنة ١٥٨٩ هـ) طبع سنة ١٨٥٧ م وطبع كتاب الاعلام ايضاً في القاهرة سنة ١٣٠٣ هجرية (٣) طبعه اردمن *rdm an* في قران سنة ١٨٢٢ م (٤) لحصه الى الالة اللاتينية سوهزن *Sohnnsen* سنة ١٨٢٢ م

(٥) انظر وفيات الاعيان لاس حاكم الجزء الاول صفحة ٣٣٥ وكشف

الطلوب لحاخي حلفا اعبد ثاني مرة ٢٢١٨ .

عزيز) توفي سنة ١١٩٥ م كان كاتباً لمالك اعدل نور لدين محمود بن ثابت رنكي
ثم سلطان صلاح الدين وقد تقدم كلامه عن كتابه المسمى خريدة القصر وجريدة
اهل مصر في ٧٦ صفحة وله ايضاً عدة مصنفات في تاريخ منها كتاب برق
شامي في سبع مجلدات تدور فيه ذكر مصر وصورة تنقله من العراق الى الشام وما
جرى به في خدمة الملك نور لدين محمود وكيفية تعينه بخدمة السلطان صلاح الدين
وذكر شيئاً من فتوح الشام وملكه بمرق الشامي لانه شبه اوقاته في تلك الايام
بمصر في حذف طبعها وسرعة تقصدها وكتب مدح اقصي في الفتح القدسي (١)
ينصن كيفة فتح بيت المقدس وابن خلكان يسمي هذا الكتاب بالفتح القدسي في
فتح قدسي (٢)

سادساً (سهاء الدين ابو اعلم بن رافع) المعروف بهن شداد ولد ببلوصل سنة
١١٤٤ م ودرس على اسهر عمه وبعده ثم صار استاذاً في المدرسة النظامية في
عدد وقصي عسكر سلطان صلاح الدين الذي كان يستعمله ويستفيع به في كثير من
الامور المهمة لمدينته وريادة عمه وصار سهاء الدين بعد وفاة السلطان قاضي القضاة في
حلب وكان له هناك عود عظيم في ادارة سلطنة الى ان بلغ الرشيد الملك العزيز عماد
الدين عثمان بن صلاح الدين وسهاء الدين مصنفات عديدة نذكر منها كتاب سيرة
صلاح الدين بن ايوبي (٣) وكتاب «لاغلاق الخطيرة في تاريخ الشام والحريرة»
او حسب بعض النسخ «لاغلاق خطيره في ذكر امراء الشام والحريرة» لم يطبع
الى الآن

سابعاً (كمال الدين ابو حفص عمر) معروف بهن اعديم الحلبي المتوفي سنة ١٢٧١ م
كان قاضياً في حلب وكتب تاريخاً بآلاف السبعين اطلب في تاريخ حلب وخلصه في

(١) انظر كشف الصون لحنفي حنف محمد اربع عشرة ٩٣٧٦ (٢) انظر
وفيات الامين الجزء الثاني صفحة ٧٤. (٣) طبعة العلامة شولتس Schultens
مع ترجمته الى لغة الالمانية في لينن سنة ١٧٣٣ - ١٧٣٥ م واخذ عنه العلامة
ريشوا. في كتاب يسمى ملخص ما كتبه مؤرخو العرب عن حروب
الصلبيين طبع في برلين سنة ١٨٣٩.

كتاب آخر جاء رتبة اطلب في تاريخ حب^(١) . وتاريخ من عديم ذيل يسمى
لدر المتخف في تاريخ حلب صه (او لحق عن حجري) المعروف من حبيب
الاصري المتوفي سنة ١٣٢٩ م .

ثامناً (شهاب الدين ابو محمد سعد الرحمن) المعروف من نسخة دمشق المتوفي
سنة ١٢٥٦ م كان مفتي دمشق واستاذ الحديث و مرآت فيها وله كتب « اهر
الروضتين في اخبار الدولتين » في خمسة عشر مجلداً يتضمن تاريخاً مضملاً سنة ١٢٥٦ م
نور الدين وصالح الدين وه مختصر تاريخ دمشق في خمس مجلدات^(٢)



مؤرخو مصر والاندلس والمغرب

اولاً (تقي الدين احمد المقرئ) المتوفي سنة ١٢٤١ م ولد بمصر سنة ١٣٦٠
وكان فيها محتسباً وله مصنفات عديدة اشتهر كتاب « اوسمة والانتار يذكر حفظ
والآثار » يختص بحصار اقليم مصر واسبل وذكر تهجد وما يقع من وديعة وتاريخها
وديانة اهلها وادبهم وتحريرهم^(٣) ثم كتب « تعمد حكايا » و « بحمد علي
تاريخ مصر من ايام فتحها الى آخر ايام الدولة الفاطمية وله ايضا « كتب سنوك لمعرفة
دول الملوك » وهو ذيل لكتاب تعمد محمد يأتي به على تاريخ مصر من سنة ١١٨١
الى سنة ١٤٤٠ م في ايام الدولة الايوبية والمماليك^(٤) وكان في قصد تحرير
يؤلف كتاباً يجمع فيه سير كل الملوك واعطاء ارجل من نعو في مصر وسير ارجل
العظام الذين زاروها ويجعله ثمانين مجلداً فاسداً بصيفه وسمه كتب « المني » و « كنه

- (١) طبع منتخفاً منه العلامة تريتغ وسماه المنتخبات من تاريخ حلب مع ترجمة
لاتينية وطبعهما في باريس سنة ١٨١٩ م (٢) انظر فوت الوفيات لـ احمد لاول
نمرة ٣٢٢ . (٣) طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٢٧٠ هجرية .
(٤) طبع هذا الكتاب مع ترجمته الى الفرنسية في مجلدتين معاملة فانمير
Quatremère في باريس سنة ١٨٣٧ — ١٨٤٠ م

مات قبل ان يتمه . ونذكر من تصنيف القريري ايضاً كتاب « لآلئ في حبر من
نرض الخشنة من موك الاسلام »^(١) وكتاب لاورث والا كبال اشعرية^(٢) ثم كتاب
« البيان والاعراب عفا في رضى مصر من الاعراب »^(٣)

ثانياً (حلال لدين عبد الرحمن سيوطي) المتوفي سنة ١٥٠٥ م . وُلِدَ في سيوط
من عمل سعيد كل من شهر عمارة به وله عدة مصنفات في كل احوال العربية
والديانة والتاريخ قيل انه صنف نحو خمس مائة مجلد منها كتاب « حسن المحاضرة واحسن
مصري وقاهرة »^(٤) و « بحر حسان » من في بحر صديق الى سنة ٩٠٠ هجرية^(٥) وكتاب
الاولى^(٦) .

ثالثاً (ابن مرعي) متوفي سنة ١٦٢٣ م . به كتاب « روضة مصرين في من
ولي مصر من الخلفاء والسلاطين »^(٧)

رابعاً (ابو بكر محمد بن عوطية) المتوفي سنة ٩٧٧ م . سب الى امه وهي امرأة
من توط وهم سكان الاندلس الاصليين ومن مصنفه تاريخ لاندلس من فتحها الى
ايام ملك عبد الرحمن ثالث . وهذا كتاب لم يصل اليها

خامساً (ابو محمد علي بن حمد بن سعيد بن حزم الاموي الطاهري) المتوفي
سنة ١٠٩٦ م . وُلِدَ سنة ٩٦٤ م قرطبة من بلاد الاندلس وكان حافظاً عالماً بالعلوم الحديث
واقعه ومحدث كان تدعى المذهب انتقل الى مذهب اصحاب الظاهر فنسب اليهم وله

(١) طبعه رينك Rink سنة ١٧٩٨ وقد طبع فترس Welter سنة ١٨٤٥
مع ترجمة نمساوية فضلاً من كتاب الخطط وهو ذكر قسط مصر ودياناتهم القديمة
وكيف نصروا ثم صاروا دمة للمسلمين وما كان لهم في ذلك من القصص والانياء وذكر
الخبر عن كنائسهم وديارتهم وكيف كان ابتداءها ومصر امرها

(٢) طبعه مع ترجمة الى اللغة الفرنسية العلامة سلوستردى ساسي في باريس
سنة ١٧٩٩ م (٣) طبعه وستيف في لندن سنة ١٨٤٧ م (٤) طبع في القاهرة
وضع بعضه في نورمبرغ سنة ١٨٣٤ (٥) طبع هذا الكتاب في كلكتة ١٨٥٦ م
(٦) طبعه كوش سنة ١٨٦٢ (٧) طبعه رينك Rink وطبع

ايضاً في القاهرة

عدة تأليف في الاحكام ومقه وليل وعبرها وله كتاب صغير سماه قط اعروس ذكر فيه وقائع تاريخية في الاندلس واحلاق وندت في امية فيها وهو كتاب مفيد لم يصل اليه سوى بعض ابواب حظه المؤرخون الذين بعده ^(١)

سادساً (ابو مريان بن حبيب قرطبي) المعروف بن حزم المتوفى سنة ١٠٢٦ م كان رئيس شريعة في قرطبة وله كتاب «المقتبس في تاريخ الاندلس» في عشر مجلدات ثم كتاب المئين (الواشين كما جاء في كشف الخوار) في تاريخ الاندلس ايضاً في ستين مجلداً ولم يصل اليها من مؤلفيه سوى بعض فصول ورد لها من جاء بعده من المؤرخين ويتضح منها حسب رأي علامة دوري ر وصف احوال تاريخية وقدها كان في مؤلفي ابن حزم مستوفياً لا يقل الزيادة

سابعاً (بو عبد الله محمد بن أبي نصر خديدي الاندلسي) المتوفى سنة ١٠٩٥ م اصله من قرطبة روى عن أبي محمد علي بن حزم طاهري واكثر من اخذ عنه وشهر بصحته وحب الى مكة سنة ١٠٥٦ م وطاف بآفريقية ومصر واشام والعراق واسطنبول بغداد . وله عدة مؤلفات منها تاريخ عام لاندلس سماه «خزينة مقتبس» في مجلد واحد يقرب في مقدمته به كنه من حظه وله كتاب لا يعتمد عليه ^(٢)

ثامناً (لسان الدين) بو عبد الله محمد المعروف بابن الخطيب المتوفى سنة ١٣٧٥ م كان وزيراً لابي المعجاج يوسف سلطان غرناطة وصفاً له كتاب «لاحظة في تاريخ غرناطة» الذي اخذ عنه مقرئ لا آتي ذكره

تسعاً (ابو عباس حمد بن مري) المتوفى سنة ١٦٣١ م صله من العرب واستوطن القاهرة وصنف فيها «فتح اصيب من عصم لاندلس الرطب» ذكر فيه تاريخ الاندلس من فتحها الى غزو الملك فريد بن غرناطة ^(٣)

وقد كتب كثير من المؤرخين عن العرب اشتهر منهم (اسعد بن المراكشي)

(١) انظر وفيت الاعيان لاس حلكل الجزء الاول صفحة ٣٤٠

(٢) انظر وفيت الاعيان الجزء الاول صفحة ٤٨٥ (٣) وقد طبع الجزء

الاول منه ربحت الاما او كرهل الدور ٨ سنة ١٨٥٥ - ١٨٥٨ م وطبع جميعه في القاهرة . ولخصه الى اللغة الانكليزية مورفي Murphey سنة ١٨١٦ وترجمته لتامة الى اللغة الانكليزية طبعها باسكال Pascal سنة ١٨٤٠ - ١٨٤٣ م

في حيل ثلث عشر وله مصنف يسمى « بيان المغرب في خبر المغرب » (١)
 واشتهر في اجيل ربع عشر (بو الحسن علي بن بي ذرع) صاحب كتاب « ايس
 مغرب في اخبار المغرب » و قد وضع القوطس في تاريخ مدينة فاس « وسميه ايضاً
 « قوطس كبير » في السلطان في سعيد عثمان بن المظفر بن سلطان من دولة بني
 مرين و ذكره حيدر المغرب من يوم دريس لاول سنة ٧٢٥ الى يوم السلطان في
 سعيد ويظهر ان تاريخ لمسي كتب قوطس ليس الا مختصر من القوطس الكبير
 بقلم ابن بي ذرع نفسه (٢)
 و يذكر احياناً تاريخ (عدد الواحد المراكشي) (٣)

المؤرخون في التاريخ العام

او في تاريخ الدهور

من اعلل المصنفين في تاريخ الدهور يتدنون من خلق العالم و يذكرون الحوادث
 تاريخية في حركت بين الامم متعددة لذين كان لهم تأثير في حضارة العالم القديم
 و يذكرون و لا تاريخ شيوخ بني اسرائيل واسيائهم وقصاتهم وملوكهم ثانياً تاريخ الفرس
 وكاسرهم ثانياً تاريخ المصريين وقرعهم رابعاً تاريخ ايوان القدماء ثم تاريخ
 ايوه بين وقيصرهم ثم تاريخ البيزنطيين (الروم) وملوكهم واحيراً يذكرون اخبار العرب
 في يوم اجاهلية ومهم يتفقون ان تاريخ الاسلام
 واول من كتب في تاريخ العمومي كما سبق (صفحة ١٧٨ و ١٢٩) ابو جعفر محمد

(١) طبعه العلامة دوزي في مجلدين وسماه : Histoire de l'Afrique et l'Espagne :

اي تاريخ افريقيا واسايا في ليدن سنة ١٨٤٨ - ١٨٥١

(٢) وقد طبع القوطس الصغير العلامة نورديع سنة ١٨٤٦ في ايد و ترجمه

الى اللغة اللاتينية و طبع الترجمة سنة ١٨٣٩ في ابال ايضاً ولهذا الكتاب ترجمة مساوية
 للعلامة دومي Le Comte صغت في زهر سنة ١٧٩٤ - ١٧٩٧ وتسمى :

Geschichte der maurit anischen Könige

(٣) طبعه دوزي في ليدن سنة ١٨٤٦

ابن جرير الطبري (الآملي) علامة وقته وامام عصره وفتيه زمانه ولد سنة ٨٣٨ هـ بأمل من أعمال طبرستان ووجهها يدب وله مصدق ملبحه في عدة فصول تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احداً واشتهر من مصنفاته « تاريخ الملوك واعمارهم ومواليد الرسل وانبياهم وسكان ارضي كل في زمن كل واحد منهم » وهو يحتوي على تاريخ العلم من التكوين الى سنة ٣٠٢ هجرية (٩١٤ م) وهو اهم التواريخ واكملها بالنظر الى تاريخ الاحبال الثلاثة الاولى من معرفة دور فيه كل ما وصل اليه من الاخبار التاريخية عن عرب وسيرهم من الامم مسدداً كل وقعة او خبر الى الرواة الذين نقلوها اسبلاً ثم الى اول روي رأى ما حدثه رأي امين ويورد الطبري مراراً وصف واقعة او خبراً بسدادات محتمة فخواه واحداً وربما اختلفت عبارتها بكلمة او بكلمتين ولذلك يجب ان يكون هذا التاريخ كبيراً جداً وقل من السبكي في طبقاته ان ابن جرير قل لتلاميذه هل تشطون لتاريخ اعلم من ذلك في وقتنا هذا قالوا كم قدره فذكر انه ثلاثون الف ورقة فقلوا هذا مما يعني لا تحرق قبل اتمامه فقال ان الله ماتت الهمة فاختصره ومع ذلك فهو عدة محدثات متفرقة في عدة مكاتب اوربا اكثرها في مكتبة بين وبعثاء احد عشر علماً من اهل المستشرقين في اوربا وهمهم وسعيهم (١) قد طبع هذا المصنف ثمين مقبلاً مع فهرست مرتبة على حروف المعجم وذيل له في ١٥ مجلداً وقل ذلك طبع حرامه علامه كوزغرتن Kosegarten سنة ١٨٣١ و١٨٣٥ مع ترجمة لانيية ومحو نصف خيل لعشر نقل هذا التاريخ الى الفارسية (ابو علي محمد السعي) احد وزراء املاك الهندية مير منصور بن روح الساماني ثم ترجمه من عارسية الى تركية وطبع مختصره في اللغة التركية في القسطنطينية سنة ١٨٤٥ هـ وترجمه ايضاً الى لغة التتر عند اللطيف بن كوجيت حن امير بخارى الثاني الشيباني الواحد في الماخي سنة ١٥٢٢ هـ وتفرق الترجمات عن الاصل من وجهين اولاً انه حذف فيها كل الاسماء ثانياً سبب ذلك لا يوجد

(١) وم Barth ونولدكه Noldeke ولوت Lott وبريم Leim ونوردكه

Thorbecka وفرانكه Fränke وغويدي Guedi ومير Al. وهوتس Hottis

والبارون روزن Baron Rosen ودي عوبة D. C. E.

فيها تكرار الوقع وعلى هذه الطريقة جرى كل مؤرخين الذين أخذوا عن الطبري ولكن مؤرخي عرب حرص في نقل عن طبري من مؤرخين . ولا بأس هـ ان
ان يذكر انه تنسب للطبري اشعر لطيفة منها .

إذا أعسرت لم يعلم شقيقى واستعني فاستعني صديقي
حيثي حافظ لي ماء وحيي ورفقي في مطاسني رفيقي
ولواني سمحت بدل وحيي نكت الي من سهل الطريق

وتوفي الطبري في بغداد سنة ٩٢٢ هـ ودفن فيها (١)

ومن معاصري طبري (سعيد بن الطريق) توفي سنة ٩٤٠ م انتخب
طبري كاتبا على الكرسي الاسكندري سنة ٩٣٤ هـ ودعي اتيخوس كتب مختصراً في
التاريخ اعاد منه د نظام الجوهر واصل فيه الى سنة ٩٣٧ هـ (٢)

ونذكر من المؤرخين في الخيل مشير (أ. الحسن علي بن حسين المسعودي)
المتوفي سنة ٩٥٦ هـ من ولد عدائه بن مسعود أحد الصحابة وبه نسب وأصله
من العرب وفد في العراق وقضى أكثر حياته في الاسفار وزار بلاداً لم يرها ولم يصمها
أحد قبله من كتبة العرب وكان عالماً بالعمامة العربية ولغته والحديث والتاريخ ليس
بتاريخ العرب فقط بل وتاريخ ابيون ورومان وسائرهم وكانت له معرفة تامة في أصول
دين اليهود والنصارى والمجوس وكنت في مذهب الفلاسفة ولا يظن ان احداً وصل
الى ما وصل اليه المسعودي من المعارف ويلازم فقط في تصنيفه حية من النقد
الصحيح الامر الذي يعجب فيه أكثر كتبة . نفع من العرب . ومن مصنفاته في التاريخ
كتب « حبر رمان » ومن « هذه الحداث » وكتب « تاريخ في أخبار الامم من العرب
واممهم » ويعتبر على صنّ نهما كتاب واحد اختصره المؤلف وسمى المختصر كتاب
« الاوسط » ولم يصل اليه منهما شيء . وأما كتاب المسعودي المشهور الذي في أيدي الناس
الى يومنا هذا يسمى « مروج الذهب ومعدن الجوهر » فجمع فيه فوائد تاريخية وجغرافية

(١) انظر فهرست صفحة ٢٣٢ ووفيات الاعيان لابن حكاك الجزء الاول

صفحة ٤٥٦ وكشف لطون الحاشي حلف احمد الثاني سنة ٢٢٥٠

(٢) طبعه بوكوك Poccoque سنة ١٦٥٨ م

مهمة جداً (١) . وله كتاب « التنبية والاشراف » (٢)

وفي آخر الجيل ثاني عشر عشر (محمد بن محمد بن محمد بن علي بن خوي)
« المتوفي سنة ١٢٠٠ هـ » من نسب بني بكر صديق وكان حفيفاً راهداً علامة عصره
وامام الحديث واعطى صف في صون عديدة منها تاريخ وله فيه مصنف كبير
في أربعة احر ، يسمى « المنتصر في تاريخ الامم » من التكوين الى سنة ١١٧٠ م (٣)
وفي آخر الجيل ثاني عشر وبعد ثلث عشر شهر (عرابدين أبو الحسن
علي بن أبي بكر المعروف بابن الاثير الخزازي شيباني) ولد بجزيرة سنة ١١٥٦ م
ونشأ بها ثم سكن الموصل ودرس فيها ولاته علومه وحل الى بغداد واشتهر وتقدم
وسمع هناك جماعة من العلماء وشاهد حروب السلطان صلاح الدين مع الصليبيين ثم عد
الى الموصل وولد له بيت منقطعاً الى انه فر على الطار في علم ونصيب وكان بيته مجمعاً لاهل
لاهل الموصل واوردين عليها وكان اماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحفيفاً
للتواريخ المتقدمة والسخره وحيداً بنسب عرب وأيامهم وقائعهم ، أحرمه صف في
التاريخ كتاباً كبيراً سماه « الكامل » ابتدأ فيه من تكوين الى آخر سنة ٦٢٨ للهجرة
١٢٣٠ م (٤) وتوفي بن الاثير في الموصل في بيته سنة ١٢٣٢ هـ وحذ عنه كثير من
المؤرخين المتأخرين منهم أبو النضر

ومن المؤرخين في الجيل ثلث عشر

اولاً (شمس الدين أبو الطاهر يوسف بن قيزوسي المعروف ببسط الجوزي)
الشهير وكان اماماً خطيباً حفيفاً وله من المصنفات « مرآة ركب » في تواريخ لاعبين
في أربعين مجلداً

- (١) طبعه مع ترجمة ورسالة لعادل ، به دي مابار ، Barbier de Méville
- وبأوله دي كورتيل Pavet de Courteille في تاريخ في سبع مجلدات سنة ١٨٦١-١٨٦٧ م
- (٢) طبعة العلامة دي غويه في الجزء الثامن من مكتبة الخزانة في باريس مع
مقدمة وقاموس صغير في لندن ١٨٩٤ . انظر « فهرست صفحة ١٥٤ » وكشف الصور
لحاجي حبيب المجلد الخامس مرة ١١٨٢٨ ، (٣) انظر « وفيات الاعيان لاس
خليلان الجزء الاول صفحة ٢٧٩ » (٤) طبعه العلامة نورديغ سنة ١٨٥١ -
١٨٧٠ م في اثني عشر مجلداً وطبع في القاهرة في اثني عشر مجلداً ايضاً سنة ١٢٩٠ هـ

ثب (حرحس بن العميد المكي) المتوفي سنة ١٢٣٥ وكتب كتاباً
لصاحب مصر وله تاريخ يعرف بـ « تاريخ المكي » وصل فيه الى سنة ١٢٦٠ م وذيل
هذا التاريخ بعده رجل غير معروف في الجيل الخامس عشر (١).

ثانياً (غريغوريس او مروح اطبيب لمطلي المعروف باسم العربي) كان ابيه
يهودياً طبيباً في مدينة ملاطية ونصب اسقفاً على مدينة طرابلس وله من العمر
عشرون سنة ثم اتى كرسي مطراية العاقبة لشرقيين في حلب وتوفي في احدى
مدن اذربيجان سنة ١٢٨٦ م. ولأن العربي مؤلفات كثيرة منها مصنف في
التاريخ كتبه لعدة - مرة - ثم ترجمه الى عربية وسماه « تاريخ مختصر الدول » ذكر
فيه احكاماً عديدة مهمة عن الحروب التي حرت بين العرب والمغول خصوصاً عن فتوحات
حكمبرخان (٢).

ثالثاً (محمد الدين امصيل ابو الفدا صاحب حماة) انظر صفحة ١٢٣ م
وله كتاب في التاريخ يسمى « المختصر في اخبار البشر » وصل فيه الى سنة ١٣٣٠ م
قسمه الى خمسة قسمة يذكر في لارسة الاولى منها عن التاريخ القديم جمعه من تصانيف
المؤرخين السابقين اما القسم الخامس فيورد فيه تاريخ العرب من ايام النبي (صلى الله عليه وسلم) الى
رابعه. فيه فوائد تاريخية وعلمية مهمة جداً وحوادث عصره يسردها مفصلاً. ويندح
او عند ما به كان صدقاً في احكامه مستنداً لها يبي كل ما هو مستجلب باطعم (٣)
ومن المؤرخين في الجيل الرابع عشر

اولاً (شهاب الدين ابو عدنان احمد ابوري) المتوفي سنة ١٣٢٢ م ولد سنة
١٢٧٢ في نوريه من عمال البهسة في مصر فنسب اليها صنف لصاحب مصر الملك

(١) ومن تاريخ المكي ودينه طبع القسم الذي يبحث عن تاريخ المسلمين طبعه
ارمني Lepsius سنة ١٦٢٥ م وترجمه واتير Vatter الى اللغة الفرنسية وسماه
Histoires de l'Islam في التاريخ الاسلامي او الباب التاسع والاربعين من تاريخ
المكيين سنة ١٦٥٧ (٢) طبعه مع ترجمة لانيته بوكوك سنة ١٦٦٣ و١٦٧٢ م
ولهذا الكتاب ترجمة عمارة بجا طبع سنة ١٧٨٩ م وطبع اخيراً الاصل العربي
مصححاً في بيروت سنة ١٨٩٠ (٣) وقد صعد جزء ١٠ من تاريخه وهو يسرده

الناصر مجموعة في الادب سماها « هاية لأرب في فنون الادب » وفي خمسة فصول من
الاول في فوائد مختلفة عن سماء وارض واحداث وتغيرات في تجري وفي
واحد الثاني في الانسان والثالث في الحيوان والرابع في نبات وخصص عن خمس
بالتاريخ العمومي من الطوفان الى سنة ١٢٦٧ . ومكمله عن تاريخ صقلية من
فتحها الى استيلاء التورماندين عليها وتاريخ بني امية في الاندلس من سنة ٨٥٢
الى سنة ٩٠٢ م ^(١)

ثانياً (شمس الدين ابو عبدالله احمد ندحي) توفي سنة ١٣٤٨ م كان
استاذاً للحديث في دمشق وعرفاً بتاريخ الاسلام وكسب فيه مصنف في ششرين مجلد
وصل فيه الى سنة ١٣٤٠ سنة « تاريخ الاسلام » ثم حصر تاريخ دمشق لاسن عسكر
وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى وله مصنفات اخرى منها كتاب طبقات الخطاط ^(٢)
وكتاب المشته في اسماء الرجال باسمائهم وانسابهم ^(٣)

ثالثاً (ابو محمد عبد الله الياقبي المصري) انتهى سنة ١٣٦٤ صنف في أيام
السلطان قلاوون كتاباً في التاريخ العمومي سماه « مرآة احسان وعبرة بقاء » وصل فيه
الى سنة ١٣٤٩ م

رابعاً (عماد الدين ابو اعداس عيل المعروف باسم كندر الدمشقي) انتهى سنة
١٣٧٢ م صاحب كتاب « البداية ونهاية » وهو كتاب في تاريخ عمومي من لتكوين

تاريخ العرب الجاهلية العلامة فرنس سنة ١٨٣١ م واجزاء الذي يذكر فيه تاريخ
العرب وولادة النبي (صلم) طبعه ويسكه Reiske وأدلى J. A. Reiske سنة ١٨٣١ والكذب
كله مع ترجمة لاتينية طبعه ريسكه في ليسك سنة ١٧٨٩ وطبع احيداً في القسطنطينية
في مجلدين سنة ١٢٦٩ هجرية

(١) وقد طبع من الفن الخامس بعض اجزائه فقط وهي التي تبحث عن تاريخ
المغرب في المجلة الاسوية سنة ١٨٤١ م والجزء الذي يبحث عن ايام العرب في
الجاهلية طبعه شولتنس Schultens في لندن سنة ١٨٤٠ م

(٢) طبع مصححاً بقم العلامة رسلتند سنة ١٨٣٣ م (٢) صبعه العلامة دي

سادساً (زيد بن عبد الله بن محمد بن سعدة) توفي سنة ١٢١٢ هـ كان
قصياً في حلب ثم في القاهرة وكتب مختصراً في تاريخ عمومي سجد دروزة المصطفى
علم الاوائل والاواخر وصل فيه الى سنة ١٢١٣ وقسمه الى مقدمة ومصر عين وخاتمة
وسمى المقدمة بالمسح تكلم فيها عن تكوير وفي المصنف الاول عن الحوادث من
آدم الى هجرة رسول وفي شيء عن حوادث الى حرت بعد هجرة وفي الخاتمة عن
نقصاء العالم

سابعاً أبه (محب الدين أو فضل محمد) متوفي سنة ١٢٨٥ هـ ، رغب في
يصلح ما نحلل تاريخ به من علاقه له فكتب على مشيخ والده تاريخاً مختصراً
سمه « نزهة أو طري روض مشير »

ثمناً قاضي فقهة احمديين في القاهرة (بدر بن محمد عبيد بن مؤيد سنة
١٤٥١ م كذب تاريخاً عمومياً سنة ١١٠٠ هـ في تاريخ عن راجع في ١٩ محمداً
تاسعاً بوهي بن (محمد بن يوسف بن مؤيد) مؤيد سنة ١٦١٠ هـ كذب
تاريخاً عاماً مختصراً سنة ١١٠٠ هـ حار الملوك وشارع الملوك عن راجع في حار
المون مصطفى بن سيد حسن برومي حار مؤيد سنة ١٥٩٠ هـ . (١١)

الافضل ولا صدق منهم فتجمعت كتب رجال عديدة وسيرهم ثم زيد على ذلك سير لتابعين ثم كتب من كل ذلك مصنفات كثيرة ليس لها نظير عند ائمة اخرى غير العرب ولهذا المصنفات شأن عظيم لمن يهتد لمعرفة تاريخ الشرق حق المعرفة.

النسب

اولاً (ابو المذر هشم بن بي نصر المعروف بابن الكلبي) المتوفى سنة ٨٢٠ م كان عدلاً سادس واحار العرب وايمها وامثالها ووقائعها وله كتاب « الجهرة في الانساب » وهو من محاسن كتب في هذا باب وموثقاته عديدة تبلغ المائة والخمسين اخذ عنها المؤرخون بعده. (١)

ثانياً (ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة) الكوفي ولد في الكوفة ونسب اليها ويقال له الميوري ايضاً نسبة الى الميوسور وكان قاضياً فيها وكان يفلو في البصريين الا انه حاطط مذهبيين وتكلم في كتبه عن كوفيين وكان صادقاً في ما يروي به عالماً باللغة واسحو وعريب اقرآن ومعانيه وسمر ومفه وعرفه وكان كثير التصنيف والتأليف (٢) وقيل له ولد في بغداد سنة ٨٢٨ م وله مصنفات عديدة أشهر منها كتاب « المعارف » فيه فوائد كثيرة عن كتب العرب وخبرهم وعن أشهر منهم في الاجيال الاولى من المسلمين (٣) وله ايضا كتاب « دس الكتاب » قيل له صنعه لابي الحسن عبيد الله بن يحيى بن حرق ورير الخليفة المعتمد العباسي ويوجد نسخة من هذا الكتاب في المتحف الآسيوي في طرسبرج . توفي ابن قتيبة سنة ٨٨٤ م وقبل سنة ٩٠٩ م (٤) ثانياً تاج الاسلام (ابو سعد عبد الكريم السمعاني) المتوفى سنة ١١٦٧ م قال عمر الدين بن الاثير وهو نحو المؤرخ « رجل ابن سعد في طلب العلم والحديث الى شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها وفي العلم » واحذ عنهم وجلسهم وروى عنهم واقتدى

(١) انظر فهرست صفحة ٩٥ - ٩٨ ووفيات الاعيان لابن حنبل الجزء

الثاني صفحة ١٩٥ (٢) انظر الفهرست صفحة ٧٧

(٣) طبعه واستفاد سنة ١٨٥٠ م

(٤) انظر وفيات الاعيان لابن خنبل الجزء الاول صفحة ٢٥١

بافعالهم وآثرهم الحميدة^(١) وكانت عدد شيوخه يزيد على اربعة الاف وصف
التصانيف الحسنة مزيرة منها كتب « لاسباب » في ثلثي مجلدات وهو الذي اختصره
ابن الاثير المذكور (المتوفى سنة ١٢٣٢ م) في ثلاث مجلدات سماها « اللباب في
تهذيب الانساب » واختصر بها العلامة سيوطي وسمى مختصره « باب اللباب في
تحرير الانساب »^(٢). وتوجد نسخة كاملة من كتب الاسباب في المتحف الآسيوي
في بطرسبرج .^(٣)

ونذكرها ايضا مصفا في سلسلة التواريخ لابي احسن حمزة الاصهباني الذي
عاش في منتصف القرن الحاشري بسمي كتاب « سي موك الارض والانبيا »^(٤)
ونحنم هذا الباب بذكر مصنف في تاريخ الاديب بسمي « الملل واحل » ذكر
فيه المؤلف سيرة المذاهب العديدة التي بحث فيها وهو خير كتب في هذا الباب
ومؤلفه ابو الفتح محمد بن القاسم اسهرستي ولد في شهرستان من أعمال خراسان
سنة ١٠٧٤ م وتوفي بها سنة ١١٥٢ وكان امما فاضلاً فقيهاً كثير المحفوظ حسن
المحورة وله مصنفات في عدة علوم^(٥)

(١) ومن ظريف ما حكاه ابو سعد قال ودعني عند الله بن محمد الحلي نزل
الانبار لما رحلت عنها وبكى واشدني :

ولما برزنا لتوديعهم بكوا لؤلؤاً وبكيا عقيقا
اداروا علينا كؤوس الفراق وهيئات من سكرها ان يقيقا
تولوا فاتبعتهم ادمعي فصاحوا بالعريق وصحت الحريق

(٢) طبعه العلامة وث ١١١١ سنة ١٨٤٠ م و ١٨٤٢ م وديبه محواش وشروح
بالغة اللاتينية طبعها في لندن سنة ١٨٥١ م

(٣) انظر وفیات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٣٠١

(٤) طبعه العلامة غوتوالد Gottwald مع ترجمة لاتينية في ليبتس سنة ١٨٤٤ -

١٨٤٨

(٥) انظر وفیات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٤٣٢ . وطبع كتاب
الملل والاحل في القاهرة وطبعه ايضا كيرتون Kirton في لندن سنة ١٨٤٦ م ثم
ترجم الى اللغة النمساوية وسمعت ترجمته في مدينة هال Hall سنة ١٨٥١ وترجمه الى

أصحاب السير والتراجم

أولاً (بنو قسمة عبد الكريم بن هوان تميمي) كان علامة في فقه والتفسير والحديث والاصول والشعر وكتابة العلم مصنف أصله من ناحية (ستون) من العرب لمدين قدموا خبره إلى يدور وحدثه علم من شيخ أبي الحسن البصري وغيره فرجع ومارس تدريساً في بلاد الروم منصفات عديدة منها تفسير الكبير وسماه « تفسير » و « رسالة تفسيرية » في حال هجرته ذكر فيه سير مشاهير الصوفيين توفي أو ثمانية سنة ١١٨٣ هـ .^(١)

ثانياً (بنو قسمة حمد بن عبد الله المعروف بن شاول قرصبي) وكان يسكن في حد حده معروف ، ولد في قرطبة سنة ١١٠٠ هـ وبها ينسب كان حد عام ، لا بد من انه اصاب من عبيد بها كتب في سنة ، له في جملة ديوان تاريخ علماء الاندلس تصنيف فني في ما لم يعد له المعروف من مرضى وقد جمع فيه سير رجال كثيرين وذيول حد كتب من الاركان الامم ، الخصمية ما توفي سنة ١٢٥٢ هـ وسمي فيه « تكلمه » ولا بد شك في تاريخه في حال الاندلس وكتاب « اقواماض واهليات » وسير ذلك توفي قرطبة سنة ١١٨٣ هـ .^(٢)

ثالثاً (حمد بن ابي الحسن علي المعروف بن قنطري) توفي سنة ١٢٤٨ م أصله من قنطري وهي قرية في صعيد مصر وبها ينسب كان وزيراً للسلطان المنصور صاحب حمات و « تاريخ » له فيه المصنف كتيبة ، « تاريخ » « حكايا » « وتوحد نسخة منه في مكتبة يد »

رابعاً (موفق الدين بن محمد بن قسمة اخراحي) المعروف بن ابي اصبة كان من علماء خيال ثلث عشر من كتابه « عيون الانبياء في طبقات الاطهار »

أربعة التركية نوح قندي بن مصطفى ترومي مصري الحنفي المتوفي سنة ١٦٥٩ م وهذه الترجمة طبعت في بولاق سنة ١٢٦٣ هجرية

(١) انظر وفيات الاعيان لابن حنبل الجزء الاول صفحة ٢٦٩ (٢) انظر

وفيات الاعيان الجزء الاول صفحة ١٧٢

سنة ١٢٢٥ م في مدينة دمشق برسم امين دولة بن غزل وزير الملك اصالح وما زال
يجمع ويزيد فيه الى ان توفي سنة ١٢٦٩ هـ وهو حجة عشر ائماً ذكر فيه عن كيفية
وجود صناعة الطب وول حدودها ثم عن طبقات لاطم، ايونيين في ارملة محتلمة
واسريانيين وعن ثقة اصب من المدن ابوتاني و اعربي وعن طبقات طه، عرب
في بلاد لاسلامية وذكر كلاً منهم في باب الاداء في طبعها^(١)

حماً (محي الدين نور كراي محيى سوي) انتهى سنة ١٢٧٧ م كل فقهاً
شاعراً وستاذ حديث في مدرسة لاشرفية في مصر واصله من قرية نو قرب دمشق
وهو صاحب قاموس الاعلام المسمى «تهذيب لال» يحتوي على سير مشاهير ارحل
الشافعية ورتب فيه سيرهم على حروف المعجم عدد مدبر ستم محمد فقد اوردتم في
اول الكتاب.^(٢)

سادساً (شمس الدين ابو العباس محمد المعروف بابن خلكان) وهو من بيت
كبير بناحية اربل مدينة في عراق على اشطى شرفي من نهر الدجلة بقرب من
الموصل توفي سنة ١٢٨٢ هـ وكان قاضي انصاة في دمشق ساعى مذهب ولي التدريس
بعدة مدارس وكان ايضاً شاعراً فصيحاً ومن مصنفاته مشهورة كتاب الوفيات الاعيان
و «الاسماء الزمان» يحتوي على سيرة ٨٦٥ رجلاً ذكر فيها سيرة مولدهم ووفاتهم وما
شبهوا فيه ومصنفاته ورتب اسير على حروف المعجم ابتداء من سيرة ابراهيم بن
عمر بن الحارثي ونهى بيونس بن يوسف مساعدته في^(٣) وقد ديل الوفيات

(١) وقد اعتنى بصنع هذا الكتاب النقيب من عدة اصناف موحودة في بلاد
مختلفة كاكسمورد وفيما ولدن واليدن وبارير وسخنين ايضاً لاس من اهل العلم
في اورده الشيخ العلامة امرؤ القيس ابن الطحان سنة ١٨٨٢ و ١٨٨٤ م في المطبعة
الوهبية في القاهرة وحرى ن بقاء في هذا لكتاب كل الصيد في جوف الفرا او ينشد
هذا كذب لو يدع بمثله ذهباً لكان النافع انعبوا

(٢) وقد طبع هذا الكتاب العلامة وسنجد سنة ١٨٤٢ - ١٨٤٧ م وكتب
كتاباً مطولاً نسخة التتارية عن سيرة السوري ومصنفاته طبعه في مدينة عوتس
سنة ١٨٤٩ م

(٣) وضعت وفيات الاعيان في سنة ١٣١٠ هجرية (ونحن في كتابنا

كثيرون من أعمامه^(١) منهم صلاح الدين خليل الصعدي المتوفي سنة ١٣٦٢ م وسمي
 ديه «لوي بالوفيات» وذبل الوفي أبو المحاسن بن تغريد المتوفي سنة ١٤٦٩ م
 وسمي ديه «شهل» وفي المتوفي بعد الوفي «ومعه محمد بن شكري بن أحمد الكتي
 المتوفي سنة ١٣٦٢ م ذبل الوفي بكتب سنة «وفت الوفيات» طبع في القاهرة
 سنة ١٢٨٣ هجرية في مجلدين ويحتوي على ترجمة ٥٧٢ رجلاً من مشاهير الناس لم
 نت في الوفيات.

سابعاً (شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر المعروف بالعسقلاني) المتوفي
 سنة ١٤٤٨ م كان قسماً حنبلياً في مكة ومدرساً في مدرسة المطاط بدمشق وله مصنفات
 منها كتاب «الاصابة في نبيز اصحابة» وهو كتاب كتب في تراجم اصحابة^(٢)
 وكتب «رعة مطر في توضيح نحة امكر»^(٣)

ثامناً (شيخ تلمس بن قطونا) المتوفي سنة ١٤٧٤ م وله «تاج التراجم في
 طبقات الحفوة» ذكر فيه سير كل اصحاب الحنفين واخذ عن هذا الكتاب العلامة فلوغل
 في ترتيبه طبقات امقها.^(٤)

تاسعاً (حلال الدين عبد الرحمن السيوطي) المتوفي سنة ١٥٠٥ م المتقدم ذكره
 (انظر صفحة ١٣٦) وله كتاب طبقات المفسرين اورد فيه تراجم مفسري القرآن
 الى زمانه مرتباً على حروف المعجم^(٥) وله أيضاً «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»

هذا يرسل القارىء دائماً الى هذه الطبعة). وطبعها أيضاً العلامة وستفيلد سنة
 ١٨٣٥ - ١٨٤٠ وسماها سير مشاهير ارحم لابن خلكان : *bn Khalkani's*
Illustration وطبع بعضها العلامة سلاتر سنة ١٨٣٨ - ١٨٤١ وسماها :
Vies des hommes illustres de son siècle ثم ترجمها الى اللغة الانكليزية وسمي
 الترجمة قاموس السير لابن خلكان : *Ibn Khalkani's biographical dictionary*

- (١) انظر كشف الظنون لحاجي خليفة المجلد السادس عمرة ١٤٢٩٨
- (٢) طبعه في كلكتة محمد يحيى عبد الحفي وعلام قادر في اربع محلدات سنة ١٨٥٦
- (٣) ١٨٧٣ ضعه في كلكتة أيضاً سنة ١٨٦٢ (٤) لدي طبعه باللغة النمساوية
 في اللغة المعروفة «الاخبار الشرقية المجلد الثاني - Die Kunde des Morgenlandes
- (٥) وطبع هذا الكتاب اذ ترجمه Alpert Meursing سنة ١٨٦٩ م

لم يطبع الى الان وتوجد منه نسخة في متحف لاسيوي في طرسبورج وله ايضاً كتب
« ماهر الصفا » المتصل على تراجم مشاهير الرجال ايضاً والسبوطي مؤلفات اخرى
عديدة لم تطبع الى الآن.

علم الفلك والرياضيات

ان العرب عندما ابتدؤوا بالبحث في علم الفلك والرياضيات باثروا بترجمة مؤلفات
علماء اليونان كطيليموس قبوذي واقيدس ورشيدس والينيديس وغيرهم الى اللغة
العربية في أيام الخلفاء العباسيين فصنعت بطليموس المسماة De motu siderum
أي حركة النجوم و De sphaerae celestis ratione أي علم الافلاك المعروفة
عند اليونان Mexilia suntazis والمقولة بالعربي المحسطة ترجمت بمرحلي بن
حالد الهروي وصححها ابو الحسن وسلام لابرش وجعل لهذا الكتاب ترجمة اخرى
الحجاج بن مطر واسحق بن حنين صححها ثمت بن قرة م اصول قليدس في الهندسة
فترجمها الى العربية الحجاج بن مطر مرتين ولأول الحينة مامون وترجمها ايضاً اسحق
بن حنين وصححها ثمت بن قرة وكل مصنفات ارشيدس تقريباً ترجمها الى العربية
حنين بن اسحق وثمت بن قرة (١) فمن مصنفات ودرس مؤلفات اليونان في العلوم
الرياضية تولد عند العرب حب شديد لما انتشرت هذه العلوم بينهم ورفق بعضهم الى
درجة سامية كعلم الفلك وعلم الجبر وسهوا درس بعضها كعلم الهندسة والمثلثات وسع
العرب في علم الفلك اكثر من غيره من شعوب اريسية لدواع دينية منها تعيين حساب
السنة القمرية بتدقيق وتحديد طلوع للقمر الجديد ليتدأوا صومهم في شهر رمضان وغير
ذلك وهكذا صارت ترجمة المحسطة اساساً متيناً للعرب في مراقبة النجوم في قبة
الساوية.

ولكن في منتصف القرن الثامن قام (ابو اسحق اراهيم بن حبيب عربي)
المتوفي سنة ٧٧٢ م ودرس مصنفات علماء الهند في علم المثلثات واستخرج منها جدول
فلكية سماها « سد هـ » يستدل بها على حركات كوكب اسيرة وعلى طول

(١) انظر التمهيد صفحة ٢٦٥-٢٦٧

وعرض موقع التوصلات التي في الخلافة (١)

ومعصمه (ابو سهل فضل بن نونخت) المتوفي سنة ٧٤٤م فارسي الاصل
ومعجده الحيلة المنصور (عديبه نونخت) نقل من فارسي الى العربي ومعوله في علمه
على كتب فارس وله عدة مؤلفات في تهجيم وعلم عدك (٢)
وكذلك (ما شاء الله بن ثري) المتوفى سنة ٨١٥هـ صنف عدة رسائل في
علم عدك وكان يهودياً فاضلاً أوجد رمزه في علم الاحكام (٣)

علماء الرياضيات في القرن التاسع

ومن بني الحليفة مأمون مرصداً وكبيراً في بغداد انتدأت منه حيثنة تميمين
آلاتهم وريادة مرقنهم ورصدهم كوكب ودعا خليفة علماء عدك من امة وبلاد
واديين بحسنة منهم سند بن علي يهودي وحلده بن عد املك لمروردي وعلي بن
اسحق وعلي بن اسحق بن عبيد بن وهب بن عدي بن يحيى بن في شمس المتوفى سنة ٨٨٣م
رئيساً في مرصد بعد د وحذوا يقيسون منطقة لارض في ودي سيجق بين الرقة
وتدمر لانت تايح بحث عنها يونس في الارض كرة مستديرة وليحي حد اول
فلكيه تسمى كتاب الربيع الشمس (٤)

ومن علماء القرن التاسع ايضاً

اولاً (محمد بن كثير المرعاني) المتوفى سنة ٨٣٠هـ اشتهر بحده ورصده وتقيح
الكتب المترجمة عن البونية وله مختصر في علم فلك يسمى كتاب د الحركات السوية

(١) انظر الفهرست صفحة ٢٧٣ ١ احدث في الفهرست عن العزاري سوى :
«وهو اول من عمل في الاسلام اسطرلاباً وعمل مبطحاً ومسطحاً وله من الكتب كتب
الفريدة في علم السجوم كتب المناس للزوان كتاب اربع على سبي العرب كتب العمل
بالاسطرلاب وهو دت الحق وكتب العمل بالاسطرلاب الما طح »

(٢) انظر الفهرست صفحة ٢٧٤ (٣) انظر الفهرست صفحة ٢٧٣

(٤) انظر لفهرست صفحة ٢٧٥

وجوامع علم الهندسة (١) . ولقرعبي دسة في كيفية استعمال الاسطرلاب وكيفية عمل الساعات الشمسية (٢)

ثانياً اولاد موسى بن شاكر محمد واحمد والحسن (قلم تنهاوا في طلب العلوم الرياضية وبذلوا فيها الرغائب واتعبوا فيها نفوسهم وانفذوا الى بلاد الروم فاحضروا القلة اي (المترجمين) من الاصقاع والاماكن بالبلد السني وظهروا عجايب الحكمة لاذية وكان احب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات اي (الميكانيكا) والموسيقى والجود ولم دسة عشر مصفاً في الرياضيات منها مختصر في علم الجبر لمحمد بن موسى (٣)

ثالثاً (ابو معشر جعفر البجلي) المتوفى سنة ٨٨٥ م كان اولاً من اصحاب الحديث ثم احد مدرس علوم الحساب والهندسة و بدأ بدرس علم الهندسة والهندسة لما بلغ السبع والاربعين سنة من عمره ففرع فيه واشتهر وله فيها ٣٥ مصفاً منها كتاب د هيئة الهندسة واختلاف طلوعه (٤) وتوفى ابو معشر بواسطة سنة ٨٨٥ م وقد جاوز المئة (٥)

علماء القرن العاشر

اولاً (أبو عداشه محمد بن جابر البجلي) المتوفى سنة ٩٢٩ م اصله من تان وهي ناحية من اعمال حران واليه ينسب وكان حائلاً لكن اسمه يدل على انه أسلم . ابتداء بالرصد سنة ٨٧٧ م وداومه الى سنة ٩١٨ وثبت وجود انكواكب الثابتة في مصنفه المسمى كتاب د الرياح وما هو الا نتائج كل ارصاده في هذه السنين العديدة وله كتاب

- (١) وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات في اورط منها في امستردام سنة ١٦٩٩ م طبعه غوليدس (٢) انظر المهرست صفحة ٢٧٩ (٣) طبعه العلامة روزن kes n سنة ١٨٢١ م مع ترجمة انكليزية (٤) طبع في اوسبرغ سنة ١٤٨٨ م وسنة ١٥١٥ (٥) انظر المهرست صفحة ٢٧٧ ووفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ١١٢

« معرفة مضاع بروج في ١٠ بين ارباع الفلك » وتوجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة أسكوريا^(١)

ثانياً أبو الوفاء محمد بن يحيى سرجاني المتوفى سنة ٩٩٧م ولد في بوزجان وهي بلدة بخراسان بين هراة ونيسابور سنة ٩٣٩ ودرس العلم في خراسان ثم انتقل الى بغداد سنة ٩٥٩ وصار من الأئمة المشاهير في علم الحساب والحبر والهندسة والملك وله فيها ثمان عشر كتاباً وكثير منها كانت أمهات لم يخرج له بعده. ومن مصنفاته « اربع اشامل » وفي فهرست يسمى كتاب « اربع له صح » توجد نسخة منه في مكتبة باريس وأخرى في مكتبة هارب^(٢)

ثالثاً أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف المصري المتوفى سنة ١٠٠٨م كان مختصاً بعلم ملك منصور في سائر علوم برعاً في الشعر وهو صاحب اربع الحاكي المعروف بريح بن يونس وهو بريح كبير في اربع محلات صحح به اعلاط من سبقه من مصنفي الأريحية وعمله المعروف في الحكمة صاحب مصر وسبه اليه وكان تعويل هل مصر في تقديم كواكب عليه^(٣) ونسب لابن يوسف انه اول من استعمل الثقة قيس وقت ومن طريق شعره قوله

احسن بشر بريح عند هوبه رسالة مشتاق لوجه حبيبه
نسبي من تحبي اسفوس تقره ومن طالت الدنيا به وبطيه
مدي مد عطت كاسي بعده وعينها عني لطول معيه
وحدد وحدي طائف منه في الكرى سرى موهباً في حيلة من رقيه

(١) انظر الفهرست صفحة ٢٧٩ ووفيت لابين لابن خلكان الجزء الثاني صفحة ٨٠ وضع هذا الكتاب في نو. م. ع. سنة ١٥٣٧ افلاطون نيوليسكي Photo
١٥٤١ ثم ص. م. ح. في يونيو سنة ١٦٤٩ بعنوان :

Abate de la Société des Sciences

(٢) انظر الفهرست صفحة ٢٨٣ ووفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الثاني صفحة ٨١ (٢) وطع مانخصاً من كتب الزيج الحاكمي العلامة كرسين دي برسوان Coussin de l'Académie des Sciences وسماء Le livre de grande fable haxemite في
المجموعات المسماة Notices et extraits في الجزء السابع منها

وقيل إنه كان يطرب بالعود أيضا من جهة التدريب .^(١)

علماء القرن الحادي عشر

أولاً اشتهر في هذا القرن (ابو ربحون محمد بن أحمد - بروجي) أصله من مدينة بروج الواقعة على نهر اهند وتمت بالحقق كثرة علومه وسعة معارفه صاحب اساطير محمود الغزنوي في غرواته بلاد الهند وسمع من ذلك حد ذلك من صدق تلك في عزلة وقبول وملائم ونبرها من المدن التي دخل ايها مع السطح ولا يري بحت مصنفات مشهورة منها كذب « لا تار القية عن اقرون احية » يحتوي على تركته لنا الامم القديمة من حساب سيبا وتقويمها^(٢) . ومنها « التتوون المسعودي » وهو كتاب في الجغرافيا اريضية صنفه السلطان مسعود بن محمود عين فيه موقع البلاد الجغرافية حسب الاستكشافات التي وحدها معه . وذكر من اخبار « تريح هده » صورته حالة الموالاد في بلاد الهند لما ستولى عليها السلطان محمود غزنوي وتوفي الغزنوي في غرقسة ١٠٣٩ م

ثانياً (عمر بن ابراهيم حيم) درسي الاصل كان صديق بقاء الملك و ير السلطان منكشاه وحاسبا لحساب المصحح ادعى انه صوفي وبخفية لم يكن صوفياً بل منكر لكل دين محب الدنيا وملذتها وكان رئيسا لمركز شتده سلطان ملكشاه في بغداد وتبعية رصده تصحيح حساب السنين المعروف « تقويم حلال الدين » وكان ذلك سنة ١٠٧٣ م وله « رسالة في الخبر »^(٣) . وكان عمر خيام شاعراً ايضاً وكل شعره باللغة الفارسية سطر منها « الرياضيات »^(٤)

(١) انظر وفيات الاعيان لابن خلكان الجزء الاول صفحة ٣٧٥

(٢) وقد طبع هذا الكتاب العلامة سداو : sacha في ليدك سنة ١٨٧٦ م .

(٣) طبعها مع ترجمة ورساوية ويكه : sacha في دار سنة ١٨٥١ م .

(٤) ترجمها الى اللغة الامرساوية يقولاس : sacha وطبعها في دربر سنة ١٨٦٧

ومن علماء القرن الثالث عشر

(نصير الدين ابو جعفر محمد الطوسي المتوفى سنة ١٢٧٣ م ^(١) ولد في مدينة طوس من أعمال خراسان سنة ١٢٠١ م وكان عارفاً كثيراً من العلوم وخدم اسلطان هولاكو خان قتي له سنة ١٢٥٩ مرصداً في مدينة مرعة من أعمال اذربيجان وجعله ناظراً عليه قال ابن الكتي « وكان في مكتبة ذلك المرصد اربعمائة ألف مجلد من الكتب التي نمتها اشترى من بغداد والشام والعراق واشتغل نصير الدين في مرصده بصحبة اعضاء مؤيد الدين العرسي لدمشقي وشر الدين الخلاطي ومجم الدين المراعي لموصلي وغيرهم ». وكانت نتيجة رصد هولا، العلماء بعد اثني عشر سنة ريجاً جديداً في اهلكت سموه « زيج ايلخاني » لان نصير الدين اعداه لابحان هولاكو وماكل ذلك الزيج الا الريج الحاكي لان يونس مصححاً ومذيلاً . ونشر زيج ايلخاني في كل مدارس اشرق في ذلك اقرن حتى استعملوه أيضاً في بلاد صين . وهو يحتوي على اربعة ابواب الاول في تقديم حساب السنين والثاني في حركات الكواكب والثالث في معرفة الاوقات والرابع في التنجيم . ولنصير الدين شرح حسن على كتاب تحرير اصول اقليدس ^(٢) وله ايضاً كتاب « تحرير الكلام »

وكان ختام رصد العرب في عام في قرن خامس عشر وذلك من نوع بيت بن شاهرور صاحب سمرقند المتوفى سنة ١٤٤٩ م وقتله به عبد اللطيف كان مولعاً بعلم الفلك وشيد فيها مرصداً وجمع فيه كل ما يدرى من الآلات الفلكية ودعا اليه علماء زمانه مثل خلاص الملة والدين حسن جلبي المعروف بة ضي زاده اخميشدي وعلي بن محمد كشمحي وغيرهما فاحدوا برصدون الكواكب ويراقبون كلاً منها على حدة مدة طويلة ويكتبون ما يرصدونه فكان نتيجة رصدهم ومراقبتهم وكتبتهم زيجاً جديداً يسمى « زيج ألوغ بيك » أو « ريج السلطاني » الذي يستعمل الى الآن في بلاد الاسلام اعيان اعطول والعرض ولتقديم السنين وكتب هذا الريج اولاً باللغة الفارسية ثم ترجمه العالم مريم

(١) اطرافات الوفيات المجلد الذي صفحة ١٨٦

(٢) طبع اولاً في رومية سنة ١٥٩٤ م ثم في لندن سنة ١٦٥٧ م

جلبي بن قاضي راده المذكور في اللغة العربية^(١). والحق يقال ان النوع يلك هذا بعد آخر الغلبين الذين اخذوا علمه عن مدرسة عداد العظيمة لانه بعد موته بنصف جيل ظهر في اور، علامة كلير ١٢٠١ هـ. وفي وضع اساس علمه على ما هو الآن في اور.

الطب والفلسفة الطبيعية

ان العرب هم السبب الوحيد الذي سببت علوه مدرست العلوم الطبية والبحث فيها في اقرب الوسط ولهم الحق في فتحوا به كل علم واسع طويل في البحث باكثر علومه وكان مبدأ معرفة العرب بعلوم الطب في مدرسة جندي سارية التي اسسها في خورستان في اقرب رابع الاميلاد ملك فارس سنة ١٠٠٠ هـ. واسطة رهبان السرين اساطرة انديس هروا الى بلاد فارس من اسطهد قيصرة اروم لهم. ونسبنا نعرف ان (الحارث بن كاسة) المتوفى سنة ٦٢٤ أو سنة ٦٣٤ هـ درس طب في جندي ساور وعاش زماناً طويلاً في بلاد فارس ورجع الى مكة فمات عطية وفيها في ايام الرسول واني بكر وعمر ونحوه وتالي بن ابي طالب ومعاوية^(٢). وكذا لك بن انضر الحارث وهو من حمة بني (صلم) طاف ابلاد كآبيه واجتمع مع الافضل واعلم بمكة ودرس على به وعلى الاحبار والكهنة وغيرهم.

وفي ايام الحمد من بني امية كان اكثر الاطباء من العرب نصارى ويهوداً ولكن الخليفة الوليد بن عبد الملك (من ٧٠٥ - ٧١٥ م) عمر اول مستشفى في دمشق وعين له الاطباء ورتب لهم معشاً. اما الحمد، عباسيون فعملوا اكثر من ذلك والحق يقال انهم شيدوا اسماً مبدأ لمطبعة اطباء بين العرب من خليفة المنصور (من ٧٥٥ - ٧٧٥) بني في بغداد مدرسة للطب وعين لاساتينها رواتب وشيد مكتبة وصيدلية

(١) طبع ربيع النوع وزيج يحيى في علامة عروى Gra سنة ١٦٤٨ و ١٦٥٢ م

(٢) وروى عن سعد بن ابي نوفس انه مرض فعده الرسول فقال ادعوه له

الحارث بن كاسة وفي رحل يضرب وحدث كلام مفيد مع كسرى انوشروان ترجمه في كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء الذي سبق الكلام عنه.

وعدا ذلك أمر بجمع لجنة من العلماء في الطب تفحص الأطباء وفي أيام خلفائه
ترجمت إلى اللغة العربية مؤامراتهم. سوزن في الطب اقراط وجالينوس وذياسقوديديس
وغيرهم^(١) فخذت العرب تدرسها بكل حد متميزين به وساعد كثيراً نجاح
الطب عند العرب في بلاد لاندس الحبيبة الخ كم اثني الاممي (من سنة ٩٦١ -
٩٧٦ م) لذي شيد في قرطبة مدرسة طبية ومكتبة غنية كانت مركزاً عظيماً خرج
منه عدة علماء في الطب وضوا في أوروبا في قرون الوسطى وكان أكثرهم من اليهود
ففسروا علم الطب فيها وهكذا وصلت كتب الطب العربي إليها وترجمت إلى اللغة
اللاتينية اللغة العلمية في تلك القرون في أوروبا وصلت كتب العرب قاعدة لها في
درسهم علوم الطب كل تلك الاحوال ويمكن يلاحظ ان علماء العرب لم يريدوا
شيئاً في علمين من علوم الطب على ما احدثه من يونان وذلك في علمي التشريح
واحراحة لان الشريعة لا تسمح بتشريح الانسان واخر اشارة مبنية على علم التشريح ولكن
حق يقال منهم في طبية سيم الطب اي احدثها من يرون بحثوا فيها احداً وروعوا ودم
فيها كمساوات عديدة منهم الذين وضعوا تد كيمياء ووسعوا دائرة علم النبات وخصوصاً
السلالات التي يعالج بها وتعلم تركيب الادوية وظهر ذلك وضعا من عدد الكميات
الطبية العربية الوفرة التي كانت مستعمدة في لغات ورواها يزل بعضها .

وكان لأطباء في انحاء طيور دولة بني عباس نصارى سريين واولهم (جورجيوس
من حرثيل) لذي دعا المصور من مدينة حادي سافور وكانت رئيس لأطباء في
بمستشفى خدمه في مات وخوارجهم من اذكاه من مكتب « كاشة المشهور »
قله حين من سحق من سرياني إلى عربي^(٢)

ثم انه (بختيشوع بن جوحس) ومعنى بختيشوع عند المسيح لان في لغة السريانية
البحث هو المبدأ وبشوع هو بسمع خلد هرون . شيد وتبرز في أيامه وله من الكتب

(١) عن نقية كتب اليونان الطبية إلى العربي انظر كتب عيون الانباء في طبقات
الاصمى الجزء الاول صفحة ٢٠٣ (٢) انظر كتب عيون الايباء الجزء الاول

« کماش مختصر » و کتاب « التذکر » ألفه لابنه جبریل^(۱)

وبعده أبنه (جبرئيل بن يحيى شوع) « متوفى سنة ٨٢٨ هـ » حذو "رشيد والامين
والثامون وله عدة كتب منها رسالة الى شمعون في مطعم ومشرط ورسالة محصورة
في الطب

واحدراً ابن هند (بجیشوی من حرّ بل) حده ہندی و شوکل و وفی سنة ۸۶۹ م
وله کتاب فی الجماعۃ (۲)

وعدا له ثمة ابحاث شوعية كل في ر . ج . ط . ب . خ . د . هـ .

ولا (الوذكری بحی بن مسویہ) متوفی سۃ ۸۵۷ م کان مسیحی مذہب
سریاباً قدہ رشید ترجمۃ مکتب قدینۃ نماوحد نمرة و عموویۃ و سائر بلاد اورو
حین سیاہا المسلمون و وضعہ مہد علی ترجمہ و خدمہ خلفاء بحجہ میں سۃ خدمہ ہوں
والامین والامور و بقی علی ذلک اکیامہ تمام کل ولہ مقسمت سیدۃ مسہ ترجمۃ
ارسطوطالیس و کتب دالترہن فی طب و کتب دالصحیح فی لغت
و املاجات و کتاب الخبیات و کتب فی دالحوال احمد و قد طبعت مقسمۃ سۃ
مرات فی اورما و یعرف عند لاوریین مسویہ بحی بن مسویہ
و کان ابوہ ماسویہ و اخوہ میخائیل طبیب یف (۳)

نابا (حسين بن اسحق) المولى سنة ٨٧٦ هـ ملكى في ريد هادي واحد قبال
شتى من بصون اعرب احتضمو على حصه به بصره و مسه بهو سدي وكان حسين
فصيحاً بارعاً شاعراً واقعاً في اسيرة وكان شريحه في العربية اخايل بن احمد ثم بعد
ذلك انتقل الى بغداد و اشتغل بصناعة طب و حذوه عن يحيى بن مسويه و رع
ببغات ايوانية و السريانية و فارسية و صر عبد الله رماه فيها ففعل منهم الى امرية
عدة كتب و طاف بلاد عرس و يونان و جمع منها كثير و حذوه اخفاء و طب و من
ترجمته الفصول الانقراطية و المندخل في طب الى ظهور كان هـ مديسب فقط في طب

(١١) انظر الكتاب نفسه الجزء الاول صفحة ١٢٥ (٢) انظر الكتاب

فيه الجزء الاول صفحة ١٣٨ (٣) اطركاب عيون الاول صمعة ١٤٥-١٨٣

الى ظهور مؤلفات ابن سينا وله عدة ابحاث عديدة مصنفات ايضا في عدة علوم (١)
 ثالثاً (أبو يعقوب اسحاق بن حنين بن اسحاق مبادي) المتوفى سنة ٩١٠م وهو
 يلحق به في لقل ومعرفته بالعت وفصاحته فيه لا ان عند للكتب الطبية كان ليلاً
 جداً بالنسبة الى ما يوجد من نقل اليه وخدم من خدمه يوه من الخلفاء وكان منقطعاً
 الى انقاسم بن عبيد الله وفصلاً عن ترجمته فان له من المصنفات كتب « المكاش »
 وكتب « تاريخ الاطباء » ذكر فيه ابتداء صناعة الطب واسماء جماعة من الحكماء
 والاطباء . (٢)

علماء الطب في القرن العاشر

اولاً (ابو بكر محمد بن زكريا الرزي) توفي سنة ٩٢٣م ولد سنة ٨٦٠م في الري
 ونشأ فيها وصار رئيساً لمستشفاهما يصبأ في يام حبيفة لمكتبي وكان في صبه يضرب
 بالعود وينقي فما التحى وجهه قال « كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف »
 فترزع عن ذلك ولما كان عمره نحو الاربعين سنة اقبل على طالب علم الطب والفلسفة
 فبرع فيه جداً وصار امام عصره نشد به الرجل من اقصى ابلاد للدرس عليه وقد
 جمع ارري امله واعمل معاً حارب على قول اش « عالم بلا عمل كسحب بلا مطر »
 فسمي حايوس العرب وله نحو مئتي مصنف في الطب والفلسفة منها كتاب « الحاوي »
 وهو احل كبه وعظمها في صناعة طب جمع فيه كل ما وحده متفرقا في ذكر الامراض
 ومداواتها من سائر كتب المتقدمين ومن تلى بعدهم الى زمانه ومع ان ارري توفي
 بعد ان عمي من كثرة درسه وشغفه ولم يفسح له لاجل ان يحرر هذا الكتاب بنفسه
 بل وصل اليها مجموع من تلاميذه فهذا كتاب قد اشتهر جداً في الشرق والغرب
 ومن سنة ١٤٨٦م طبع خمس مرات في وربا ومنها كتاب « المنصوري » صنفه
 للامير ابي صالح منصور بن نوح وهو على صغر حجمه كثير الفائدة يحتاج اليه كل
 ١ اطراف كتاب عيون الالباء الجزء الاول صفحة ١٧٤ - ٢٠٠ وكتاب
 الفهرست صفحة ٢٩٤ ووفيات الاعيان لاس حلكا الجزء الاول صفحة ١٦٧
 (٢) اطراف كتاب عيون الالباء الجزء الاول صفحة ٢٠٠ و٢٠١ وكتاب الفهرست
 صفحة ٣٨٥ ووفيات الاعيان لاس حلكا الجزء الاول صفحة ٦٦ .

واحد (١). ومنها « مقالة في الحُدري والخصبة » أربعة عشر عاماً مشهورة جداً (٢).
 ثانياً من أطباء الأندلس مدين سنبزو في قرن عشر (أبودود سليمان
 ابن حسان المعروف بابن حنبل) المتوفى سنة ٩٨٢ هـ كان في يوم خليفة ملوك الله
 من أطباءه وله بصيرة وعناء قديم لأدوية امرددة قد نشر منها الادوية المفردة من
 كتاب ديوسقوريدس ومن مكسوم وأوضح متعلق بمصنوعاتها وكان اصطناع من
 ناسيل قد ترجم كتاب ديوسقوريدس هدى عربية في يوم حبيفة جعفر مؤكل
 وصححه حين بن اسحق حبشة ولكن صطناع اي فيه كثيراً من الالاء يونانية
 على اصحابها دون ترجمة اذ لم يكن يعرف مصيبتها عربية وتشتت ترجمة اصطفا
 في كل ابلاد وفي الأندلس أيضاً وسمع من الادوية في ترجمتها هذه الى العربية
 وجرى الامر على ذلك أن اهدى تيسر ابيوس ملك روم سنة ٩٤٨ هـ
 للخليفة صاصر عند ربحه ائالة هدية وهي كتاب ديوسقوريدس فيه صور احشاش
 بالصوير الرومي المعجب ولكن اذ لم يكن في الأندلس من يقرأ به يونانية بقي
 الكتاب في خزانة الخليفة الى أن ترجمه ابن حنبل بمساعدة راهب بعث به انيسر
 ارمانوس الى انصاريسي نقولا ولاس حنبل مصنفات طبية حري (٣)
 ثانياً (علي بن عباس الحوسبي) المتوفى سنة ٩٩٤ هـ من لاهور كان طبيباً محيداً
 مميّزاً في صناعة طب وهو من صنف للملك عضد الدولة فناخسرو ديهي كتاب
 المشهور « بتلكي » وهو كتاب حنبل مستعمل على حرف الصناعة الطبية منها وعملها
 وفيه عشرون مقالة وكانت لاطفا تعول عليه رداً طويلاً (٤).

(١) طبع عدة مرات مع ترجمات الى اللاتينية والايطالية في أورده
 بعنوان Ad Almansorem librum (٢) صنعت في ٧٠٠ والشرق عدة مرات من
 سنة ١٤٩٨ م الى ايامنا هذه. وانظر كتاب مبرست صفحة ٢٩٩ ووفيات الاعيان
 لابن خلكان الجزء الثاني صفحة ٨٧ وكتاب عيرون الاساء الجزء الاول صفحة
 ٣٠٩ - ٣٢١ (٣) انظر كتاب عيرون الاساء الجزء الثاني صفحة ٧٠٧ - ٤٨
 (٤) ترجم الى اللغة اللاتينية سنة ١١٢٧ هـ وطبع سنة ١٤٠٢ و١٥٢٥ م بعنوان
 ber totius medicinae انظر عيرون الاساء الجزء الاول صفحة ٢٣٦.

علماء الطب في القرن الحادي عشر

(شيخ الرئيس ابن سينا) هو ابو علي الحسين بن عبد الله ابن الحسن بن سينا
 متوفى سنة ١٠٩٧ هـ ٤٢٨ ع ولد في أشة وهي قرية من ضياع بخاري ثم انتقل مع
 ولديه الى بخاري ودرس فيه القرآن وعلوم الادب واتى عليها وله من العمر عشر سنين
 ثم اخذ في درس المطق وعلوم ربيعة وطبية والفلسفة واشتهر عنه في بخاري حتى
 انه لما سعى ثمانية عشر سنة دُعي لطبيب نوح بن منصور امير بخاري من مرض لجت
 (أي قصرت) عنه لاطاء فعالجه ابن سيد فنبى واقفه في خدمته وسأله ان يأذن له
 في التدخل في دركته ومعه عنها فذن له وصار يدخلها ويطلع منها فاشفع بما فيها من
 كسور علم وفي سنة ذلك توفى نوح واضطرت امور الدولة لسمانية فدعته الضرورة
 الى ترك بخاري ولما سأل في كركاخ ثم الى نيسابور وطوس وغيرها من بلاد خراسان
 وخرجوا وحووزهم وما زال ينتقل من مدينة الى اخرى ويتصل بحكامها وينفصل عنهم
 حتى اتى همدان وتولى الوزارة لشمس الدولة ولما مات شمس الدولة انتقل الى اصفهان
 وتصل بملا الدولة ابي جعفر بن كاكويه عرض بها مرضاً شديداً بسبب ولعه
 بالمسكرات وسوء سيرته فرجع الى همدان ومات فيها وله من العمر ٥٨ سنة وكان ابن
 سيد في صغره وشابه ديتاً حسن سيرة وفي آخر حياته ردى السيرة الا انه تاب قبل
 موته وكان مدبرة عصره في علمه صنف نحو مائة كتاب في علوم مختلفة وكان فيلسوفاً
 شعراً ومن ملاح شعره قصيدة في نفس يقول فيها

هطت بث من الخجل الاربع	وقد ذات تعزير ونسع
محمومة عن كل مقبة عارف	وهي اتى سفرت ولم تتفرقع
وصلت على كره بيت ورد	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
أنت وما أنت وما وصت	ألفت بمحوه احراب الباقع
وصفت سبت عبيداً دحى	ومارلاً بفراقها لم تفجع
حتى اذا اتصت بها هبوط	من ميم مركها بذات الاجرع
غلقت بها تاء التثيل فاصبحت	بين المعالم واطول الخضع

تسكي إذا ذكرت دياراً بالحقى
وتطل ساحة على الدمن قى
أذعها لشرك كثيف وصدها
وعدت نهارة لكل محلف
حتى إذا قرب المسير لى حى
سحمت وقد كشف اعطاء فاصرت
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
فلائي شيء أهبطت من شاهق
ان كان أهبطها الاله لحكمة
فهوطها اذ كان صرة لازب
وتعود عالمة بكل خفية
وهي الي قطع ارمات طريقها
فكأنها برق تائق بحى

مدامع نهى وما تقطع
درست بتكرار الروح الاربع
فمنع عن الأوح فذبح الاربع
عها حريف ترب غير مشيع
ودنا بحيل فى الغص لاوسع
ما يس ررر بعبوت فجع
وام لم يرفع كل من لم يرفع
سمه نى فمر حبيب لوضع
طويت عن اعطن لبب لاورد
تكون سامعة لم لم نسمع
في ملبس خرقها لم يرفع
حتى لقد عرت غير المطامع
نم اعطوى فكأنه لم يسمع

ومن اشهر كتبه في الطب « قانون » وهو يستمل على قسمي الطب النظري والعملية قسمه المؤلف الى خمسة ابواب اولاً: في الامور السكينة شيئاً في الادوية المفردة ثانياً في الامراض العصبية رابعاً في الامراض التي لم تحصى معصو حماً في تركيب الادوية وله شروح عديدة واختصره غير واحد من اعمه (١). وهذا الكتاب كان حقيقة قانوناً للاطباء وقاعدة لهم في مطابقتها وتطبيقها الى تقرر اسامع عشر في اورما ولم يرل الى الآن في بلاد الشرق حتى لم يدخلها طب الاوربي وكذلك كتاب « الادوية ثمانية » (٢). ولان سيد مصنفات كثيرة في اعلمة منها كتب « المجموع » ويعرف أيضاً « الحكمة المروضية » أعلاه لاني حسن اعروحي وكتاب « المبدأ والمعاد » في النفس وكتاب « الهدية في الحكمه » وكتاب « الحكمة

(١) انظر كشف الظنون لحاجي خندا السجد تاريخ عمده ٩٣٥٥. وقد طبع القانون في رومية سنة ١٥٩٣ م وترجم الى اللغة اللاتينية ومن سنة ١٤٧٣ م صنعت ترجمته أكثر من ثلاثين مرة وعنوانها Canon medicinarum (٢) طبع وترجم

للمنطقة، وسيرها كثير في البحر وروض وسط طبع منها رسائل في إمرار الحكمة
أخر، لأول رسالة حي لأن ينقص (١) ونسب رسائل في الحكمة وطبيبات (٢)
ثالثاً (٣) (أولها من حسن المعروف ابن طلال) متوفي سنة ١٠٥٢
نصراني من أهل بغداد درس طب فيها وعلى عهدته ورع واشتهل وكان ابن طلال
معاصراً لمي من رضوان الطبيب المصري وكانت هذه المراسلات المعجية ولم يكن
أحد منهما يؤمن كماً ولا يتدع رتباً لا ويرد لآخر عليه ويسفه رثيه فيه وسافر
ابن طلال من بغداد في دير مصر قصد منه إلى مشاهدة ابن رضوان والاحتجاج به
فما وصل إلى حلب أوفد بها مائة وحسن إياه معر لدولة فمحل من صالح صحبهوا كرمه
أكراماً كثيراً ثم في مصر ودخل اعسطاط وحرث به وبن ابن رضوان وقائع كثيرة
ونادر طريقة لأنهم من ولاة كثير منها في كتب أنه بن طلال بعد خروجه من
مصر ولأن رضوان كتب في إرد عليه وكان ابن طلال شعراً فصيحاً وله أشعار
ونوا طريقة في كنهه اسم «دعته لأطباء» وعدة مصنفات في الطب منها كتاب
«تقويم صحة» (٤)

ونهر في قرن الحادي عشر وثاني عشر في الأندلس (سورة رهر) قام
منهم فقهاء ولأطباء وشعراء وأعيان، وكان يوم (رهر بن أبي مروان من بني ريداد
ابن غرار) طبيباً أيضاً هذا إلى الأندلس في بد قرن ثامن وكذلك (أبو مروان

مثل القاموس وسمى باللاتينية *Utrumque* (١) طبعها العلامة مهران
١١١٠ في لندن سنة ١٨٨٩ م بعنوان *Utrumque* وفي القاهرة أيضاً سنة
١٢٩٩ هجرية (٢) طبع في مطبعة الخواص في القسطنطينية سنة ١٢٩٨
هجرية. انظر وفيات الأعيان لأن حاكم الجزء الأول صفحة ١٥٢ وكتب عيون
الانباء الجزء الثاني صفحة ٣ - ٢٠ (٣) ترجم إلى اللغة اللاتينية بعنوان
Utrumque وضع سنة ١٥٣١ م. ثم إلى اللغة النصارية بعنوان:
Utrumque طبع في *Utrumque* سنة ١٥٣٢ م
انظر كتاب عيون الانباء الجزء الأول صفحة ٢٤١

عبد الملك) الملقب بالملك في سنة ١١٦٩ م^(١) خلق فيه في صناعة الطب وسافر الى بلاد الشرق وطب في عدة بلاد فشايع ذكره في الاندلس وتشتت مصنفاته فيها وفي زمانه دخل الاندلس المهدي وشرع في تدمير دعوته فلما انتشرت كلمته واتسعت مملكته وملك البلاد قرب اليه اهل العلم وخص منه من مروى عنه لمالك بن زهر فلف له «الترياق السبعيني» وكتاب «التيسير في المداواة والتدبير»^(٢)

ثم به (ابو بكر بن زهر المعروف باحميد) كان وزيراً وحكماً وقسماً شهيراً ولد باشبيلية وشاف فيها وأحد صنعة طب عن أبيه وناشر أسماها وكان حافظاً للقرآن وسمع الحديث واشتغل بعلم الادب والعربية ولم يكن في زمانه أعلم منه بمعرفة اللغة وطبهم اشعر وأحاد فيه وله موشحات مشهورة ومن ملىح شعره قوله:

اني نظرت الى المرأة ذ حليت فسكرت مقلتي كل ما رانا
رايت فيها شيعاً ست أعرفه وكنت أعرف فيها قل ذاك فني
فقلت ابن مدي مشواه كان ها متى ترحل عن هذا المكان متى
فاستجملتني وفات لي وما ضقت قد كان ذاك وهذا بعد ذلك اني
هوت عليك فمذا لا تقا له أما ترى اعشب يفني بعد ما بنا
كان غوي نقر يا أخوتي فقد صار غوي يقرن ابيوم يا أتنا

وكان ابو بكر ماهراً بصناعة طب وصيداها في اشبيلية ثم انتقل الى مراکش وحده انعاماً الموحدين عبد الملك يوسف ثم انه يعقوب لثقب بالمصور ثم حميدة اما عبد الله الملقب بالناصر وتوفي في بدء دولة الناصر سنة ١١٩٣ .^(٣)

وطهر في القرن الثاني عشر في الاندلس (ابو لويد محمد بن رشد) المتوفى سنة ١١٩٨ م ٥٩٥ هـ ويعرف عند اهل اورا (١١٤١-١١٩٨) وولد في قرطبة سنة ١١٤٩ م وكان نوه وجده من قصاتها واعتنى بن رشد بتحصيل العلوم وبرع في

(١) انظر كتاب عيون الانباء الجزء الثاني صفحة ٦٤

(٢) طبع اول مرة مع ترجمة لاتينية في فينسيا سنة ١٤٩٠ م . انظر كتاب

عيون الانباء الجزء الثاني صفحة ٦٦

(٣) انظر كتاب عيون الانباء الجزء الثاني صفحة ٦٧ ٨٤

علم الفقه والكلام ثم تميز في علم الطب وأخذ الفقه عن الحافظ أبي أحمد بن رزق والطب عن أبي جعفر بن هارون وكان يسهو بين أبي مروان بن زهر مودة فتوظف قاضياً في أنشيلية ثم في قرطبة وكان مكيماً عند المصور وحيماً في دولته ولكن تقم عليه وأمره أن يقيم في أيبس نه وهي يذ قرب قرطبة كانت أولاً لليهود وأمره أن لا يخرج منها وفعل ذلك به وبجماعة أيضاً من لفصلاء لأنه رفع إلى المصور أنهم يستعنون بالفلسفة وعموم لاولئك ويسكرون لمدى ثم ان جمعة من عيين أنشيلية بررو ابن رشد في أعين المصور وتهدو له ولأدين ففض المصور عنه ومعداها انتقل ابن رشد إلى مراکش وتوفي فيها ونفت حثته بعد ثلاثة أشهر إلى قرطبة ودفن في قرية أجداده ولابن رشد عدة مصنفات في الطب والفلسفة أشهر منها كتاب «الكليات»^(١) «وفصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال» صبع عدة مرات

علماء الطب في القرن الثالث عشر

ولاً (موفق الدين عبد النبي بن بغدادى المعروف بابن الدد) متوفى سنة ١٢٣١م ٦٢٩ هـ وأولد بغداد سنة ١١٦٢ هـ ودرس العلوم فيها ولما نفع جعل ينتقل من مدينة إلى أخرى فكن تارة الموصل ومرة دمشق وحري ثمرة وكان يتعاطى صاعاً الطب ومدرس نحو وحديث وعلم طب وفلسفة وهو مع كثرة تنقله وأسفاره صنف كتاباً عديدة في الطب وعنده تبلغ ١٦٦ كتاباً التي وصلت إلى مقتطفة وملخصة في كتابه المسمى كتاب «لاودة ولاعتار في لامور المشاهدة والحدود المعينة بمرض مصر»^(٢) ثانياً (علاء الدين بن الحسن علي قرشي المعروف بن النيس) درس الطب في دمشق واشتهر فيها كعالم مدرّس وطبيب ماهر اختصر قانون ابن سينا وسماه «موجز قانون في الطب»^(٣)

(١) طبع عدة مرات في أوروبا بعنوان (١) وقد سردت مصنفاته الأخرى في كتاب عيون الألباء الجزء الثاني صفحة ٧٥ - ٧٨ . (٢) طبعه العلامة سلوتر دي سامي مع ترجمة فرنسوية في مجموع يسمى : Abd-Allatuf relation d Egypte suivie de divers extraits d'écrivains orientaux في باريس سنة ١٨١٠م

(٣) طبع في كلكتة سنة ١٨٢٨م

في الطبيعات

ان العلوم الطبيعية لم تكن عند العرب علوماً مستقلة بنفسها، وموضوعاً يدرس وبحث الخصوصي بل كانت دائماً فرعاً من فروع علم طب وكوا يدرسونه ويحفظون فقط من النباتات والاعشاب والمواد المستعملة في طب كادوية دفعه ومع ذلك توجد في مؤلفاتهم التي يبحثون فيها عن الادوية المفردة والمركبة معلومات مفيدة عديدة تخص بعلم النبات وغيره من العلوم الطبيعية ويوجد كثير من مثل هذه الموائد في كتب المصنفين في فن الاعلاحة مثل كتب (ابن رزيق يحيى بن نعوام) الذي يقصده عيش في أواخر القرن الثاني عشر المسمى كتاب «اعلاحة»^(١) وعلى ما يظن ان كتب الفلاحة لابن العموم ليس الا مخصصاً من كتب «اعلاحة سطية» (لابن وحشي الكلداني) الذي على ما يظن عيش في قرن العاشر وله مصنفات في الكيمياء وعلم النجوم وغيرها

ومن اشتهر بمعرفة علم النبات في القرن الثالث عشر

أولاً (أبو العباس أحمد بن سالي المعروف بابن الرومية) من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها واكابر فضلائها قد اثنى على نبات ومعرفة حوص الادوية وقوها وما فيها واختلاف اوصافها ورجح الى مائة سنة ١٢١٥ م قضى مصر وشاء وعراق يدرس ويعاين نباتات تلك البلاد مما لم يثبت في الاندلس وما وصل الى الاسكندرية سمع به السلطان الملك العادل الايوبي واستدعه من الاسكندرية الى القاهرة وكرمه وعرض عليه ان يبقى عنده فلا يقبل واقام عنده مدة ثم رجع الى اشبيلية وكتب مصنفه المسمى «الرحلة النباتية» يصف بها عدة نباتات المغرب ومصر وبلاد العرب والعراق وبعض نباتات بلاد الفرس وله تفسير اسماء الادوية المفردة من كتب

(١) طبعه بانكري Banqueri في مدريد سنة ١٨٠٢ م مع ترجمة الى لغة الاسبانية وعنوانه Libro di agricultura وطبعت ترجمته الفرنسية في المطبعة الاسبانية سنة ١٨٦٨ م

(١) ديوسقوريدس

ثانياً (ضياء الدين محمد عبد الله المعروف بابن البيطار) المتوفى سنة ١٢٤٨ م
 اصله من بلاد الأندلس وشا ودرس علم فيها ثم حج إلى مكة وسافر منها إلى بلاد
 اليونان وآسيا الصغرى ولقي علماءها ودرس عليهم وتعرف سائر تلك البلاد ثم رجع
 إلى دمشق وخدم الملك الكامل لا يوفي شغله رئيساً على الصيدلة في مصر ولد توفى
 للملك الكامل خدمه بن بيطار به الملك صاحب نعمة دين يرب وكان حلياً عنده
 وفي أيامه توفي. ومن مصنفات ابن البيطار كتاب الجامع في الأدوية المفردة والأغذية
 يصرف فيه أكثر من ألف وأربعمائة من النباتات وقواعد وصفها أحد وصفها عن سبقه
 من العلماء وعمد شاعره داته وفي هذا الكتاب معلومات مفيدة عن كثير من الأحجار
 والمعادن والحيوانات المستعملة في الطب وصف من يصير هذا كتاب للملك الصالح (٢)
 ثالثاً (أحمد تيمشي) صاحب الرسالة المسماة دهر الأفكار في خواص الأحجار
 ذكره علامة كليمن موليه في مقال حرره في المجلد الآسيوية سنة
 ١٨٦٨ م سماه *Recherches sur les propriétés des pierres précieuses* وشهر في القرن الرابع عشر

أولاً (جمال الدين يوسف بن أبي عجيل الخويي المعروف بابن نكزي) كان
 طبيباً في بغداد توفى سنة ١٣١١ م مصفاً لكتاب دهر الأفكار في خواص الأحجار
 فيه كل ما يجب على الطبيب معرفته من مفردات الأدوية مصححاً فيه كل ما وجد
 من الأغلط واسهب والاختلافات في مؤلفات ابن البيطار ورتب فيه أسماء الأدوية
 المفردة على حروف المعجم.

ثانياً (الشيخ كامل الدين أبو سقاء محمد الدميري) صاحب كتاب دهر الأفكار في خواص
 الكبري، أخذ من ٥٦٠ كتب و ٥٩ ديون ورتب على حروف المعجم (٣).

(١) انظر كتاب عيون الأنساء الجزء الثاني صفحة ٨١

(٢) انظر كتاب عيون الألباء الجزء الثاني صفحة ١٣٣. وقد طبع جزء ١ من

كتاب الجامع العلامة دهر في ١٨٤٢ م على أصله العربي سنة ١٨٣٣ م وترجمه كله إلى
 اللغة الفرنسية العلامة فونشيمير في ١٨٤٦ م وضع ترجمته سنة ١٨٤٠ م

(٣) وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣١٣ هـ

والدميري كتاب «حياة الحيوان» لم يطبع^(١) وأما كتب الحيوان لابي عثمان عمرو بن الجاحظ المتوفي سنة ٨٦٦ هـ وقد سبق الكلام عنه فهو من كتب اللغة وليس من كتب علم الطبيعة .

الفلسفة

إن الفلسفة عند العرب لم تكن حسب رأي العلامة ريسان لا بحري من محاري الأفكار في الاسلام وحده من تدرج نحو روح المحصورة اعرية . ولذلك كان عدد الفلاسفة من العرب قليلاً جداً ولم يكن لهم تأثيراً عظمياً في تاريخ اشرق الا انهم كانوا واسطة عظيمة لنقل تمدن العالم القديم وحضرته وفسفته الى الاوربيين فبينما كانت اوربا في القرون اوسطى هائمة في ضلام الجهل كانت فلاسفة العرب حامية نور العلم والعلمية قد شرته وأضاءت فيها نوراً جديداً يستير منه الى الآن كل عالم . ولم يكن للعرب في ابتداء ملكهم معرفة بعلمية وكان بدء ظهور فلسفة اليونان بينهم في قصة اخلافاء العباسيين الاولين والآخرى ان يقال ان فلاسفة دلت ايمان كانوا زعماء رأي مصاد الجسمية العرب ومع ذلك صارت بغداد بهمة واعتناء اخلافاء مركزاً جديداً للفلسفة وانتشرت منه الى غيرها من مدن اخلافة العظيمة . وما لعلمية اعرية لا فرعاً من مدرسة البيريثائيين Peripatein وهم تبعة رسطوطاليس^(٢) ثم توفرسطيس وغيرهم من تلاميذها . وحقاً ان فلاسفة الاسكندرية الذين جمعوا تعاليم ارسطوطاليس واقراط كانوا يبدوعاً استقت منه اهل العلم في اشرق وارب فان اسريث تلامذة وفلسفة الاسكندرية كانوا اول من نقل الى العرب العلمية وتلك نرى ان تعاليم ارسطوطاليس ماوصل الى العرب على اصله ولكن كما فهمته وشرحته علماء المدرسة الاسكندرية ويمكن ان يقال ان فلاسفة العرب فصلوا آراء ارسطوطاليس على آراء افلاطون في الفلسفة واخذوا عن ارسطوطاليس وتركوا افلاطون ولكنهم اخذوا في

(١) انظر كتاب كشف الضنون لحاجي خليفه محمد نمرة ٧٦٦٣

(٢) وبعضهم يكتب ارسطوطاليس واصطاحها على كتابها ارسطوطاليس لانها

اقرب الى لفظها في الاصل اليوناني .

ذلك الزمان ما امكنهم اخذه وما سمحت لهم به ظروف الحال .
ومن احسن واضط ترجمت ارسطوطاليس ترجمة (أبي يوسف يعقوب الكندي)
الموفي سنة ٨٦١ م فيدوم العرب وأحد أبناء ملوكها من نسل الأشعث بن قيس
كان مسكاً على بي كسدة وكان حده الصباح وفي الولايات بني هاشم نزل الصرة
ونقل بعد ذلك الى بغداد وفيها ولد ابو يوسف وثأ وتذب وكان عالماً بالطب
وعلمه وعلم الحاسب والمطوق وتأليف اللغون (١) ولطبعة وشم الحوم وله تأليف
كثيرة في فنون العلم وحكم الحليتين المون والمتوكل وترجم شيئاً كثيراً من كتب الفلسفة
منها كتاب ارسطوطاليس اسمى اورغابون *Organon* وقد شرحه ايضاً . ومن كلام
الكندي « ان العلم يطن ان فوق علمه علماً فهو بدأ يتوجه تلك البريدة والجاهل يدان
انه قد تناهى فتمقنه انفس لذلك » اما مصنفات الكندي : اكثر من مائتين (٢)
ومن فلاسفة غربي العاشر اشهر (ابو نصر محمد الفارابي) اصله من مدينة الفاراب
وتسمى اليوم اطرار من اعمال خراسان توفي سنة ٩٥٠ م ٣٣٩ هـ وكان ابوه قائد
جيش فارسي الاصل كان ببغداد ثم انتقل الى الشام ومات فيها اما ابو نصر فكان
في اور مره نطوراً في بستان بدمشق وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر
فيها وانظم الى راء المتقدمين وكان يسهر الليل للمطالعة والتصنيف ويستضي بقنديل
احارس وبقى كذلك مدة ثم عظم منه وطهر فصله واشتهرت تصديقه وكثرت تلاميذه
وصار واحد زمنه وقيل ان ابن نصر درس الفلسفة على ابي شرمته بن يوسف
(أو يونس) من علماء المصري فلما اشتهر امره انتقل الى بغداد ومنها الى حلب واتصل
بصاحبها سيف الدولة ابي الحسن العلوي وكرمه اكراماً كثيراً ولكن ابا نصر لم يتناول
منه ما كان ينعم به عليه سوى اربعة درهم فصة في ليوم بخرحها فيها يحتاجه من
صرم ريت عيشه وقيل انه كان يتعدى برون فبوب الحلال مع الخمر الريحاني ومن شعر
في ذلك

لما رأيت ازمان نكماً ويس في اصحبة اتفع

(١) اي تأليف الالخان بظماً وكتابة . (٢) اطر كتاب المهرست صفحة

٢٥٥ - ٢٦١ وكتاب عبول لانشاء الجزء الاول صفحة ٢٠٦ - ٢١٤ .

كل رئيس به ملال وكل رأس به صداع
لزمت يتي وصنت عرضي به من اعزة قساع
شرب ثما اقبنت راحاً لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها بدامي ومن قرقره سمع
واجتي من حديث قوم قد قبرت منهم سقاء

ثم سافر ابو نصر الى مصر ورجع الى دمشق وتوفي فيها في يوم الخميس الراصي وكان
ابو نصر قد درس من الموسيقى وعلمها ووصل الى ما فيها وتلقاها تقياً لا يريد عليه وقيل
انه صنع آلة عربية تسمى منها حن يدعى بحرك من لاصعالات المسانية وتقول
بالاجمال ان الفارابي كان بجزاً في كل علوم زمانه وخصوصاً في الفلسفة ويعتد من احسن
مفسري ارسطوطاليس ولذلك يسمى «المعلم الثاني» به عدة مصنفات في علوم مختلفة منها
كتاب «احصاء العلوم» شرح فيه مبادئ فلسفة ارسطوطاليس وافلاطون وتوحد نسخة
من هذا الكتاب في مكتبة الاسكود بال وكتب «مبادئ المحفوظات» يشرح فيه آراء
ارسطوطاليس في المقولات (١) وكان ابو نصر يسر حديثه عن نفسه وحدثه ويقول ان
النفس خالدة اذ تتحد بعد الموت بالعرضة الالهية ويذكر لوحى ويقول ان لسان اذا
بلغ درجة الكمال يتوصل من ذاته الى معرفة كل ما هو ضروري لاجلها والآنحد
بالعرضة الالهية . وقد تميز لدرني بين علماء الكلام فريقيين افرقة عتبرت صحة
آرائه وفسرت كل ما في القرآن عن الله وحدثه وعن لوحى في احدى المذكر
والاخرى دحضت تعبيد كنعلم عريب لا يطابق روح العرب وذوقهم وتمسكوا بظاهر
الكتاب واصحاب الفرقة الاولى هم المعتزلة وقول ان لوحى هو علامة الكمال وقولوا ان
بالعقل ايضاً يصل الانسان الى معرفة ما هو ضروري واشتوا بفسرة في منتصف
القرن العاشر مقدماً بجمعون به ويتادلون لآراء ويبحثون فيها وسمي مقامهم هذا
بالمدرسة المصرية وصرخوا يثرون تعليمهم وسعة مجموعات عمية تسمى «رسائل احوان
اصفاء» وحالان الوفاء وزعماء هذه الفرقة (ريدن رفاعه) و (ابو سبهر محمد الشبي)
و (ابو احسن ربحي) و (ابو حمد الهيجوري) وسيرهم ففسر تعليمهم في كبر

مدن الخلافة وتبعهم خلقاً عديداً فنشأوا في كل مدينة مقاماً . وتشمل مجموعاتهم المذكورة
أحدى وخمسون رسالة تقسم إلى أربعة أقسام قسم لاول . ثلاث عشرة رسالة في العلوم
الرياضية كآلة يتوصل بها لاسان الى ترويض عقله وتهذيبه وجعله قابلاً لاخذ مبادئ
الفلسفة والقسم الثاني . سبع عشرة رسالة في الطبيعيات والقسم الثالث عشر رسائل
في عوامل النفس وقسم اربع : احدى عشرة رسالة في علم الكلام^(١)

وعبر في هذا القرن الحادي عشر الفيلسوف الطيب (ابو علي حسين بن سينا)
ويسمى عند علماء أوروبا ابن سينا وقد برهنة وثبأت وبمعرفة تامة يدثر تعاليم تلاميذ
ارسطوطليس في بلاد الخلافة فان كتابه المسمى «اشم في الحكمة» الذي انتشر جداً
هودرة في علوم الفلسفة وكذلك كتاب «البجاة» وكتاب «الانصاف» في عشرين
مبحث شرح فيه كتب ارسطوطليس واصف فيه بين المشرقين والمغربيين وكتاب «الهداية
في الحكمة» ومما ساعد ايضاً على انتشار اعسفة ابن العامة رسالتان لابن سينا وهما رسالة
حي بن يقطان الذي سبق الكلام عنه في باب الاطباء^(٢) و«رسالة الطير»^(٣) . وابن
سينا لم يسكن في تعاليمه وجود المادي تعالى بل كان يأتي بالادلة الواضحة على وجوده .

(١) وقد طبع منها احدى وعشرون رسالة في كتابته سنة ١٨١٢ و ١٨٤٦ م

وبحث فيها العلامة ديارسي Die Araber وكانت نتائج محنة اربع مصنفات :

١ Der streit zwischen Mensch und Thier برلين سنة ١٨٥٨

٢ Die Nutuwissen schaft der araber برلين سنة ١٨٦١ م

٣ Die Propädeutik der araber in 10 Jahrh برلين سنة ١٨٦٥

٤ Die Logik und Psychologie der araber in 1 Jahrh ليست

سنة ١٨٦٨ م

وعن الفارابي انظر كتاب الالهست صفحة ٢٦٣ وكتاب عيون الاساء الجزء

الثاني صفحة ١٣٤ - ١٤٠

(٢) طبعها في ايران العلامة ميرزا محمد باقر سنة ١٨٨٩ م

(٣) طبعها في ايران ايضاً سنة ١٨٩٠ . انظر مجلة المشرق ايضاً السنة الرابعة

صفحة ٨٨٢

من ذلك وصية مشهورة كتبها الى احد صدقاته وهو ابني سعيد بن بي سعيد بن بي حيدر
الصوفي اولها **«** ليكن الله تعالى اول فكرتك و آخره و بين كل مروضه و تشك عين
نفسك مكحولة بانظر اليه **»** الخ و فيها يقول

في كل شيء له آية تدل على به واحد

وسكنه مع ذلك كان يحقق ان مادة غير متناهية و يفسر كل معجم مولد من
هذا المبدأ حسب رأي تلاميذ ارسطو طائفتين هاتين صرعا و كلام في تعليمه جديداً
لتعليم الدين و مكرره و تواضع الخج الدني سني ته هي علم و به محقق وعلى وجود انه
تعالى قبله و بعده و وضعوا اساساً لتعاليم اخبره و عرض كما هم معجمه و حسب تعليمهم كل
جوهر مخلوق من الله وهو بحقيقته دائماً و يقدر ان يبيده وان الله يعمل في كل شئ و كل
موجود عمله وهو يرسل الموت و ارحمة كما به مع خفية و مست احركة و من س يغير
كل ما في العالم . و من اشهر احمامين عن اعتنا لاسلامية امدة تدعى فلاسفة يمان
(زين الدين محمد ابو حامد لطوي اعرجي) المتوفي سنة ١١١١ هـ ٥٠٥ هـ في ذكره
في علم الكلام (صفحة ١١٣) . لم نرى اعرجي مدرسياً جمع الى مصنفه طوس و اساساً
مقاماً للتصوف و وضعي نفسه لاحد من مدرسيه في صيرت في الاسلام و هناك لقب
« بحجة الاسلام **»** وكانت اكثر سهام حججه موجهة نحو تعبه فلاسفة ارسطو طائفتين
ومفسريها و اتباع الفارابي وابن سينا في كنهه يسمى **«** منه صد فلاسفه **»** بين اصول
تعاليم الفلاسفة في المنطق و علم طبعة و علم المنطق و لات او و و و (السبعة) و وضعه
كقدمة لمصنف آخر له ايضاً يسمى **«** نهوت فلاسفه **»** رآه على كنهه فلاسفه و جرده
بمقالة تعاليمهم المتضمنة ببعض الفات و تشك في حقها في مسنة و هناك عهد الى
التصوف ليتخلص من ملحقه من الشك و اريب . ولم يرى اعرجي في كنهه **«** احير . علمه
الدين **»** (الذي سبق ذكره صفحة ١١٤) و دلائله من صلاله ان لاقبل على امام
فروض الدين و رهد و الاقطاع الى الله تعالى بروض روح لاس و يكتمه . و يقول
اعرجي في كتابيه **«** ميز الاعمال **»** و ديه بها ابدان منتهى و عمل خيرهم طريقت
الاذان بوزن الاسان الى الخلاص و يرى ان اعرجي قد سلك طريق البحث ابي

طرقها الفلاسفة قبله الا انه لم يجد طريقة اخرى جديدة للبحث فيها (١) .
وفي القرن الثاني عشر قم (أبو بكر محمد بن رجة) المتوفى سنة ١١٣٨ م ٥٣٣ المعروف
بـ ابن الصائغ وعبد الاوربيين *Avicenna* بصاد العربي ويحامي عن آراء الفلاسفة
ولد في سراقوسة من الاندلس وشهر بمعرفة في الطب والفسفة وعمه املك وانتقل
سنة ١١١٨ الى اشيية ومنه الى فس واتصل بالامير يحيى بن توشفين وله اقوال
كثيرة في حس فهم ارسطوطاليس وابن سينا وهراني ولذلك اتهم في جحد الدين
وقيل انه مات مسموماً وفي مقالة له نعى رسالة في تدبير الموحدين يدره ان لاسان
بواسطة العلم ونموقه لعقوبة بتدريج يصل الى الاتحاد مع اهل الارلي اعالم المدير
وهذا الاتحاد هو المقصد الاسمي لحياة الانسان وفي مقالة اخرى نعى «رسالة الوداع»
يعظم تلك الفلسفة التي تؤدي للانسان حسب رايه الى معرفة ذاته ومعرفة الطبيعة
التي حوله (٢).

ومن المصادين لآراء العربي ابو بكر محمد بن طفيل المتوفى سنة ١١٨٥ م ٥٨١
اصله من وادي عاتش من اعمال غرناطة واشهر كطبيب فيلسوف وخدم الامير ابا
يعقوب يوسف الموحدي وكان استاذ لابن رشد السابق ذكره ومات في مراكش.
وفي رسالة «حي بن يقظان» التي احدى معانيها عن ابن سينا يوضح ابن طفيل للقارىء
كيف يقدر الانسان واسطة تأمله ودرسه ما حوله من الطبيعة ودرسه ذاته ايضاً يثو
عقله بالتدريج فيصل الى فهم العقولات اي علم الحيواني والانس ولدات الالهية وهذه
الرسالة مكتوبة بصورة حكاية طريقة فصيحة اشارة (٣).
ولكن اكبر محام عن رأي الفلاسفة المتقدمين (ابو الويد محمد بن رشد)

(١) كتبه «يا ايها الولد» طبعة مع ترجمة مساوية في فينا العلامة هير *Paumier*
سنة ١٨٣٩ م. (٢) انظر كتاب عدون الاسماء الحرة الثاني صفحة ٦٢
(٣) طبعت اول مرة في كمبريدج سنة ١٦٧١ م ثم ترجمت الى لغة الاكاديمية
وطبعت في لندن سنة ١٧١١ م والى النساوية وطبعت في برلين سنة ١٧٨٢ م وطبعت
ايضاً في القاهرة سنة ١٢٩٩ هجرية .

(انظر صفحة ١٦٥) وكان من احسن المفسرين لارسطوطليس وكتب ملخصات لتصانيف هذا الفيلسوف وشروحاً لها . ولا ينشد كذب « تهافت التهافت » رذنه على كتاب اغرالي المسمى تهافت فلاسفة السابق ذكره وله ايضاً كتاب « مباحث الادلة في عقائد الله » يبرهن فيه ان لعقائد لاسلامية لا تعبر ولا تصاد الفسفة ويعد درس الفلسفة من اسنى ما وهبه الله للانسان ويعتقد بضرورة الوحي ابي يشرح حقائق الفلسفة بين اساس في صورة قرب من فهمهم فذلك يقول انه وان كانت الفسفة توضح معنى الاعتقادات الدينية الحقيقية لكن انما افروض الدينية واجب على كل انسان حتى على الراشدين ايضاً . وعلى ما يظهر ان ابن رشد لم يقصد في مؤلفاته تأسيس طريقة جديدة للفلسفة بل اكتفى بترتيب وتنظيم طريقة ارسطوطليس ورد عليها بعض نتائج فقط وصل اليها من نفسه واعلم مؤلفات ابن رشد في الفسفة لم يصل ايها منها الا لمكتوب بالحرف العراني ^(١)

واشتهر من تلاميذ ابن رشد شيخ ابو عمران ابو لمي (موسى بن ميمون) المعروف عند لاوريين Maimon de ولد بقرطبة في اواخر القرن الثاني عشر ودرس التلمود وعلم الدين والطب والفلسفة فيها ولما هجم الامير عبد المؤمن بن علي الموحد على قرطبة هاجر من الاندلس الى مصر هو وعائلته ونزل القسطة وكان يعلم هناك الفلسفة ويتاجر بالاحجار الثمينة ثم عيه سلطان صلاح الدين طيباً خاصاً له . ولا ين ميمون مؤلفات عديدة في علم الدين والعقائد والطب

وفي بدء القرن شات عشر حدث صطهد عظيم للفلسفة ومصنفاتهم في اشرق واورب وحيث انتقلت لفلسفة يونانية افرقية الى اورب وصارت مؤلفات ابن رشد وغيره من فلاسفة العرب احدى الحقائق المهمة التي تربط ابتداء درس الفلسفة في اورب مع فلسفة العالم القديم وحيث انقطع في اشرق البحث في هذا العلم المفيد

(١) وطبع منها العلامة مولر M. J. M. Heri كتابه في لفلسفة وعلم الكلام في المذكرات الاكاديمية المونخية سنة ١٨٥٩ م الجزء الاول نمرة ٣ . واشدى بترجمة مصنفات ابن رشد في اورب من سنة ١٤٨٠ م .

فهرست

المنتخب في تاريخ آداب العرب

صفحة	صفحة	
٣٩	٣	الفاخرة
٣٩	٤	مصادر تاريخ آداب العرب
٢٠	٥	المقدمة
	١٢	الآداب والشعر قبل الاسلام
		شعراء الجاهلية
٤١		الاختل
٤٢	١٧	جرير
٤٣	١٨	أفرودق
	١٩	شعراء بني العباس
٥٠	٢٢	بشار بن برد
٥٢	٢٢	أبو نواس
٥٤	٢٤	أبو القاضية
	٢٦	شعراء القرن التاسع
٥٧	٢٦	أبو نغم
٥٨	٢٨	الحصري
٥٩	٢٩	أبو دريد
	٣٠	شعراء القرن العاشر
٦٠	٣١	أبو الطيب المتنبي
٦١	٣٢	أبو نوح الأندلسي
		شعراء القرن الحادي عشر
٦٣	٣٣	القرآن الشريف وتأثيره في آداب العرب
٦٤	٣٥	الآداب العربية بعد ظهور الاسلام
		أبو زبيدون
		أمرؤ القيس
		طرفة بن العبد
		زهر بن أبي سلمي
		ليبد بن ربيعة
		عمرو بن كلثوم
		عنزة بن شداد المبري
		الحارث بن حلة
		الناطقة القيساني
		الأعشى الأكبر
		علقمة الفحل
		الشفري
		السموأل بن عديا
		حاتم لطائي

صفحة	صفحة
الملك المعتمد على الله	٦٥
الضطر في	٦٧
شعره امرئ القيس	٦٦
من عدون	٦٧
الطهراني	٦٨
شعره امرئ القيس	٦٩
من عارض	٧٠
ابوصيري	٧١
شعره امرئ القيس	٧٢
صفي الدين الحلبي	٧٣
مجموعات اشعار الجاهلية	٧٤
المقصيات	٧٥
الخامسة بكري	٧٦
الخامسة صغرى	٧٧
ديوان الغريين	٧٨
كتاب الاعاني	٧٩
قرصة لذهب	٨٠
جمهرة شعر عرب	٨١
مجموعات شعراء الاسلام	٨٢
كتب في شعراء المولدين	٨٣
يتيمه لدهر في محاسن اهل عصر	٨٤
دمية قصير وعصرة اهل عصر	٨٥
حريدة قصير وحريدة اهل عصر	٨٦
ريبه لدهر	٨٧
وناح دمية	٨٨
المجموعات الاندلسية	٨٩
الندخيرة في محاسن اهل الجزيرة	٩٠
قلائد اعقيان	٩١
مجموعات نثرية	٩٢
كتب ابن واثبان لمحاظ	٩٣
كامل للمعتمد	٩٤
اعتقد سريلد لامن عدو به	٩٥
كتب ابوادر اللقي	٩٦
كامل لامين	٩٧
كتب لامين لامين	٩٨
المستقى في لامين لامين	٩٩
المستطرف الاسبهي	١٠٠
ديوان الزمان للمعتمد	١٠١
ابو محمد القاسم الخريزي	١٠٢
شيخ ناصيف يرخي	١٠٣
سيرة عقرة بن شداد	١٠٤
سيرة المجاهدين وابطل	١٠٥
اسادات الموحدين	١٠٦
الامثال والحكايات	١٠٧
امثال لامين	١٠٨
كناية ودمية	١٠٩
حكايات ابو القيس	١١٠
ارب بنة وبنية	١١١
حكاية اسدييد	١١٢

صفحة	نريدي	صفحة	العلوم العربية
۹۸	طرس مستلي		النحو
۹۸	قرآن قرآن شريفه		أبو الاسود الدؤلي
۹۹	وعيد قسم من سلام	۸۷	أبو عمرو عيسى بن عمر ثقي
۹۹	أبو بكر حمد بن محمد	۸۸	(الحليل بن احمد)
۹۹	أبو عثمان ادلي	۸۸	سيدويه
۹۹	طبي	۹۰	الكسفي
	تفسير قرآن شريف	۹۰	المر
۱۰۰	عبد الله بن عباس	۹۰	أبو علي الحسن المدرسي
۱۰۱	س حرير خطي	۹۱	البحثري
۱۰۱	واسحاق بن علي البياضوري	۹۱	بن احدث
۱۰۱	رکن دين بن مسعود نمر	۹۲	بن مالك
۱۰۱	ربحشري	۹۳	جمال الدين بن هشام
۱۰۱	سقاوي	۹۳	عز الدين بن يحيى
۱۰۲	حلال دين محمد محلي	۹۳	ابن آخرو
۱۰۲	حلال دين اسيوطي		لمعجمات
	الحديث و سنة	(۹۵)	احمد بن حمد
۱۰۳	ي	۹۵	لاصمي
۱۰۳	مسند بن احدث ميساوري	۹۵	لادهر بن الهروي
۱۰۳	بن لادعت سحستاني	۹۶	حبري
۱۰۳	ترمذي	۹۶	ابن سيدة
۱۰۵	سفي	۹۶	صه في
۱۰۵	مدرسي	۹۷	جمال الدين بن مكرم
۱۰۵	ابن الاثير	۹۷	محمد بن مبرور ادي

صفحة	صفحة	
١١٣	ابو الحسن الاشعري	الفقه
١١٣	ابو منصور الماتردي	الامام ابو حنيفة
١١٣	صبيح الدين الحويبي	القاضي أبو يوسف
١١٣	الامام اعرالي	محمد بن الحسن الشيباني
١١٤	فخر الدين الرازي	القنوري
١١٤	عضد الدين الايجي	المرعيني
١١٥	نجم الدين النسفي	ابراهيم الحلبي
١١٥	حافظ الدين ابو البركات اسدي	الامام مالك بن اس
	التصوف	عبد الرحمن بن القاسم العتقي
١١٥	ابو هاشم الصوفي	الامام الشافعي
١١٥	عويس القرني	المزني
١١٥	رابعة اعدوية	الملاوردي
١١٦	اسيدة نفيسة	ابن الحسين الاصمعي
١١٦	الحلاج	الامام احمد بن حنبل
١١٦	ابو طالب الحارثي المكي	الحري
١١٧	عبد القادر الجيلاني	ابن قدامة لمقدمي
١١٧	ابو العباس الرفاعي	الامام سفيان الثوري
١١٧	محيي الدين بن العربي	الامام ابو سفيان الظاهري
١١٧	عبد الوهاب الشعراني	سليمان بن قيس الهلالي
	الجغرافية	ابان بن ابي عياش
١١٩	محمد بن موسى الخوارزمي	نجم الدين الحلبي
١١٩	مسلم الحري	علم الكلام
(١١٩)	لخاط	محمد بن كرام
١١٩	ابن خرداذبة	واصل بن عطاء

صفحة	صفحة
١٢٠	اليعقوبي
١٢٠	ابو زيد اسلمى
١٢٠	قدامة بن جعفر
١٢١	ابو عبد الله الجبائي
١٢١	ابن الفقيه الهذلي
١٢١	الاصطاحري
١٢١	ابن حوقل
١٢١	المقدسي
١٢٢	السكري
١٢٣	الادريسي
١٢٣	أبو الفدا
١٢٣	شمس الدين الذهبي
١٢٣	ابن شاهين صاهري
١٢٣	حسن بن محمد اعماسي
١٢٤	حاجي خلف
١٢٤	الرحلات
١٢٤	السائح سايبان
١٢٤	ابو زيد الحسن السيرافي
١٢٤	سايبان المترجم
١٢٥	احمد بن فضلان
١٢٥	ابو دلف اليبوعي
١٢٥	ابن حير
١٢٥	ابو الحسن الهروي
١٢٦	ابن بطوطة
١٢٠	اصحاب القواميس الجغرافية
١٢٦	يقوت الرومي
١٢٧	السيوطي
١٢٨	علماء الخيطة
١٢٨	ذكره بن محمد القروي
١٢٨	شمس الدين الانصاري
١٢٨	ابن الوردي
١٢٨	التاريخ
١٢٩	بن حرير اطري
١٣٠	عروة بن الربيع
١٣٠	ابن اسحق
١٣٠	ابن هشام
١٣٠	لواقدي
١٣١	ابن سعد
١٣١	الحسين بن فهد
١٣٢	حسين بن محمد الديار كري
١٣٢	ابو نصر عتي
١٣٢	ابن عرشاه
١٣٢	البلاذري
١٣٢	مؤرخو بلاد العرب والشام
١٣٢	وهب بن منبه
١٣٣	لارقي
١٣٣	ابن الربيع انمي
١٣٣	ابن عساكر

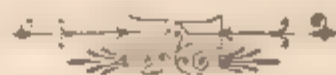
صفحة	صفحة		صفحة
١٤٢	١٣٣	عماد الدين الاصفهاني	ابن العمري
١٤٢	١٣٤	ابن شداد	ابو العدا
١٤٢	١٣٤	ابن الخديم الخالي	شهاب الدين الوري
١٤٣	١٣٥	ابن الخطيب المصري	شمس الدين الههري
١٤٣	١٣٥	ابن شامة دمشقي	ابو محمد لبقعي المصري
١٤٣	١٣٥	مؤرخو مصر والاندلس و المغرب	كنية الدمشقي
١٤٤	١٣٥	المقريري	ابن حديد
١٤٥	١٣٦	جلال الدين سيهقي	ابن شحنة
١٤٥	١٣٦	ابن مرعي	محمد بن ابو الفضل محمد
١٤٥	١٣٦	ابن القوطية	بدر الدين العيني
١٤٥	١٣٦	ابن سعد بن حزم الظهري	احمد بن يوسف الدمشقي
١٤٥	١٣٧	ابن حيدان القرطبي	ابن ضابطا
١٤٦	١٣٧	ابو عبد الله حمدي الاسلمي	الدين
١٤٦	١٣٧	لسان الدين بن الخطيب	ابن الكلي
١٤٦	١٣٧	المقريري	ابن قتيبة
١٤٧	١٣٧	ابن العبادي المراكشي	الرماني
١٤٧	١٣٨	ابو الحسن بن في درع	حرد لاسماني
١٤٧	١٣٨	عبد الواحد امراكتي	الشهرستاني
	١٣٨	المؤرخون في التاريخ العام	اصحاب السير و التراجم
١٤٨	١٣٩	ابن حرر العمري	الزاهري
١٤٨	١٤٠	سعيد بن الطبري	ابن شكو
١٤٨	١٤٠	اسمودي	ابن النعطي
١٤٩	١٤١	ابن اخوزي	ابن في سبعة
١٤٩	١٤١	ابن لانير	بجبي ابووي
١٥٠	١٤١	سعد بن اخوزي	ابن حكاك
١٥٠	١٤٢	ابن طهيد بن كين	المصري
			عربي

[illegible]

الخطا والصواب

صواب	خطأ	سبطر	صفحة
المعلقات	المعصت	٩	١٦
ونجيد	ونحمل	٤	١٩
ويأتيك	ولايتيك	٩	١٩
اعداد	عداد	١١	١٩
ولا العصار	العصار	١	٢١
الجدار	احدر	٢	٢١
وقيا	دوبا	٢	٢٢
مسنهم	مسونهم	٣	٢٢
بلادكم	تلادكم	٢٠	٢٢
طولاكي	اصلا لا	٨	٢٧
صرد	سود	٢٤	٢٧
نكلمني لبي	يكلمني لبي	١٩	٢٩
اهام	ولها	١٩	٢٩
والروي	والري	١٢	٣٠
عوث	عوث	١٧	٣٢
بمغروق	بمعروق	٧	٣٣
سلبه	سكفه	٨	٣٣
اس الاشرف	بي اشرف	٧	٣٩
فقاى	وقاي	١٦	٣٩
وسيه	وسيه	١٩	٤١
بورمي	لوري	٢٠	٤١
امردا	المهودا	٢١	٤١
عمرة	عمرة	٢١	٤١
المرزوق	المرزوق	٢١	٤٣

صحة	سطر	حصص	صوب
٤٣	٢٢	المد	استدوا
٤٤	٢	بحر	ن
٤٥	١٥	نجاح	نجاح
٤٥	١٢	نمر	نجر
٤٧	٤	عدت	عدت
٤٨	٤	مبعها	١٤٤
٤٨	٥	دعيه به هؤلاه	و عبا ١ حوله
٤٨	١٨	من صه	وس صه
٥٥	١٨	لما	لما
٥٥	٢٢	بردعي	بردعي
٥٦	١٦	دعي	دعي
٥٧	٢١	اسوي والاس	الاس والاس
٦٤	١٣	بخصص	نخصي
٦٤	١٨	عدت	عدت
٦٥	١٧	اه	نك
٦٥	٢١	ارني	الاس
٧٠	٨	ريا	ري
٧٠	١٤	لحها	لحها
٧٢	٣	لاا	الا
٨٠	١١	محضن	سمضن
٨٠	١٢	ارني	ادني
٩٨	٤	زبري	زبري
١٣٤	١٩	من العليم	من العليم
١٥٠	١١	فضولها	فضولها





114096328

B1265677X

TWO HOUR RESERVE ONLY

RETURN TO DESK FROM

WHICH BORROWED

ADUC LIBRARY

ARY

14 JUL 1992

main



00000138664

DS 36.855 D55 1913/c.2

